

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

وظيفة رئيس الدواوين
Magister Officiorum
في العصر البيزنطي المبكر
(القرون من الرابع إلى السادس الميلادي)

د. المتولي السيد محمد تميم
قسم العلوم الاجتماعية - كلية التربية
جامعة دمنهور
جمهورية مصر العربية



جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

مجلس
النشر العلمي

ISSN: 1560 - 5248

الرسالة 617 - الحولية 43

1444 هـ / 2023 م (مارس)

ثمن العدد

قطر: ١٠ ريال

البحرين: دينار واحد

الكويت: ٥٠٠ فلس

عمان: ريال واحد

السعودية: ١٠ ريالات

الإمارات: ١٠ درهم

ثمن النسخة في دول الوطن العربي ما يعادل دولاراً واحداً

ثمن النسخة في الدول الأجنبية ما يعادل ثلاثة دولارات

الاشتراك السنوي لعدد (١٢) رسالة

الدول الأجنبية	الدول العربية	الكويت	نوع الاشتراك	سنوات الاشتراك
٢٢ دولاراً	٦ دنانير	٤ دنانير	أفراد	سنة واحدة
٩٠ دولاراً	٢٢ ديناراً	٢٢ ديناراً	مؤسسات	
٣٧ دولاراً	١٠ دنانير	٧ دنانير	أفراد	سنتين
١٥٠ دولاراً	٣٧ ديناراً	٣٧ ديناراً	مؤسسات	
٥٢ دولاراً	١٤ دنانير	١٠ دنانير	أفراد	٣ سنوات
٢١٠ دولارات	٥٢ ديناراً	٥٣ ديناراً	مؤسسات	
٦٧ دولاراً	١٨ ديناراً	١٣ ديناراً	أفراد	٤ سنوات
٢٧٠ دولاراً	٦٧ ديناراً	٦٧ ديناراً	مؤسسات	

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية استفسارات أخرى
توجه إلى رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية - الكويت: ٧٢٤٥٤ - ت: ٢٤٨٣٠٢٥٦ - فاكس ٢٤٨٣٠٢٥٦

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab

E-mail: aass@Ku.edu.Kw

http://apc.kuniv.edu.kw/AASS/

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى:

EBSCO Publishing Products

دار المنظومة: www.mandumah.com

إصدارات مجلس النشر العلمي

مجلة العلوم الاجتماعية ١٩٧٣، مجلة الكويت للعلوم والهندسة ١٩٧٣، دراسات الخليج والجزيرة	العربية ١٩٧٥، لجنة التأليف والتعريب والنشر ١٩٧٦، الحقوق ١٩٧٧، والعلوم الاجتماعية ١٩٨٠، المجلة العربية للعلوم	الإنسانية ١٩٨١، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ١٩٨٣، التربية ١٩٨٣، العربية للعلوم الإدارية ١٩٩١.
---	--	--

حواشي الآداب والعلوم الاجتماعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

فصلية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل
تعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في تخصصات
العلوم الإنسانية والاجتماعية والآداب

الحولية الثالثة والأربعون
الرسالة السابعة عشرة بعد المئة السادسة
1444 هـ / 2023 م

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

هيئة التحرير

الهيئة الاستشارية

- | | |
|---|---|
| • أ.د. تغريد محمد القدسي
رئيسة هيئة التحرير
قسم دراسات المعلومات - جامعة الكويت | • أ.د. باسل حاتم
الجامعة الأمريكية - الشارقة
الإمارات العربية المتحدة |
| • أ.د. عبد الله محمد الغزالي
قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة الكويت | • أ.د. إبراهيم السعافين
قسم اللغة العربية - الجامعة الأردنية |
| • أ.د. باقر سليمان النجار
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
جامعة الكويت | • أ.د. حمدي حسن أبو العينين
كلية الإعلام - جامعة مصر الدولية |
| • أ.د. عيد العزيز علي سفر
قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة الكويت | • أ.د. ساري حنفي
رئيس الجمعية الدولية لعلم الاجتماع
الجامعة الأمريكية - بيروت |
| • أ.د. نعمان محمود أحمد جبران
قسم التاريخ - جامعة الكويت | • أ.د. منى بيكر
جامعة مانشستر - المملكة المتحدة |
| • د. عبد الله محمد الجسمي
قسم الفلسفة - جامعة الكويت | • أ.د. عبدالقادر الفاسي الفهري
قسم اللغة العربية - جامعة محمد الخامس |
| • د. إبراهيم ناجي الهدبان
قسم العلوم السياسية
جامعة الكويت | • أ.د. محمود السيد أبو النيل
قسم علم النفس - جامعة عين شمس |
| • د. أحمد مبارك الحصم
قسم الجغرافيا - جامعة الكويت | • أ.د. عبد الله الوليعي
قسم الجغرافيا - جامعة الملك سعود |
| • مها إبراهيم المسعد
مديرة التحرير - جامعة الكويت | • أ.د. مأمون فندي
مدير معهد لندن للدراسات الإستراتيجية
المملكة المتحدة |

قواعد النشر في حَوَلِيَّات الآداب والعلوم الاجتماعية

- حَوَلِيَّات الآداب والعلوم الاجتماعية هي فصلية تنشرُ البحوثَ والدَّرَاسَاتِ الأَصِيلَةَ باللغَتَيْنِ العربيَّةِ والإنجليزيَّةِ في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي يتوفر بها ما يلي:
- أن تُمثِّلَ الدَّرَاسَةُ إضافةً جديدةً في حقل التَّخَصُّصِ.
- لم يسبق نُشْرُ الدَّرَاسَةِ بأيِّ صورة كانت، ولم يسبق أيضاً تقديمُها للنَّشْرِ إلى جهة أخرى أثناء وُرودها إلى الحَوَلِيَّاتِ. ويلتزم الباحثُ بكتابة إقرارٍ وتعهُّدٍ بأنَّ البَحْثَ المُقَدَّم لم يسبق نُشْرُهُ في أيِّ وعاء نشر، أو أرسل إلى جهة أخرى.
- ألا يقلَّ عددُ كلمات الدَّرَاسَةِ عن (15000) كلمة، شاملة المراجع والهوامش والجداول (بحدود 50 صفحة) وألا يزيد عددُ الكلمات عن (60000) كلمة في حدود 200 صفحة.
- يطبع البَحْثُ بواسطة مُعالِج النُّصوص Word Microsoft وعلى مسافة ونصف، وبنط 14 Arabic Simplified للبحوث باللُّغة العربيَّة، وعلى مسافتَيْن، وبنط Times New Roman في حالة البُحوث باللُّغة الإنجليزيَّة.
- يُرْفَقُ الباحثُ ملخَّصاً للبحْثِ، مطبوعاً باللغَتَيْنِ العربيَّةِ والإنجليزيَّةِ، في حدود (250) كلمة. على أن يحوي ملخَّصَ البَحْثِ: هَدَفَ الدَّرَاسَةِ وأسئلتها، مَنهجَ الدَّرَاسَةِ المُسْتَخْدَم، أبرز النُّتائج المُسْتَخْصَة وأهمَّ الإستنتاجات إضافةً للكلمات الدالة (المفتاحية).
- يُرْفَقُ الباحثُ مع البَحْثِ سيرةً علميَّةً مختصرةً، مطبوعةً باللغَتَيْنِ العربيَّةِ والإنجليزيَّةِ، تشمل أهمَّ مؤلَّفاته وأبحاثه.
- تقدِّمُ الخرائطُ والأشكالُ والرسومُ (إن وُجدت) بأصولها الصَّالحة للطَّباعة بصيغة JPG، وبمستوى دَقَّة 600 * 800.
- في حالة رغب الباحث بنشر الصُّور أو الخرائط أو الأشكال البيانيَّة الملونة؛ يلتزم بدفع تكاليفها.
- يراعي الباحثُ عند كتابة البَحْثِ الالتزامَ بالنسخة الأخيرة (السابعة) من نظام جمعِيَّة علم النفس الأمريكيَّة American Psychological Association APA من حيث كتابة المراجع والهوامش في متن البَحْثِ، إضافةً لقائمة المراجع. على الوجهِ المُوضَّح أدناه.
- كتابة المرجع في المتن: اسم العائلة للمؤلِّف متبوعاً بفاصلة، ثُمَّ سنة النشر. (يُرجى الرِّجوعُ إلى دليل التوثيق وَفَقاً لنظام APA لمزيد من التفاصيل).

مثال (Courtois, 2001):

- قائمة المراجع: يُرجى الرِّجوعُ إلى دليل التوثيق وَفَقاً لنظام APA للتفاصيل.
- Jones, J. (2005). Writing with style. Style Writing Journal, 12 (6), 1433
- ويمكن زيارة موقع APA لمعرفة القواعد الخاصَّة بنظام APA على:

<http://www.apastyle.org>

• يجب أن تشمل جميع البحوث على قائمة المراجع كاملة في نهاية البحث، على أن يكون بنط الكتابة بالنص الروماني (Times Roman Script).

• لمعرفة قواعد وأخلاقيات النشر الرجاء مراجعة موقع الحوليات الإلكتروني:

<http://apc.kuniv.edu.kw/>

شروط قبول البحوث في الحوليات:

• يجب أن يقدم البحث عن طريق نظام الـ OJS وليس البريد الإلكتروني ليتسنى للحوليات البدء بالتقييم. - تقبل الحوليات فقط البحوث التي تقدم الكترونياً من خلال الموقع:

<http://journals.KU.edu.KW/aass>

• لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها بأي شكل أو وسيط.

• لا تقبل المجلة نشر أبحاث الماجستير أو الدكتوراه أو أي مستلآت منها.

• لا ترد ولا تسترجع أصول البحوث المقدمة للنشر، سواء نُشرت أم لم تُنشر.

• لا يجوز نشر البحوث مع جهات أخرى إلا بعد موافقة الحوليات على ذلك وإذا ثبت نشرها فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.

• يمكن للباحث نشر بحثه مع جهات أخرى، بعد الحصول على إذن كتابي سابق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات على نشره في الحوليات.

• يعرض البحث الذي تتوافر فيه القواعد المذكورة سابقاً وبعد موافقة هيئة التحرير، على مُحكمين إثنين لتقرير مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة تحكيم ثنائي الحجب (Double Blind Review).

• تمنح المجلة للباحث ثلاثون نسخة مجانية مطبوعة من بحثه المنشور.

• تُرسل جميع المراسلات الخاصة بالحوليات ما عدا البحوث إلى رئيس التحرير عن طريق البريد الإلكتروني للمجلة.

رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب : 17370 الخالدية

رمز بريدي : 72454 - الكويت

ISSN 1560 Key title: Hawliyyt Kulliyyat al-Adab

<http://apc.kuniv.edu.kw/AASS>

E-mail: aass@ku.edu.kw

الإصدار الثالث - الحولية الثالثة والأربعون - مارس 2023

يجيء هذا العدد رغم أننا تأخرنا في إصداره لظروف لها علاقة بالانتقال إلى مبان جديدة في الحرم الجامعي الجديد، ولانتقال رئاسة التحرير من الأستاذ الدكتور يعقوب الكندري الذي رأس تحرير الحوليات لفترة ست سنوات بالتزام وإصرار على الارتقاء بها نوعياً وعددياً. انتقل الأستاذ الدكتور يعقوب إلى موقع آخر، يحمل رسالة البحث العلمي وأخلاقياته معه حيث حلّ للأستاذ الدكتور الشكر والعرفان لكل قضية يخدمها وسيخدمها. فريق عمل الحوليات عمل معي منذ استلمت أواخر يناير 2023 بجد وكد، وجعل استلامي ممتعاً ومجزياً، وأعضاؤه يعرفون أنفسهم جيداً، لهم جميعاً مني جزيل الشكر.

يحمل هذا العدد عدة إصدارات:

الرسالة الأولى التي تحمل رقم (614) بعنوان: المواقف العربية تجاه حكومة عموم فلسطين، للدكتور زهير إبراهيم المصري، الأستاذ المساعد في قسم التاريخ كلية الآداب - جامعة الأزهر بقطاع غزة. تنتهج الدراسة ثلاثة مناهج هي: التاريخي، الوصفي، والمقارن. كما يخبرنا الباحث، فهو يبحث في المتغيرات التي أثرت في مساعي تشكيل حكومة عموم فلسطين 1948، ومواقف الدول العربية المختلفة منها، وموقف جامعة الدول العربية، ثم أسباب إخفاق حكومة عموم فلسطين وخاصة الجانب الفلسطيني. أوصت الدراسة بأن تُفحص مواقف الدول العربية كل على حدة وبتمعن؛ لاحتوائها على تعقيدات كثيرة. أوصت الدراسة بأن يدير الفلسطينيون موقفهم باستقلالية بشأن الاعتراف بالدولة الفلسطينية على تراب الأراضي التي احتُلت عام 1967، مع الحفاظ على الثوابت الفلسطينية القائمة على حق العودة، الاستقلال، وتقرير المصير.

الرسالة رقم (615) بعنوان: الرحلات الأندلسية ودورها في توثيق الحقبة الأخيرة من تاريخ الأندلس: مختصر رحلة الشهاب إلى لقاء الأحابيب لأحمد بن قاسم الحجري الأندلسي (أفواقي) أنموذجاً (ت بعد 1051 هـ/1641م). هذه دراسة تاريخية تحليلية تقدمها الدكتورة بدرية بنت عبدالعزيز بن عبدالله العوهلي، أستاذ التاريخ الإسلامي في كلية العلوم والدراسات الإنسانية في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية. يعدّ البحث تأريخاً لحقبة تاريخية مهمة عن إجلاء ورحيل المورسكيين من الأندلس، وتوثيقاً لآخر أيام الوجود الإسلامي في بلاد الأندلس قبل الرحيل القسري لهم منها.

الرسالة رقم (616) بعنوان: الاتجاهات الحديثة في بحوث التشريعات والضوابط الأخلاقية المنظمة لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة في الفترة من 2014 إلى 2019 مع وضع رؤية للبحوث المستقبلية، للدكتورة إيمان متولي محمد عرفات، رئيس قسم الصحافة والنشر الإلكتروني في كلية الإعلام بالجامعة الحديثة للعلوم والتكنولوجيا في جمهورية مصر العربية. تهدف الدراسة إلى تقديم عرض تحليلي للاتجاهات البحثية الحديثة في مجال التشريعات والضوابط الأخلاقية

في الإعلام التقليدي والحديث. اعتمدت الدراسة على تحليل 147 دراسة عربية وأجنبية منشورة في مجالات علمية متخصصة، إضافة إلى الرسائل الجامعية وبحوث المؤتمرات العلمية التي عُقدت بين 2014 و2019. ورؤية الباحثة لتطوير البحث العلمي.

الرسالة رقم (617) بعنوان: وظيفة رئيس الدواوين Magister Officiorum في العصر البيزنطي المبكر: القرون من الرابع إلى السادس الميلادي، للدكتور المتولي السيد محمد تميم، أستاذ تاريخ العصور الوسطى المساعد في قسم العلوم الاجتماعية بكلية التربية في جامعة دمنهور بجمهورية مصر العربية. يعمد البحث إلى وصف التنظيم الإداري للإمبراطورية البيزنطية المبكرة بعد إصلاحات دقلديانوس وقسطنطين الأول. كان منصب رئيس الدواوين من المناصب الرئيسية التي استُحدثت لتلميع العديد من الدواوين وتنظيمها تحت قيادة واحدة. ويعرض الباحث أهم التطورات التاريخية والإدارية التي أدت إلى فقدان رئيس الدواوين نفوذه وسلطاته، وأهم المسؤولين الذين حصلوا على هذه السلطات.

أما الرسالة رقم (618) فهي: العنف الأسري ضد المرأة في الكويت: معدلات الانتشار وعوامل الخطورة الديموغرافية وأنواع استجابات الناجيات، للدكتورة ملك الرشيد من قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت. تعرض الرسالة كيف تصبح الأسرة منبعاً للعنف ضد النساء والفتيات بدل أن تكون ملاذاً آمناً. وتستخدم المنهج الوصفي التحليلي لعينة حصرية ممثلة تتكون من 2176 مشاركة من المواطنات، أعمارهن بين 18 و68 عامًا. عمدت الدراسة إلى تحديد مدى شيوع ظاهرة العنف ومن أكثر مرتكبيها. أظهرت النتائج أن 15% من المشاركات فيها قد تعرّضن للعنف الأسري. كما أوضحت أن 19% منهن يعرّفن نساء مقربات منهن من ضحايا العنف الأسري. كان العنف اللفظي أكثر الأنواع انتشاراً (58.7%)، وأقلها العنف الجنسي (7.2%)، وكان الأزواج والآباء أكثر المعنفين للمرأة. سجلت الدراسة التكتّم والصمت كأبرز استجابة للضحايا (57.5%). وأظهرت علاقة بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية والمستوى التعليمي والثقافي اللذين تنتمي إليهما المشاركات وبين حالة التعرّض للعنف.

أخيرًا الرسالة رقم (619) بعنوان: إدارة الصراعات بين الزوجين في الأسرة الأردنية، للدكتور عبدالباسط العزام، أستاذ قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعة اليرموك (الأردن). تهدف الدراسة إلى وصف طبيعة الصراع بين الزوجين في الأسرة الأردنية بالتركيز على التصريحات العدائية بين الزوجين، التفاهمية المشتركة بين الزوجين، وأخيرًا المسؤولية التكاملية بين الزوجين. جرى البحث على عينة مؤلفة من (100) حالة تقيم في محافظات الأردن الشمالية. أظهرت النتائج أنّ التعبير عن التصريحات العدائية بين الزوجين تمثّل في ضعف قدرتهما على التعبير عن المشاعر السلبية بسهولة، وميل أحدهما إلى الصمت في أثناء المشكلات؛ خوفًا من انعدام المرونة التي تمكّنهما من حلّ الخلافات، أو تطور الصراع الذي قد يفضي إلى الطلاق.

أ.د. تغريد محمد القدسي

رئيسة التحرير

وظيفة رئيس الدواوين
Magister Officiorum
في العصر البيزنطي المبكر
(القرون من الرابع إلى السادس الميلادي)

د. المتولي السيّد محمّد تميم
قسم العلوم الاجتماعية - كلية التربية
جامعة دمنهور
جمهورية مصر العربية

المؤلف:

د. المتولي السيد تميم

- دكتوراه في تاريخ العصور الوسطى (تاريخ الإمبراطورية البيزنطية) عن أطروحة بعنوان: (مملكة المجر وعلاقتها بالإمبراطورية البيزنطية 1000 - 1453م)، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر، 2004م.
- أستاذ مساعد في قسم العلوم الاجتماعية (تاريخ العصور الوسطى)، كلية التربية، جامعة دمهور، مصر.

الإنتاج العلمي:

الأبحاث:

- 1- الصراع البيزنطي - الفارسي في إقليم لازيقا (الحرب اللازمة 522-562م)، مجلة كلية الآداب بجامعة المنصورة، العدد الحادي والأربعون، الجزء الثاني، أغسطس 2007م.
- 2- الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للفلاحين الروس في عصر روسيا الكييفية (862 - 1125م)، حولية التاريخ الإسلامي والوسيط، المجلد السابع، 2011 - 2012.
- 3- Cumans and Russians (1055-1240), *Chronica: Annual of the Institute of History*, University of Szeged, Hungary, volume 11/2011. (In English).
- 4- تطور الوضع القانوني لليهود في الإمبراطورية البيزنطية حتى نهاية عصر جستنيان (527-565م): دراسة في المجموعة القانونية لجستنيان، مجلة الإنسانيات، كلية الآداب بجامعة دمهور، العدد الثاني والأربعون، يناير 2014م.
- 5- المجريون الأوائل في المصادر الإسلامية - عصر التجوال (القرون 4-5هـ/10-11م): دراسة مقارنة مع المصادر الغربية، بحث في تاريخ العصور الوسطى في تأبين العالم الراحل أ.د. محمود سعيد عمران، عام 2016م.
- 6- أرشيف أسرة أولوجيوس (440 - 560 م): دراسة في عقود إيجار العقارات لطبقة كبار الملاك، حولية وقائع تاريخية، مركز البحوث والدراسات التاريخية، كلية الآداب بجامعة القاهرة، العدد السابع والعشرون، يوليو 2017م.
- 7- تجارة الحمير في مصر في العصر البيزنطي: القرن الرابع الميلادي، المؤتمر الإقليمي الأول لقسم التاريخ (الكتابة التاريخية عن مصر عبر العصور، 3-4 أبريل 2016م)، كلية الآداب بجامعة المنصورة، 2016م.
- 8- زيارة السلطان السلجوقي قلج أرسلان الثاني إلى القسطنطينية عام 1162م: المقدمات والنتائج، العلاقات بين الشرق والغرب، دراسات متنوعة، عصور وسيطة ومعاصرة، 2016م.
- 9- The Conflict between the Seljuk Sultanate of Rum and the Empire of Trebizond on the southern shores of the Black Sea in the early 13th century AD,” *Studies in Peace-building History Between East and West through the Middle Ages and Modern Era*,” (Cairo, 2019). (In English).

المحتوى

13	الملخص
15	المقدمة
18	أولاً - نشأة منصب رئيس الدواوين وتطوره
23	ثانياً - معايير تولي منصب رئيس الدواوين
25	ثالثاً - سلطات رئيس الدواوين
27	رابعاً - الإدارات التابعة لرئيس الدواوين
51	خامساً - ديوان رئيس الدواوين Officium
54	سادساً - رتبة رئيس الدواوين وألقابه
57	سابعاً - نهاية منصب رئيس الدواوين
60	ملحق (1) قائمة رئيس الدواوين في العصر البيزنطي المبكر (321 - 600م)
68	ملحق (2) رؤساء الدواوين الذين عملوا مبعوثين دبلوماسيين
70	ملحق (3) جدول بالمصطلحات اللاتينية التي وردت في البحث، ومقابلها العربي
75	الهوامش
121	المراجع
121	أولاً - المراجع العربية
121	ثانياً - المراجع الأجنبية



الملخص

تحددت ملامح التنظيم الإداري للحكومة المركزية للإمبراطورية البيزنطية المبكرة في القرن الرابع الميلادي، خاصة بعد إصلاحات دقلديانوس Diocletian (284-305 م) وقسطنطين الأول Constantinus I؛ إذ شهدت المناصب الإدارية الرئيسة وألقابها واختصاصاتها الإدارية تطوراً كبيراً، فقد اختلفت من ناحية بعض المسميات الوظيفية، وانتقلت من ناحية أخرى اختصاصات بعض الدواوين إلى مسميات وظيفية جديدة. وكان منصب ديوان رئيس الدواوين من بين المناصب الإدارية الجديدة التي أنشئت خلال تلك الفترة؛ بهدف تجميع مجموعة من الدواوين المتباينة وتنظيمها تحت قيادة مسؤول كبير واحد، يكون مسؤولاً أمام الإمبراطور. وسوف يحاول الباحث أن يعرض في دراسته لنشأة ديوان رئيس الدواوين وتطوره، ومعايير تولي المنصب، والمناصب التي كان يطمح رئيس الدواوين إلى الترقى فيها. كما يعرض الباحث لسلطات رئيس الدواوين الذي هيمن على الكثير من دواوين إدارة الإمبراطورية في العصر البيزنطي المبكر، سواء تلك التي تتعلق بالإشراف على دواوين القصر الإمبراطوري، أو تلك التي تتعلق بالإشراف على الدواوين الخاصة بإدارة الإمبراطورية. كما يتناول الباحث ديوان رئيس الدواوين الخاص، الذي كان يضم مجموعة من الموظفين من الكتبة والسكرتارية وغيرهم من المسؤولين، الذين ساعدوه في الإشراف على مختلف الدواوين التي كانت تحت سيطرته، وفي أداء بعض الواجبات العامة؛ ومكانة رئيس الدواوين ورتبته بين أعضاء المجلس الإمبراطوري الخاص وغيرهم من كبار المسؤولين في الإمبراطورية، وأهم الألقاب التي حملها؛ كما يعرض الباحث أخيراً لأهم التطورات التاريخية والإدارية التي أدت إلى فقدان رئيس الدواوين لنفوذه وسلطاته، وأهم المسؤولين الذين حصلوا على سلطاته.

الكلمات الدالة (المفتاحية): ديوان حرس القصر الإمبراطوري، ديوان مكاتب السكرتارية في القصر الإمبراطوري، ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية، ديوان البريد العام، المجلس الإمبراطوري الخاص، ديوان رئيس الدواوين.

المقدمة

كان الجهاز الإداري للحكومة المركزية للإمبراطورية البيزنطية في عصرها المبكر، الذي يتداخل مع العصر الأخير للإمبراطورية الرومانية، بيروقراطيًا في تنظيمه، إذ كان يتم تصريف الجزء الأكبر من شؤون الدولة عن طريق سلسلة من الدواوين الحكومية التي يتولى الإشراف على كل منها موظف رفيع الشأن يتخذ من القصر الإمبراطوري مركزًا له، وعلى صلة مباشرة بالإمبراطور، وكان يعمل تحت إمرة هذا الموظف الكبير في كل ديوان عدد من الموظفين ومروّوسيه في تسلسل دقيق، كما كان له ممثلون في المناطق الإدارية المختلفة للإمبراطورية.

تحددت ملامح التنظيم الإداري للحكومة المركزية للإمبراطورية البيزنطية المبكرة في القرن الرابع الميلادي، خاصة بعد إصلاحات دقلديانوس Diocletian (284-305م) وقسطنطين الأول Constantinus I (306-337م)، إذ شهدت المناصب الإدارية الرئيسة وألقابها واختصاصاتها الإدارية تطورًا كبيرًا؛ فقد اختلفت، من ناحية، بعض المسميات الوظيفية، وانتقلت، من ناحية أخرى، اختصاصات بعض الدواوين إلى مسميات وظيفية جديدة.

وقد تميز العصر البيزنطي المبكر بوجود عدد من المصادر التي تتناول طريقة إدارة الحكومة المركزية، مثل مجموعة قوانين ثيودوسيوس *Codex Theodosianus*، التي صدرت في سنة 438م باسم الإمبراطورين ثيودوسيوس الثاني Theodosius II (408-450م) وفالنتينيان الثالث Valentinian III (425-455م)⁽¹⁾، والمدونات القانونية التي أصدرها الإمبراطور جستنيان الأول Justinian I (527-565م) وخاصة مجموعة *Codex Justinianus* ومجموعة القوانين الجديدة *Novellae*⁽²⁾. إضافة إلى سجل للوظائف في شطري الإمبراطورية الرومانية (سواء الشرق البيزنطي أم الغرب

اللاتيني)، والمعروفة اختصارًا بقائمة المناصب النوتيتيا ديجنيتاتوم (*Notitia Dignitatum*)، وهو عبارة عن قائمة بجميع الرتب والوظائف الإدارية، المدنية والعسكرية، في العصر الروماني المتأخر⁽³⁾. ويمكن أن نضيف إلى تلك المصادر رسائل كاسيدوروس Cassiodorus (نحو 485 – نحو 585م) التي كتبها في الربع الأول من القرن السادس الميلادي بصفته قويسطور *quaestor* في حكومة ثيودريك الكبير Theoderic the Great (475–526م)، ملك القوط الشرقيين برافنا Ravenna الإيطالية⁽⁴⁾. ومع أن كاسيدوروس كان مهتمًا بالمناصب والدواوين الإمبراطورية التي عدلت لتناسب ظروف مملكة القوط الشرقيين، فإن المناصب الرسمية وصلاحياتها الوظيفية لم تتغير كثيرًا؛ لذلك فإن المعلومات التي أوردها على درجة كبيرة من الأهمية، ليس فقط بالنسبة للإدارة في رافنا، بل أيضًا بالنسبة للإدارة الحكومية في القسطنطينية⁽⁵⁾. وأخيرًا، كتاب يوحنا الليدي Ioannes Lydus الذي صنّفه نحو منتصف القرن السادس الميلادي عن هيئة «رؤساء» (ماجستيرات) الإمبراطورية الرومانية⁽⁶⁾. ورغم عدم ترابط المعلومات الموجودة في هذا المصدر، فإنه يمدنا بمعلومات قيمة، إذ كان المؤلف مسؤولًا كبيرًا في الحكومة في عهد ثلاثة أباطرة على التوالي، وهم: أناستاسيوس الأول Anastasius I (491–518م)، وجستين الأول Justin I (518–527م)، وجستينيان الأول⁽⁷⁾.

كما نجد كثيرًا من المعلومات القيمة عن دواوين الحكم والإدارة في العصر البيزنطي المبكر في المصادر التاريخية، وكذلك معلومات تاريخية عن كبار المسؤولين البيزنطيين الذين تولوا مسؤولية الحكم والإدارة في الحكومة البيزنطية؛ مما يمكننا من تكوين صورة، إلى حد ما، عن نظم الحكم والإدارة في الإمبراطورية البيزنطية المبكرة على النحو الذي نظمته الإمبراطوران دقلديانوس وقسطنطين الأول والتعديلات التي استجبت حتى أواخر عهد الإمبراطور جستنيان الأول.

وقد تناولت بعض الدراسات الحديثة منصب رئيس الدواوين بالدراسة والتأصيل؛ مثل دراسة بواك Boak التي تناولت نشأة الوظيفة، مع دراسة شاملة لأهم الدواوين التي أشرف عليها، وأهم سلطاته عليها، واستمر بواك في دراسة هذا المسمى كلقب شرفي في الإمبراطورية البيزنطية حتى اختفائه في القرن الثاني عشر الميلادي⁽⁸⁾؛ ودراسة المؤرخ كلاوس، تحت عنوان: (رئيس الدواوين في أواخر العصور القديمة: القرون من الرابع إلى السادس الميلادي)، التي تحدثت عن الديوان وتأثيره في السياسة الإمبراطورية⁽⁹⁾. وتوجد دراستان باللغة الإيطالية للكاتبة ماريا كاستيلو عن رئيس الدواوين: الأولى: هي دراسة لنشأة المنصب من خلال كتاب يوحنا الليدي⁽¹⁰⁾، والثانية: هي دراسة لتطور منصب رئيس الدواوين وأهم وظائفه⁽¹¹⁾. كما ورد الحديث عن الديوان في ثنايا الكتب العامة مثل كتاب جونز Jones عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والإدارية عن الإمبراطورية الرومانية المتأخرة⁽¹²⁾؛ وكتاب بيوري Bury عن نظام الإدارة الإمبراطورية في القرن التاسع الميلادي⁽¹³⁾؛ وغيرهما من الدراسات التي سيرد ذكرها في ثنايا البحث.

وثمة دراستان باللغة العربية تتلامسان مع موضوع البحث: الدراسة الأولى بعنوان: (الألقاب والمناصب الحكومية في بيزنطة بين الاستمرارية والانقطاع)، وتحاول الدراسة ترتيب المعالم الواضحة في بناء الحكومة المركزية للدولة البيزنطية وتفسير تطوره من واقع التطورات التي سادت المجتمع البيزنطي⁽¹⁴⁾؛ وتقدم الدراسة الثانية، وعنوانها: (الوظائف والألقاب البيزنطية بين المفهوم العربي والواقع البيزنطي)، رصدًا لمفهوم الوظائف البيزنطية وألقاب حاملها عند المسلمين، استنادًا إلى احتكاكهم بالبيزنطيين⁽¹⁵⁾. وعلى ذلك؛ فإن موضوع البحث جديد على القارئ والمتخصص في العالم العربي، إذ لم يسبق أن تم تناوله على نحو مستقل أو منفصل.

يحاول الباحث أن يعرض في دراسته لنشأة ديوان رئيس الدواوين، وتطوره في عهد قسطنطين الأول، مع توضيح لأهم الشروط التي يجب توافرها في من يتولى المنصب، والمناصب التي كان يطمح المسؤول إلى الترقى فيها؛ كما يعرض الباحث للسلطات التي كان يتمتع بها صاحب المنصب على الكثير من دواوين الإدارة في العصر البيزنطي المبكر، خاصة ما يتعلق بالإشراف على دواوين القصر الإمبراطوري؛ مثل ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية، أو ما يتعلق بالإشراف على الدواوين الخاصة بإدارة الإمبراطورية؛ مثل ديوان البريد العام، وتطور هذه السلطات ونموها؛ كما يتناول الباحث ديوان رئيس الدواوين الخاص، الذي كان يضم مجموعة من الموظفين من الكتبة والسكرتارية وغيرهم من المسؤولين، الذين ساعدوه في الإشراف على مختلف الدواوين التي كانت تحت سيطرته، وفي أداء بعض الواجبات العامة؛ ومكانة رئيس الدواوين ورتبته بين أعضاء المجلس الإمبراطوري الخاص وغيرهم من كبار المسؤولين في الإمبراطورية وأهم الألقاب التي حملها؛ كما يعرض الباحث أخيراً لأهم التطورات التاريخية والإدارية التي أدت إلى فقدان رئيس الدواوين لنفوذه وسلطاته، وأهم المسؤولين الذين حصلوا على سلطاته.

أولاً - نشأة منصب رئيس الدواوين وتطوره:

يتميز تاريخ نشأة منصب رئيس الدواوين بالغموض نتيجة ندرة المادة التاريخية، ويرى بعض المؤرخين أن المنصب قد أنشأه الإمبراطور قسطنطين الكبير، إذ تسجل قوانين ثيودوسيوس وجود منصب رئيس الدواوين تحت حكم الإمبراطور قسطنطين الأول في الغرب، فقد تولى هيرقليانوس Heraclianus الوظيفة في 17 ديسمبر 320م⁽¹⁶⁾ تحت مسمى *tribunus et magister officiorum*⁽¹⁷⁾، كما تسجل تولى بروكوليانوس Proculianus⁽¹⁸⁾ المنصب عام 323م، وكان يحمل بالمثل لقب *tribunus et magister officiorum*⁽¹⁹⁾.

كما وردت أول إشارة مصدرية إلى المنصب في كتاب يوحنا الليدي Joannes Lydus، الذي يشير إلى أن أول رئيس معروف لمنصب رئيس الدواوين هو مارتينيانوس Martinianus⁽²⁰⁾، الذي تولى المنصب عام 324م، في الفترة الأخيرة من عهد ليكينيوس Licinius⁽²¹⁾، ويشير إلى أن الإمبراطور قسطنطين الأول عين بالاديوس Palladius⁽²²⁾ رئيساً للدواوين عام 324م، عقب انتصاره على ليكينيوس وإعادة توحيد شطري الإمبراطورية الرومانية (الغربي والشرقي) تحت سلطته كإمبراطور أوحده مطلق السلطة⁽²³⁾. كما يشير يوحنا إلى أنه عثر على قائمة من خلف بالاديوس في منصب رئيس الدواوين وصولاً إلى زمنه في كتاب بطرس البطريق Peter the Patrician عن رئيس الدواوين⁽²⁴⁾.

مما سبق يتضح لنا أن منصب رئيس الدواوين كان موجوداً في بلاط كلٍّ من الإمبراطورين ليكينيوس وقسطنطين الأول، قبل أن يعيد الأخير توحيد العالم الروماني تحت حكمه، ومن ثم لا يبدو من المرجح أن قسطنطين الأول هو من أنشأ هذا المنصب.

على الجانب الآخر، يرى بعض المؤرخين أن الإمبراطور دقلديانوس هو الذي أنشأ منصب رئيس الدواوين؛ إذ كان الإمبراطور دقلديانوس هو الذي نظم دواوين القصر الإمبراطوري على أساس عسكري *militia*، وكان لقب *tribunus* الذي حمله رئيس الدواوين في بداية إنشاء المنصب هو منصباً عسكرياً⁽²⁵⁾. لكن من المحتمل أيضاً أن تأسس هذا المنصب قد تم في وقت ما بعد عام 312م في الإدارات المنفصلة لكلٍّ من قسطنطين الأول وليكينيوس⁽²⁶⁾، ويدعم ذلك الرأي القانون الذي أصدره الإمبراطور قسطنطين الأول عام 314م بإعادة تقسيم سكرتارية البلاط الإمبراطوري *sacra scrinia* إلى ثلاثة أقسام رئيسية؛ وهي: *scrinium memoriae*, *scrinium epistularum*, and *scrinium libellorum*، وقد أصبح هذا التقسيم هو المعيار للإمبراطورية البيزنطية في العصر المبكر⁽²⁷⁾؛ ومن ثم يبدو أن هذا المنصب قد تطور من هيئة الإشراف على إدارة سكرتارية البلاط

الإمبراطوري *Sacra scrinia*، فقد كانت تتطلب مجالات الإدارة المشتركة فيما بينهما وجود رئيس عام مشترك للإشراف على أنشطتها، وكان من الطبيعي أن يحمل رئيس هذه الدواوين لقب *magister officiorum (palatinorum)* للتعبير عن صلاحياته الإدارية⁽²⁸⁾. أضف إلى ذلك أن صاحب المنصب كان يحمل أصلاً لقب تربيون *tribunus* بصفته رجلاً عسكرياً وقائداً للجنود الملحقين بالقصر؛ فأصبح لقبه الرسمي *tribunus et magister officiorum*⁽²⁹⁾. من ناحية أخرى، يبدو أن مهام رئيس الدواوين كانت متواضعة في البداية، إذ كان يمثل، كما يبدو من قانوني ثيودوسيوس السابقين، حلقة وصل بين إدارة الأقاليم والسلطة المركزية⁽³⁰⁾، وكان يخضع في أداء مهامه لسلطة الوالي البريتوري⁽³¹⁾.

مما سبق يتضح أن منصب رئيس الدواوين ربما أنشئ في عهد الإمبراطور دقلديانوس الذي وجد، بعد أن أعاد تنظيم المسؤولين *officiales* على أساس عسكري، أن من الأفضل أن يكون هناك ضابط واحد مسؤول عن هؤلاء المسؤولين وعن انضباطهم، وقبولهم في الخدمة أو فصلهم منها، وترتيب الأقدمية، والترقية الدورية، وغير ذلك من الأمور الإدارية المتعلقة بهم؛ وبناءً على ذلك، رشح لهذا المنصب أقدم تربيون في الحرس البريتوري، وأعطاه اللقب الإضافي *magister officiorum* للتعبير عن صلاحياته في الإشراف على المرؤوسين في الدواوين المختلفة، والمرجح أن رئيس الدواوين كان يخضع في تلك الفترة، على الأقل في بعض مهامه، لسلطة الوالي البريتوري *praefectus praetorio*⁽³²⁾. من ناحية أخرى، لا يمكن المرء أن يزعم سلطة رئيس الدواوين على جميع المسؤولين *officiales* في القصر الإمبراطوري، فقد خضع بعض العاملين في القصر الإمبراطوري لسلطات مسؤولين آخرين؛ مثل المسؤولين الذين كانوا يخضعون لسلطات ناظر المالية والخزانة العامة *Comes sacrarum largitionum* الذي كان يرأس هذه الفروع من الإدارة المالية⁽³³⁾.

تطور المنصب في عهد قسطنطين: جعل الإمبراطور قسطنطين الأول منصب رئيس الدواوين ذا مكانة كبيرة ومؤثرة؛ وذلك نتيجة للتغيرات الجذرية التي قام بها في مجال تنظيم الإدارة، إذ قام على الأرجح بعد انتصاره على مكسينتيوس *Maxentius* في معركة القنطرة الميلفية *Milvian Bridge* في 312م⁽³⁴⁾، بإجراء سلسلة من الإصلاحات الإدارية المهمة، على المستويين المدني والعسكري، كان الهدف منها الحد من السلطات الواسعة للوالي البريتوري، وتجريده من سلطاته العسكرية والمدنية، والفصل التام في المناصب الإدارية العليا بين المدنيين والعسكريين؛ للحد من سلطات أي مسؤول يمكن أن يشكل تهديدًا للإمبراطور⁽³⁵⁾. فعلى المستوى العسكري، وُضِعَ الجيش الميداني تحت قيادة اثنين من كبار الضباط⁽³⁶⁾ *magistri militum* أنشئت مناصبهما حديثًا، وهما: قيادة المشاة⁽³⁷⁾ *magister peditum* وقيادة الفرسان⁽³⁸⁾ *magister equitum*⁽³⁹⁾.

كما تم الحد من سلطة الوالي البريتوري في النواحي المدنية؛ فقد وُزعت المناصب المدنية في الحكومة المركزية على أربعة من كبار الموظفين هم: ناظر المالية والخزانة العامة *Comes sacrarum largitionum*، وناظر الخزانة الخاصة⁽⁴⁰⁾ *Comes rerum Privatarum*، والقويستور *Comes et quaestor sacri palatii* المسؤول عن التشريع في البلاط الإمبراطوري⁽⁴¹⁾، وأخيرًا رئيس الدواوين *Comes et magister officiorum*، وقد خضعوا جميعًا للسلطة المباشرة للإمبراطور⁽⁴²⁾.

من ناحية أخرى؛ فقد خسر الوالي البريتوري السيطرة على إدارة دواوين القصر؛ ومن ثمّ استقلال رئيس الدواوين عن سلطاته، فقد ربط يوحنا الليدي بين الزيادة الكبيرة في سلطة رئيس الدواوين وزوال سلطة الوالي البريتوري⁽⁴³⁾. كما رُقّي رئيس الدواوين في النصف الأول من القرن الرابع الميلادي من رتبة تريبيون *tribunus* إلى الرتبة الرسمية الجديدة قومنس (Comes) *Comites*

(رفيق الإمبراطور)⁽⁴⁴⁾؛ وبذلك تحولت الوظيفة من منصب شبه عسكري إلى منصب مدني. لا نعرف بالضبط تاريخ الترقية؛ فقد أُشير إلى اللقب الجديد في عام 346م⁽⁴⁵⁾، وظهر رئيس الدواوين في لقب *comes et magister officiorum* لأول مرة في دستور عام 357م⁽⁴⁶⁾، لكن من المحتمل أن الترقية قد تمت قبل عام 325م⁽⁴⁷⁾. وتفسير ذلك هو ظهور رئيس الدواوين في عام 362م بوصفه واحدًا من الأعضاء الدائمين *comites* في المجلس الإمبراطوري الخاص *sacrum consistorium*⁽⁴⁸⁾، مع القويستور وناظر المالية والخزانة العامة وناظر الخزانة الخاصة الذين يتساوى معهم في الرتبة⁽⁴⁹⁾. وبما أن أعضاء المجلس الإمبراطوري الخاص قد حصلوا على ترقيتهم نحو عام 325م؛ فمن المفترض أن رئيس الدواوين قد حصل على رتبته معهم في ذلك التاريخ. ولأن رئيس دواوين الدواوين كان لا يزال تربيون في عام 323م⁽⁵⁰⁾، فمن المرجح أن رئيس الدواوين قد حصل على لقب قومس فيما بين عامي 323م و325م. أضف إلى ذلك أن فرصة إعادة تنظيم الإمبراطورية سوف تكون موالية عقب هزيمة ليكنيوس في 18 سبتمبر عام 324م⁽⁵¹⁾. إذا كانت هذه الفرضية صحيحة، فإن أول من حمل لقب قومس ليشغل منصب رئيس الدواوين هو بالاديوس Palladius الذي عينه قسطنطين رئيسًا للدواوين عقب إعادة توحيد الإمبراطورية بشرطيهما الشرقي والغربي⁽⁵²⁾. وكان بالاديوس هو السفير البيزنطي في البعثة الدبلوماسية إلى البلاط الفارسي في عهد الإمبراطور جاليريوس ماكسيميان Galerius Maximian (305-311م)؛ ولذلك فإنه كان شخصًا ذا أهمية كبيرة وجديرًا بأن يكون عضوًا في المجلس الإمبراطوري الخاص، وأن يحمل رتبة رئيس الدواوين مع مجالات اختصاصها الجديدة⁽⁵³⁾. وهكذا أصبح رئيس الدواوين مستقلًا عن سلطة الوالي البريتوري، وأحد الوزراء الثمانية الكبار الذين كانت إدارتهم خاضعة للإمبراطور شخصيًا.

ثانيًا - معايير تولي منصب رئيس الدواوين:

يبدو من السيرة الذاتية المعروفة لبعض رؤساء الدواوين أنه لم تكن هناك قواعد ثابتة لاختيار رئيس الدواوين، لكن يبدو أنه كان يجب على من يشغل هذا المنصب أن يكون شخصية ذات طابع مدني وليس عسكري، إذ كان يُختار، في بعض الأحيان، من بين أولئك الذين شغلوا منصب السكرتارية والأعمال الكتابية؛ مثل أناتوليوس (Anatolius 5) الذي شغل منصب سكرتير (ماجستير) الالتماسات Magisterlibellorum⁽⁵⁴⁾ قبل توليه منصب رئيس الدواوين (360-363م)⁽⁵⁵⁾، يوحنا (يوهانس = يوانيس) Johannes II (Ioannes 12) (22 فبراير 431-433م) لذي كان يشغل منصب كاتب عدل⁽⁵⁶⁾ notarius⁽⁵⁷⁾؛ كما كان يُختار من يتولى منصب رئيس الدواوين ممن تولوا منصب بروقنصل consularis⁽⁵⁸⁾، خاصة بعد أن أصبحت رتبة قومس المجلس الإمبراطوري الخاص *comites consistoriani* مساوية لرتبة البروqنصل⁽⁵⁹⁾. إضافة إلى ذلك، كان يتم أحيانًا الترقى من وزارة المالية إلى منصب رئيس الدواوين؛ مثل بالاديوس (رئيس الدواوين 382-384م) (Palladius III (12)⁽⁶⁰⁾، الذي شغل منصب ناظر المالية والخزانة العامة قبل أن يصبح رئيس الدواوين⁽⁶¹⁾. وقد عُيِّن في حالة واحدة رئيس الدواوين في منصب ناظر المالية والخزانة العامة، وهي حالة فيلكس Felix I (رئيس الدواوين عام 360م) في عهد القيصر جوليان (قيصر في غالة 355-361م)⁽⁶²⁾، ولكن لم يتم هذا الأمر منذ أن أصبح منصب رئيس الدواوين من المناصب الإدارية المهمة في الإمبراطورية البيزنطية.

على الجانب الآخر، كان يُرقى رئيس الدواوين في القرنين الرابع والخامس إلى رتبة القنصل (لقب شرفي)⁽⁶³⁾ consular، مثل فلافيوس روفينوس (Fl. Rufinus 18) الذي تولى منصب رئيس الدواوين في عام (388-392م)⁽⁶⁴⁾، وحصل على رتبة قنصل في عام 392م⁽⁶⁵⁾؛ ونوموس Nomus I الذي

تولى منصب رئيس الدواوين عام 443-446م⁽⁶⁶⁾، وحصل على رتبة قنصل عام 445م⁽⁶⁷⁾. ولكن كان يُعيّن أحياناً القنصل في منصب رئيس الدواوين؛ مثل فاليريوس (Valerius 6) الذي كان رئيساً للدواوين (29 يناير - 12 مارس 435م) وقنصلاً سابقاً *magister and ex consule ordinarius*⁽⁶⁸⁾. كما كان يتولى شخص واحد منصب رئيس الدواوين ومنصب القويستور معاً، وتوضح سيرة تريبونيان (Trebonian 1) هذا الأمر؛ فقد تولى منصب رئيس الدواوين للمرة الأولى في عام 528-529م⁽⁶⁹⁾، ثم تولى منصب القويستور في 17 نوفمبر عام 529-532م، وقد طُرد منه نتيجة بعض الوشائات، ولكنه استمر في عمله كتابة القانون الروماني⁽⁷⁰⁾، وتولى منصب رئيس الدواوين للمرة الثانية في 21 نوفمبر عام 533م - 3 يناير 535م⁽⁷¹⁾، وتولى منصب القويستور للمرة الثانية في 3 يناير 535 - نوفمبر 537م، وتولى أخيراً لفترة قصيرة رئاسة الديوانين معاً في 3 يناير عام 535م قبل أن يتولى هرموجينيس (Hermogenes 1) رئاسة رئيس الدواوين في مارس 535م⁽⁷²⁾.

وأخيراً، عندما أصبح رئيس الدواوين أهم مسؤول في الجهاز الإداري للدولة، أصبح منصب رئيس الدواوين مقدمة لتولي منصب الوالي البريتوري، وقد بدأ هذا الأمر منذ منتصف القرن الرابع الميلادي. وعلى سبيل المثال؛ فقد تولى فلورنتيس (Florentius 3) منصب رئيس الدواوين في خلال الفترة 359-361م⁽⁷³⁾، ثم منصب الوالي البريتوري في عام 361م⁽⁷⁴⁾؛ وتولى أنثيميوس (Anthemius 1) منصب رئيس الدواوين خلال الفترة من 29 يناير - 30 يونية عام 404م⁽⁷⁵⁾، ثم منصب الوالي البريتوري في عام 405م⁽⁷⁶⁾. كما رُقّي رئيس الدواوين إلى منصب والي مدينة القسطنطينية -Praefectus Urbis Constantinopolitanae؛ فقد تولى ثيودوتوس (Theodotus 2) منصب رئيس الدواوين عام 393-394م⁽⁷⁷⁾، ثم منصب والي مدينة القسطنطينية عام 395م⁽⁷⁸⁾. وكان

يُرَقَّى أحياناً من منصب رئيس الدواوين إلى رتبة قنصل، ثم إلى منصب الوالي البريتوري؛ مثل فلافيوس روفينوس Fl. Rufinus 18، الذي تولى منصب رئيس الدواوين خلال الفترة من عام 388-392م⁽⁷⁹⁾، وحصل على اللقب الشرفي قنصل في عام 392م⁽⁸⁰⁾، ثم منصب الوالي البريتوري في عام 392م⁽⁸¹⁾.

وكان منصب رئيس الدواوين، مثل كل المناصب الإدارية، يُشغل لمدة عام واحد، ولكن كانت الفترة التي يتولى فيها الشخص هذا المنصب غير محددة؛ فقد تولى هليون (Helion1) منصب رئيس الدواوين خلال الفترة 414-427م⁽⁸²⁾، وتولى بطرس (Petrus 6) المنصب خلال الفترة من 539-565م، وغيرهما⁽⁸³⁾.

مما سبق يتضح أن من يشغل منصب رئيس الدواوين كان يتمتع بخبرة مدنية كبيرة، وكان يتطلع إلى الحصول على منصب أعلى. كما يتضح، على الجانب الآخر، أنه لم تُلتزم، في العديد من الحالات، أية قواعد صارمة، سواء للحصول على المنصب أو للترقية؛ إذ كان للنفوذ والثروة دور كبير في الحالتين، فقد افتخر كاسيودوريوس بأنه حصل على منصب رئيس الدواوين من خلال الجدارة وليس من خلال تأثير الثروة، في إشارة إلى ما كان يحدث في بعض الأحيان. كما كان يُعيّن في بعض الأحيان بعض الأشخاص الذين لم يشغلوا أي منصب رسمي؛ إذ عُيّن بطرس 6 Petrus الذي كان يعمل محامياً في القسطنطينية، في منصب رئيس الدواوين خلال الفترة من 539-565م من جانب الإمبراطور جستنيان؛ تقديراً للدور الذي أدّاه في البعثة الدبلوماسية في إيطاليا⁽⁸⁴⁾.

ثالثاً - سلطات رئيس الدواوين⁽⁸⁵⁾:

استطاع رئيس الدواوين أن يجمع تحت سيطرته الكثير من دواوين الإدارة في العصر البيزنطي المبكر، ويمكن أن نصنف المهام الإدارية لرئيس الدواوين في مجموعتين هما: ما يتعلق بالإشراف على دواوين القصر الإمبراطوري،

والثانية ما يتعلق بالإشراف على الدواوين الخاصة بإدارة الإمبراطورية. على الرغم من أنه لا يمكن، في بعض الأحيان، الفصل بين المجالين فصلاً كاملاً؛ إذ كان يتم إدارة بعض مجالات إدارة الإمبراطورية من خلال موظفي القصر الإمبراطوري، كما كان رئيس الدواوين يستخدم بعض المسؤولين المقيمين في القصر مندوبين له في الأقاليم لتنفيذ أوامره بوصفه مسؤولاً كبيراً.

كان رئيس الدواوين يرأس في الفترة الأولى من عهد الإمبراطور قسطنطين الأول الفرق السبع لحرس القصر *scholae palatinae*، كما كان تحت سلطته الكثير من دواوين موظفي القصر *officia palatina* مثل دواوين السكرتارية *sacra scrinia*، وديوان الحاجب *officium admissionum*، وديوان *lampadarii* وغيرها من دواوين القصر، وتعرزت سلطات رئيس الديوان على نحو كبير خلال النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي؛ فقبل عام 350م، نُقلت سلطة الإشراف على البريد العام *cursus publicus* ومصانع الأسلحة الإمبراطورية (*fabricae*) إليه من الوالي البريتوري⁽⁸⁶⁾، وعُيّن مراقبو البريد العام *curiosi cursus publici* من ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية *agentes in rebus* بدلاً من ديوان الحفظ *memorials* والدواوين الأخرى كما كان سابقاً⁽⁸⁷⁾. ومع ذلك؛ فإن السلطات الخاصة بالوالي البريتوري ورئيس الدواوين فيما يتعلق بالبريد، خاصة ما يتعلق بالحق في إصدار تصاريح المرور (*evectiones*)، لم تكن محددة بوضوح حتى نهاية القرن⁽⁸⁸⁾.

كما أصبح رئيس الدواوين متصلاً بشؤون الإمبراطورية الخارجية في منتصف القرن الرابع الميلادي تقريباً، فقد كان ديوانه وسيلة اتصال بين الإمبراطور البيزنطي والأجانب. ويرجع أصل هذا التطور في وظائف رئيس الدواوين إلى تحكمه في مقابلات الإمبراطور من خلال مرؤوسيه، فقد كان الدخول على الإمبراطور البيزنطي، حتى من جانب أعضاء مجلس الشيوخ، لا يتم إلا عبر حاجب القصر

admissionales، الذي كان تابعاً لرئيس الدواوين⁽⁸⁹⁾؛ لذلك كان من الطبيعي أن يقابل رئيس الدواوين السفراء (المبعوثين) من الدول الأخرى والذين كانوا لا يستطيعون التواصل مع الإمبراطور أو مقابلته إلا من خلاله. وقد تضمنت هذه الوظيفة بالضرورة التعامل مع المراسلات المهمة للإمبراطورية البيزنطية باللغات الأجنبية، ومن ثمّ ضمّ ديوان رئيس الدواوين عدداً من المترجمين الرسميين *interpretes diversarum gentium of the Notitia*⁽⁹⁰⁾، ووضِع في نهاية القرن الرابع الميلادي ديوان حرس الأبواب *door-keepers* (الديكان *decani*) وغيرهم من خدم البلاط ذوي الطابع المماثل، تحت سلطة رئيس الدواوين⁽⁹¹⁾.

كما أضاف رئيس الدواوين إلى مجال عمله في عام 443م مهمة جديدة هي فحص حالة القوات والدفاعات على الحدود الشرقية *limites* وإعداد تقرير سنوي بذلك⁽⁹²⁾. وكان رئيس الدواوين هو المسؤول المدني الأكثر منطقية عن هذه المهمة؛ أولاً لأنه ليس ضابطاً عسكرياً ومن ثمّ سوف يُقدّم تقرير أميناً ودقيقاً حول هذه الأمور؛ كما كان يرأس ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية، أضف إلى ذلك أنه كان على اتصال مباشر مع الإمبراطور نفسه بصفته عضواً دائماً في المجلس الإمبراطوري الخاص *consistorium*⁽⁹³⁾.

رابعاً - الإدارات التابعة لرئيس الدواوين:

وقد تكونت الدواوين التي كانت تحت السيطرة المباشرة لرئيس الدواوين، سواء في تنفيذ واجباتهم المباشرة أو في الأمور المتعلقة بالتنظيم والتأديب والولاية القضائية، من الدواوين الآتية:

1 - ديوان حرس القصر الإمبراطوري *scholae palatinae*: كان رئيس الدواوين هو المسؤول عن حرس القصر الإمبراطوري *scholae palatinae*، المعروفين باسم (سخولاى) Σχολαί في اليونانية، و(سكولاى) *Scholae* في اللاتينية، و(الإسكلارية) في العربية، الذين أنشأهم قسطنطين الأول مكان

الحرس البريتوري⁽⁹⁴⁾ الذي حله بعد معركة القنطرة الملفية Milvian Bridge عام 312م⁽⁹⁵⁾. ويبدو أن الإشراف على حرس القصر كان جزءاً رئيساً من وظيفته. على الجانب الآخر، يرى بعض المؤرخين أن الإشراف على حرس القصر ربما لم يكن في الأصل جزءاً من ديوان رئيس الدواوين؛ لأنه كان يحمل في عهد قسطنطين الأول لقب تريبيون *tribune*؛ ومن ثم لا يمكن أن تكون له سلطة عليا على العديد من ترابنة حرس القصر، كما أنه لا يُعرف متى حصل على هذه الوظيفة⁽⁹⁶⁾.

ضم ديوان حرس القصر عدة فيالق *scholae* من الجنود، وكان يطلق عليهم *schola* لأنهم كانوا يتمركزون في إحدى صالات القصر، وقد مُيز بعضهم عن بعض عن طريق الاختلافات في المعدات والأطقم (الأفراد)، ومن المحتمل أن عدد الوحدات كان في البداية خمساً، ولكن زيدت في أوائل القرن الخامس الميلادي لتصبح سبع وحدات في القسطنطينية وخمساً في روما⁽⁹⁷⁾. يبلغ عدد جنود كل وحدة 500 رجل، بحيث كان مجموع فرقة حرس القصر في روما 2500 رجل، وفي القسطنطينية 3500 رجل⁽⁹⁸⁾. وقد قام جستنيان، عندما كان إمبراطوراً مشاركاً مع جوستين الأول، برفع عدد وحدات فرقة القسطنطينية بإضافة أربع وحدات جديدة، أو 2000 رجل، وسُميت الوحدات الأخيرة باسم (الزائدون)، وقد حُلها بعد ذلك جستنيان نفسه⁽⁹⁹⁾. من المحتمل أن حرس القصر قد زيدوا مرة أخرى؛ إذ يشير يوحنا الليدي إلى أن قوتهم قد بلغت عشرة آلاف من الفرسان والمشاة⁽¹⁰⁰⁾، وهو رقم مبالغ فيه ومن الصعب إثباته⁽¹⁰¹⁾.

يُصنّف حرسُ القصر جنوداً نظاميين ينتمون إلى القوات العسكرية *armata militia*⁽¹⁰²⁾، وكانوا يتمتعون بجميع امتيازاتهم⁽¹⁰³⁾، ولكنهم كانوا الأعلى أجراً⁽¹⁰⁴⁾، وكان لكل وحدة قائدها الخاص الذي كان يحمل في البداية لقب تريبيون *tribunus*، ثم لقب قومس *comes*⁽¹⁰⁵⁾. وقد خضع ترابنة الوحدات

المختلفة للقيادة المباشرة للإمبراطور نفسه⁽¹⁰⁶⁾. كانت هذه القوات متمركزة في القسطنطينية، ولم تتركها قط إلا لمرافقة الإمبراطور⁽¹⁰⁷⁾.

وكان الالتحاق بحرس القصر يتم في البداية دون مقابل لأولئك الذين كانوا في الخدمة في الجيش، اعترافاً بخدماتهم السابقة في ميدان المعركة⁽¹⁰⁸⁾؛ وكان يجري تجنيدهم في البداية من الجرمان، ثم من بين الأرمن، لكن أصبح الالتحاق منذ عهد الإمبراطور زينون الإيسوري Zeno the Isaurian (474-475م؛ 476-491م) يقتصر على مواطنيه من الإيسوريين الذين لم تكن لديهم خبرة عسكرية، وكانت ميزتهم الوحيدة أنهم أصدقاءه المقربون. ليس هذا فحسب، بل أصبح الالتحاق بحرس القصر يتم عن طريق المصالح والشرء الصريح⁽¹⁰⁹⁾؛ وقد أدى ذلك إلى تغيير كامل في بنية حرس القصر الذين أصبحوا الآن غير مؤهلين لأداء مهامهم⁽¹¹⁰⁾. ويبدو أن ذلك هو الذي دفع الإمبراطور ليو الأول Leo I (457-474م) إلى نقل جزء كبير من الخدمات الفعلية لحرس القصر إلى الفرقة الجديد التي أنشأها عام 460م، وأطلق عليها اسم *excubitores or 'Sentinels'* أي: (الحرس) (ترجمتها الحرفية «أولئك الذين خارج فراشهم»؛ أي: الذين لا ينامون)⁽¹¹¹⁾.

كانت سلطات رئيس الدواوين على حرس القصر إدارية وتأديبية؛ إذ لم تسجل المصادر قط أنه قاد تلك القوات في الميدان؛ فقد كان مسؤولاً عن تسجيل الجنود الجدد المقبولين في الخدمة بناءً على أمر التعيين (*probatoria*) الذي وقعه الإمبراطور⁽¹¹²⁾، وكان مسؤولاً عن انضباطهم وتوقيع العقوبات بهم؛ إذ يشير قانون عام 441م إلى أن توقيع أية عقوبة جزائية على أحد أفراد حرس القصر هو مسؤولية رئيس الدواوين فقط⁽¹¹³⁾. كما يشير قانون عام 394م، الموجه إلى رئيس الدواوين، إلى أن مسؤولية ترقية أولئك الذين يلتحقون بالخدمة العسكرية الإمبراطورية تقع على عاتقه⁽¹¹⁴⁾. ولكن من المحتمل أن هذا

القانون ربما يشير فقط إلى حرس القصر؛ لأنهم كانوا هم الفرقة الوحيدة من بين القوات العسكرية التي تخضع لسلطة رئيس الدواوين⁽¹¹⁵⁾. كما طالب قانون عام 527م رئيس الدواوين بإعداد قوائم ربع سنوية لحرس القصر، لكي توضع في سجل أكبر في الديوان الإمبراطوري، بحيث تُحدَّث سجلات هؤلاء الجنود تحديثًا دائمًا وفوريًا، ولا تتحمل الدولة أية خسائر مادية⁽¹¹⁶⁾.

وقد مارس رئيس الدواوين السلطة القضائية على حرس القصر في القضايا المدنية والجنائية على السواء، وكان يمكنه تفويض سلطته القضائية إلى مسؤولين آخرين في المقاطعات⁽¹¹⁷⁾. وقد امتدت سلطته القضائية لتشمل زوجات الجنود أو أراملهم، وأمّهات الأرامل، وأطفالهم، ما لم يكن الأطفال خاضعين لسلطة قضائية أخرى، وعبيدهم⁽¹¹⁸⁾. وقد تمتع حرس القصر بامتياز المقاضاة أمام محكمة رئيس الدواوين فقط⁽¹¹⁹⁾، وامتد هذا الامتياز، في القضايا المدنية، إلى حرس القصر الذين حصلوا في نهاية خدمتهم على رتبة رئيس (سكرتير- رئيس قسم إداري) *primicerius* ومنزلة رجل بالغ الشهرة *vir clarissimus*. أما القضايا الجنائية وتلك المتعلقة بعائدات الدولة، فقد خضعوا فيها للسلطة القضائية لحكام المقاطعات⁽¹²⁰⁾.

وقد أُعفي رئيس الدواوين من سلطته العسكرية على حرس القصر في نحو منتصف القرن الثامن الميلادي؛ إذ انتقلت سلطاته إلى موظف جديد هو دمستق الإسكلارية *domestikos tōn scholōn*، الذي أُشير إليه لأول مرة عام 767م⁽¹²¹⁾، ولا توجد أية إشارة إلى تاريخ وطريقة انتقال السلطة على حرس القصر من رئيس الدواوين إلى دمستق الإسكلارية، كما لا يوجد دليل على إذا ما كان منصب دمستق الإسكلارية هو منصبًا جديدًا أنشئ لتولي هذه المسؤولية، أو هو دمستق رئيس الدواوين *domestikoi*⁽¹²²⁾ الذي كان يرأس ديوان رئيس الدواوين، ورُقّي لتولي هذا المنصب الجديد.

يرى بيوري، ومن بعده بواك، أن دمستق الإسكلارية الجديد هو نفسه دمستق رئيس الدواوين، وقد رُقّي ليتولى هذا المنصب الجديد. اعتمد بيوري على نص ورد في الحولية الفصحية *Chronicon Paschale* يشير إلى أن الإمبراطور هرقل قد صحبه في حملته إلى الشرق في عام 624م دمستق الماجستير (رئيس الدواوين) *δομεστίκου τοῦ μαγίτρου* المدعو أنيانوس⁽¹²³⁾ *Anianus*. يستنتج بيوري من الفقرة السابقة أن دمستق الماجستير كان يقود فرقة حرس القصر، في حين بقي الماجستير (رئيس الدواوين) في القسطنطينية⁽¹²⁴⁾؛ مما يشير إلى أن قيادة حرس القصر قد انتقلت في القرن الثامن الميلادي إلى دمستق الماجستير الذي أصبح قائد الإسكلارية *δομέστικος τῶν σχολῶν* (*domestikos tōn scholōn*)⁽¹²⁵⁾، ولم يعد تابعاً لديوان رئيس الدواوين الذي فقد سلطاته على حرس القصر⁽¹²⁶⁾.

2 - دواوين القصر الإمبراطوري: يشمل مصطلح دواوين القصر *officia palatina*، بمعناه الأوسع، جميع الأشخاص العاملين في مختلف فروع الخدمة في البلاط الإمبراطوري، «الذين يخدمون في القصر المقدس *qui in sacro palatio militant*»⁽¹²⁷⁾. وكانوا ينقسمون إلى قسمين: القسم الأول هم الذين يقعون تحت الإشراف المباشر لرئيس الدواوين في تنفيذ واجباتهم، وفي الأمور المتعلقة بالتنظيم والجزاءات والولاية القضائية؛ في حين كان القسم الآخر هم من لا يقعون تحت السلطة المباشرة لرئيس الدواوين⁽¹²⁸⁾، ولكنهم يدخلون تحت إشرافه في مسائل الانضباط، والمسائل المتعلقة بتنظيم مسؤوليتهم، كما كانوا يخضعون لسلطته القضائية⁽¹²⁹⁾.

وقد شملت الدواوين التي تقع تحت الإشراف المباشر لرئيس الدواوين، سواء في التنفيذ الفعال لواجباتها أو في الأمور المتعلقة بالتنظيم والجزاءات والولاية القضائية، ما يأتي:

2-1- ديوان مكاتب السكرتارية في القصر الإمبراطوري *Sacra scrinia*: كانت الوظيفة الرئيسة لرئيس الدواوين في بداية عصر قسطنطين الأول هي الإشراف على ديوان مكاتب السكرتارية في القصر الإمبراطوري⁽¹³⁰⁾، ومن المحتمل أن هذا الديوان كان تحت إشراف رئيس الدواوين منذ إنشاء هذا المنصب⁽¹³¹⁾؛ إذ يرى جونس أن لقب رئيس الدواوين *magister officiorum* كان يعني المتحكم في دواوين السكرتارية الثلاثة⁽¹³²⁾. وقد تكوّن هذا الديوان من:

أ) ديوان الحفظ *scrinia memoriae*: وقد تعامل هذا الديوان مع القرارات الإمبراطورية التي تسمى الشروح (التعليقات، الحواشي)؛ لأنها كانت ملاحظات قدمها الإمبراطور على الوثائق المقدمة إليه، كما تعامل هذا الديوان مع الردود على الالتماسات المقدمة إلى الإمبراطور. إضافة إلى ذلك؛ فقد تعامل هذا الديوان مع إصدار خطابات التعيين *probatoriae* لديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية *agentes in rebus*، ومسؤولي الإدارات المالية في القصر الإمبراطوري، والقيادات العسكرية الصغيرة⁽¹³³⁾.

ب) ديوان الرسائل *scrinia epistularum*: وقد تعامل هذا الديوان مع المراسلات مع الحكام (الملوك) الأجانب ومع إدارات المقاطعات والمدن، كما تعامل مع إصدار خطابات التعيين *probatoriae* للمسؤولين من الوالي البريتوري، وحاكم المدينة *praefectus urbanus*، والبروقنصل والنائب *vicarius*⁽¹³⁴⁾.

ج) ديوان الالتماسات *scrinia libellorum*: وقد تعامل هذا الديوان مع الطعون (الاستئناف) المقدمة من المحاكم الدنيا والالتماسات المقدمة من المتورطين فيها، كما أصدر خطابات التعيين العسكرية لكبار المسؤولين *magistri militum*، والدوقات *duces*، وللمكاتب الفرعية المختلفة للبلاط الإمبراطوري⁽¹³⁵⁾.

لم يكن رئيس الدواوين مهتمًا بالعمل الذي يقوم به كتبة دواوين السكرتارية الثلاثة ورؤسائهم *Magistri Scriniorum*⁽¹³⁶⁾، الذين كانوا يساعدون القويستور⁽¹³⁷⁾، بل كانت سلطته عليهم رقابة إدارية وتأديبية، فقد كان مسؤولاً عن إدارة هذه الدواوين وتنظيمها؛ مثل عدد الكتبة أو الموظفين النظاميين *statute* والاحتياطيين *supernumerarii*، والدخول إلى الخدمة بالنسبة للموظفين النظاميين، وطبيعة الواجبات الواجب عليهم القيام بها، وإعداد قائمة كل ديوان، مع ترتيب منزلة كل عضو، وكذلك الإشراف على جميع الترقيات⁽¹³⁸⁾. كما مارس رئيس الدواوين أيضًا السلطة القضائية على موظفي مكاتب السكرتارية الثلاثة، على الأقل منذ عهد أناستاسيوس؛ إذ لا يمكن مقاضاتهم أنفسهم، ولا أحد أفراد عائلاتهم بتهمة مدنية أو جنائية إلا وفقًا لقرار من رئيس الدواوين⁽¹³⁹⁾.

2 - 2 - ديوان التنظيم (الترتيبات) *scrinium dispositionum*: كان ديوان الترتيبات *dispositionum* أقل وأدنى من دواوين السكرتارية الثلاثة *sacra scrinia*⁽¹⁴⁰⁾. ومن المحتمل أن مهامه كانت عمل جدول مواعيد الإمبراطور⁽¹⁴¹⁾. وقد نُظِمَ هذا الديوان في منتصف القرن الرابع الميلادي⁽¹⁴²⁾. ومن المحتمل أنه كان منذ تأسيسه تحت سلطة رئيس الدواوين التأديبية والقضائية⁽¹⁴³⁾؛ إذ لا توجد أية إشارة إلى أنه كان خاضعًا لسلطة أي شخص آخر غيره⁽¹⁴⁴⁾. وقد حمل رئيس الديوان لقب *magister dispositionum*⁽¹⁴⁵⁾، ثم لقب *comes dispositionum*⁽¹⁴⁶⁾، وكان يحصل عند التقاعد على رتبة النائب *vicarius*⁽¹⁴⁷⁾.

2 - 3 - ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية *agentes in rebus*: ارتبط ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية *agentes in rebus* ارتباطًا وثيقًا برئيس الدواوين؛ إذ كان يطلق عليهم بالعامية اليونانية رجال الماجستير *μαγιστριανοί* “*magistrianoi*”⁽¹⁴⁸⁾. ولا نعرف التاريخ الصحيح لنشأة هذا

الديوان، فقد وردت أول إشارة إليه في قانون قسطنطين الأول لعام 319م⁽¹⁴⁹⁾، لكن من المحتمل أن الإمبراطور دقلديانوس هو الذي أنشأه في القرن الثالث الميلادي، ليحل محل فرقة الـ *frumentarii* التي ألغاه⁽¹⁵⁰⁾.

ويصنّف حاملو الرسائل الإمبراطورية بوصفهم جنوداً؛ إذ كانوا يرتدون ملابس الجنود، وينظمون طبقاً للرتب العسكرية⁽¹⁵¹⁾. على الجانب الآخر، يبدو أن عدد أعضاء ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية كان كبيراً في البداية، كما يبدو أن عددهم لم يكن محدداً تحديداً قطعياً، إذ يمكن زيادته أو تخفيضه تبعاً لرغبات الأباطرة؛ فقد خفض الإمبراطور جوليان عددهم إلى سبعة عشر⁽¹⁵²⁾، لكن أصبح العدد المسموح به في عام 430م هو ألفاً ومئة وأربعة وسبعين (1174) عضواً⁽¹⁵³⁾. وزيد العدد في عصر الإمبراطور ليو الأول إلى ألف ومئتين وثمانية وأربعين (1248). وكانوا مقسمين بحسب الرتب على النحو الآتي: لا يزيد عدد *ducenarii* (ذي المئتين) (المرتبة الثانية) في السجلات على 48 عضواً، ويكون عدد *centenarii* أي: فيلق المئة (المرتبة الثالثة) 200 عضو، ويقتصر عدد *biarchus* (المرتبة الرابعة) على 250، وكذلك الحرس (*patrol*) عند 300، والجنود (الفرسان *equites*) 450. وإضافة إلى هؤلاء، كانت هناك قائمة انتظار طويلة من الزائدين (الاحتياطي) *supernumerarii* جاهزة لملء أي فراغ قد يحدث في صفوف النظاميين⁽¹⁵⁴⁾.

خضع ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية في البداية لسلطة الوالي الإمبراطوري، ولكن نُقلت في عهد قسطنطين الأول السلطة إلى رئيس الدواوين. ويعود تاريخ أقدم دليل على سيطرة رئيس الدواوين على حاملي الرسائل الإمبراطورية إلى عام 359م⁽¹⁵⁵⁾؛ سواء أولئك الذين يقيمون في القصر الإمبراطوري أو أعضاء الديوان الذين يقومون بمهام خاصة في أي مكان آخر⁽¹⁵⁶⁾، وكانت مهمة رئيس الدواوين الإشراف العام على الديوان، وتطبيق

اللوائح الإمبراطورية المتعلقة بالنظام والرتب والترقيات وعدد الأعضاء وغير ذلك من الأمور المتعلقة بالديوان، وتقديم الاقتراحات لإدارة الديوان بشكل أكثر كفاءة⁽¹⁵⁷⁾.

كان قبول الأعضاء الجدد في الديوان يتم في البداية، على ما يبدو، من جانب رئيس الدواوين⁽¹⁵⁸⁾، لكن تم في عام 399م وضع لائحة جديدة تنص على أنه لا يجوز تعيين أي عضو جديد في الديوان إلا بعد الحصول على موافقة إمبراطورية *probatoria*، يصدر بها قرار من ديوان الحفظ⁽¹⁵⁹⁾. كما كان يحق لبعض كبار المسؤولين ترشيح بعض الأشخاص للعمل في الديوان، ولكن كان لا بد لهذه الترشيحات أن تحصل أيضاً على موافقة الإمبراطور⁽¹⁶⁰⁾. ويبدو أنه أُهمل تنفيذ (مرسوم بقانون) عام 399م؛ مما جعل الإمبراطور ليو الأول يؤكد ضرورة الحصول على الموافقة الإمبراطورية قبل تعيين أي موظف جديد في الديوان⁽¹⁶¹⁾. على الجانب الآخر، يبدو أن رئيس الدواوين، بناءً على أوامر الإمبراطور، قد امتلك سلطة فصل موظفي الديوان الذين التحقوا بالديوان التحاقاً غير قانوني⁽¹⁶²⁾، ولكن سُحب هذا الامتياز في عام 415م، وأصبح لا يحق لرئيس الدواوين فصل أي موظف عيّن بموافقة إمبراطورية، كما لا يحق له فصل أي موظف دون الحصول على تفويض إمبراطوري⁽¹⁶³⁾.

وكانت الترقية في ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية تتم تحت إشراف رئيس الدواوين، وتتم - كما في الوظائف الأخرى - على نحو منتظم من أدنى إلى أعلى بحسب الأقدمية والقواعد المعمول بها، إلا أنه كانت هناك فرصة للتفضيل بناءً على توصية من رئيس الدواوين⁽¹⁶⁴⁾. إضافة إلى ذلك، فقد احتفظ الإمبراطور في عام 380م بالحق في إجراء ترقيتين إضافيتين سنوياً في كل درجة، إلى جانب تلك التي تنشأ عن طريق الموت أو التقاعد في الحالات العادية⁽¹⁶⁵⁾. وكانت هذه الترقيات تتم في الأغلب بناءً على توصية من أغلبية

الديوان⁽¹⁶⁶⁾، خاصة عند تعيين مساعد رئيس الدواوين *adiutor* الذي كان يُعدّ رئيساً للديوان، ولكن كان هذا الاختيار يخضع لموافقة الإمبراطور⁽¹⁶⁷⁾. على الجانب الآخر، فقد نُشر العديد من القوانين للحد من ظاهرة الحصول على الترقية عن طريق استخدام النفوذ أو غير ذلك من الوسائل غير الشرعية⁽¹⁶⁸⁾.

وكان على رئيس الدواوين أيضاً أن يراقب ألا يتجاوز أعضاء الديوان، الذين أوفدوا في أعمال عامة في الأقاليم أو مُنحوا إجازة لفترة محددة، حدود الوقت المحدد لهم، أو التغيب عن العمل، وأن يقوم بالتحقيق في ذلك وفرض العقوبات طبقاً للوائح⁽¹⁶⁹⁾. كما كان عليه أن يحافظ على شرف الأعضاء وامتيازاتهم⁽¹⁷⁰⁾.

وأخيراً، خضع أعضاء ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية المقيمون في القسطنطينية من رتبتي (ذو المئتين *ducenarius*) أو (قائد فيلق المئة *centenarius*) لسلطة رئيس الديوان القضائية، أو من ينوب عنه، في القضايا المدنية والجنائية؛ وقد شمل هذا الامتياز مساعديهم *subadiuvae* الذين يفقدون هذا الامتياز بعد ترك الخدمة، ما لم يكونوا قد بلغوا رتبة *centenarii*. على الجانب الآخر، فقد خضع جميع ذوي رتبة *centenarius* الذين يقيمون في الأقاليم للسلطة القضائية للحكام، ما لم يُعهد إليهم بأداء الأعمال العامة⁽¹⁷¹⁾.

وكانت المهمة الرئيسة لديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية هي حمل الرسائل والأوامر الإمبراطورية إلى المقاطعات⁽¹⁷²⁾؛ كما عمل صغار موظفي حاملي الرسائل الإمبراطورية (*curagendarii or curiosi*) مفتشين للبريد في المقاطعات، وحمل رئيسهم لقب *Curiosus Cursus Publici Praesentalis*⁽¹⁷³⁾، وكانت مهمتهم هي منع أي شخص من استخدام البريد ما لم يحمل تفويضاً، ومنع ذلك الشخص من المطالبة باختصاصات أو امتيازات تزيد على ما يعطيه له تفويضه⁽¹⁷⁴⁾. ويقوم *Curiosi litorum* المتمركز في الموانئ بمراقبة حركة

الملاحة البحرية⁽¹⁷⁵⁾. كما كان مطلوباً إليهم إرسال تقارير عن حالة المقاطعات أو أية أحداث يبدو لهم أنها جديرة بنقلها إلى الحكومة المركزية، ومن ثم أدوا دور جهاز المخابرات الإمبراطوري⁽¹⁷⁶⁾. كما يبدو من قانون عام 355م أنه كانت لديهم واجبات شرطية⁽¹⁷⁷⁾.

وقد تولى حاملو الرسائل الإمبراطورية وظائف إدارية أخرى، فقد أمدوا ديوان رئيس الدواوين بموظفيه الخصوصيين ومساعديه⁽¹⁷⁸⁾. كما كان يُختار أعضاء ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية من رتبة (ذو المئتين - *ducenar* ii) ليعملوا رؤساء لمكاتب الولاية وحكام المدن في الشرق والغرب، كما كانوا يُختارون لتولي بعض المناصب العسكرية مثل قومس *comes* مصر، ودوق *dux* الحدود الشرقية، وتنتهي مسيرتهم المهنية بعد أن يخدموا لمدة عام أو عامين في رتبة رئيس *princeps*⁽¹⁷⁹⁾.

وقد استطاع القصر الإمبراطوري من خلال هؤلاء الرؤساء فرض مراقبة صارمة على تصرفات حكام الأقاليم، وأن يكون لديهم جاسوس رسمي في اجتماعات كل منهم⁽¹⁸⁰⁾.

كما أصبح رئيس الدواوين رئيساً لجهاز المخابرات الإمبراطورية، وواحدًا من أكثر الشخصيات تأثيراً في البلاط الإمبراطوري؛ نتيجة امتلاكه لأسرار الدولة.

على الجانب الآخر، فقد أدت السلطة الهائلة التي تمتع بها الوكلاء السريون إلى تشجيع السلوكيات الفاسدة عند بعض عناصرها، والتي ألحقت أضراراً بالغة بصورة العاملين والمسؤولين البارزين في هذا الديوان. فقد ندد بعض الكتاب من العصر البيزنطي المبكر، مثل ليبانيوس *Libanius*⁽¹⁸¹⁾ وإميانوس ماركيلىنوس *Ammianus Marcellinus*⁽¹⁸²⁾ مراراً وتكراراً في أعمالهم بانتهاكات

وابتزاز الغالبية العظمى من هؤلاء (العملاء السريين)، حتى شبههم ليبيانيوس في إحدى خطبه بأنهم مثل «الكلاب التي تتعاون مع الذئب»⁽¹⁸³⁾. على الجانب الآخر، حاول المشرع البيزنطي في عهد قسطنطين الثاني إصدار مجموعة من القوانين⁽¹⁸⁴⁾؛ للقضاء على هذا الفساد على جميع المستويات، لكن يبدو أنه لم ينجح في ذلك، إذ استمروا في ممارساتهم الابتزازية؛ مما أثر في صورة السلطة الإمبراطورية.

استمر ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية خاضعاً لسلطة رئيس الدواوين حتى القرن الثامن الميلادي⁽¹⁸⁵⁾، ولكن عندما فقد أهميته وسلطته على الدواوين الأخرى، لم تعد هناك حاجة إلى ديوانه الخاص⁽¹⁸⁶⁾، كما يبدو أن الديوان قد اختفى من النظام الإداري، إذ لا يظهر تحت اسمه وتنظيمه القديم في كليتورولوجيون فيلوثيريوس *Klētōrologion of Philotheos* في القرن التاسع الميلادي⁽¹⁸⁷⁾، أو في قائمة وظائف القصر البيزنطي التي جمعها جورج كودينوس (George Kodinos or Codinus (Pseudo-Kodinos) في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي⁽¹⁸⁸⁾.

2 - 4 - ديوان الحاجب *admissionales* أو *officium admissionum*: كان ديوان الحاجب في البلاط الإمبراطوري من الدواوين التي تقع تحت السلطة المباشرة لرئيس الدواوين⁽¹⁸⁹⁾، وقد ساعد رئيسُ هذا الديوان، الذي كان يحمل لقب *magister admissionum*، وموظفوه رئيسَ الدواوين في تنظيم مقابلات الإمبراطور، سواء مع الأشخاص العاديين، أو مع المسؤولين وأعضاء مجلس الشيوخ (السيناتو) والسفراء المنتمين إلى الدول الأجنبية، والتي كانت تُعقد عادة في المجلس الإمبراطوري الخاص، وكانوا يخضعون في ذلك لأوامر رئيس الدواوين⁽¹⁹⁰⁾. وحمل رئيس ديوان الحاجب في القرن السادس الميلادي لقب *comes admissionum*⁽¹⁹¹⁾.

2- 5 - ديوان حرس الأبواب (الديكاني *decani*): كان الديكاني *decani* خدمًا من الدرجة الدنيا في البلاط الإمبراطوري، وكانوا يعملون حُرَّاسًا لأبواب كل من الأجنحة العامة والخاصة في القصر، كما عملوا رُسلًا لنساء الأسرة الإمبراطورية. ويبدو من قانون عام 416م أن ديوانهم كان ينقسم إلى أربعة أقسام، يرأس كلًّا منها رئيس يحمل لقب (*primicerius*)، كانوا يتقاعدون بعد سنتين من تولي المنصب⁽¹⁹²⁾. كانت أعمالهم تخضع للإشراف المباشر لرئيس الدواوين منذ نحو عام 416م؛ كما كانوا يخضعون لسلطته القضائية⁽¹⁹³⁾.

2- 6 - ديوان (الخدم) *cancellarii*: كان *cancellarii* يعملون في الخدمة المباشرة للإمبراطور، وكانوا يقومون بأداء واجبات مماثلة لما كان يقوم به الديكاني⁽¹⁹⁴⁾. وربما أنشئ هذا الديوان في أوائل القرن الخامس الميلادي⁽¹⁹⁵⁾. وقد أُشير إليه في *notitia dignitatum* في القسم الغربي فقط، باعتبارهم خاضعين لأوامر رئيس الدواوين⁽¹⁹⁶⁾. ويبدو أن عدم الإشارة إلى وجودهم في النصف الشرقي يرجع إلى أن هذا الديوان قد أنشئ، كما في بعض الحالات الأخرى، في مرحلة لاحقة في التنظيم الإداري في النصف الشرقي⁽¹⁹⁷⁾، أو ربما كان هذا الأمر سهوًا، إذ تخلق قائمة النوتيتيا من الإشارة إلى ديواني *lampadarii* و *mensores* الموجودين في قائمة النصف الشرقي، كما أن ديوان *lampadarii* كان يوجد فعلاً في البلاط الغربي تحت قيادة رئيس الدواوين⁽¹⁹⁸⁾.

2- 7 - ديوان *lampadarii*: كان ديوان *lampadarii* يعتني بمصاييح القصر. وقد ورد ذكرهم في قائمة الموظفين الخاضعين لرئيس الدواوين في الجزء الشرقي من الإمبراطورية فقط⁽¹⁹⁹⁾، ولكن يوضح قانون فالنتينان الثالث لعام 450م أن ديوانهم في الغرب كان يخضع بالكامل لسلطة رئيس الدواوين، وتصدر اللوائح الخاصة بتنظيمهم وفقًا لتوصياته⁽²⁰⁰⁾.

وقد أدت الدواوين الثلاثة السابقة واجبات ذات طابع متواضع جداً لا يسمح بتوقع كثير من المعلومات المتعلقة بعلاقتها برئيس الدواوين. ومع ذلك، توضح الإشارات القليلة المتاحة أنها كانت تخضع خضوعاً كاملاً إدارياً وقضائياً لسلطات رئيس الدواوين.

2-8 - ديوان مسؤول الإمدادات (*Quartermasters*) أو *metatores* أو *mensores*:

كان ديوان مسؤول الإمدادات *Quartermasters* مكلفاً بإعداد أماكن الاستراحة للإمبراطور وأفراد القصر الإمبراطوري والأشخاص الآخرين المرافقين للإمبراطور في سفرياته⁽²⁰¹⁾. وقد حمل رئيس ديوان الإمدادات *mensores* داخل القصر الإمبراطوري لقب *primicerius*، وكانت مدة خدمته عامين، وكان يُرقى بعد انتهاء مدة خدمته ليصبح عضواً في ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية (*agentes in rebus*)، إذ كان يُوضع في أسفل السجل⁽²⁰²⁾. خضع مسؤولو الإمدادات لإشراف رئيس الدواوين، الذي ربما مارس عليهم أيضاً سلطته القضائية مثل كل المسؤولين الخاضعين لأوامره⁽²⁰³⁾.

وكانت المهمة الرئيسية لرئيس الدواوين في الإشراف على عمل مسؤولي الإمدادات *mensores* هي التأكد من عدم حصولهم على أكثر مما يسمح به القانون في الأمور المتعلقة بالضيافة *hospitium*، وأنهم يراعون الإعفاءات الممنوحة لبعض المسؤولين وبعض المهن⁽²⁰⁴⁾. كما كان من مهامه أيضاً الإشراف العام على النظام الكامل لأماكن الإيواء *Metata*، لمنع أي ابتزاز غير مبرر من جانب أولئك المتمتعين بحق الحصول على امتيازات الضيافة، والزام القائمين على هذه الخدمة بالوفاء بالتزاماتهم⁽²⁰⁵⁾. ويبدو أن إشراف رئيس الدواوين على نظام الضيافة كان الهدف منه إعطاء السلطة التنفيذية المركزية مزيداً من المراقبة على سوء استخدام المسؤولين المدنيين والعسكريين لسلطتهم على حساب المقاطعات.

3 - دواوين إدارة الإمبراطورية: وقد شملت هذه القائمة دواوين: البريد العام *cursus publicus*، والترسانات الإمبراطورية، وقوات حرس الحدود، والمجلس الإمبراطوري الخاص.

3-1 - ديوان البريد العام *cursus publicus*: هو الديوان المسؤول عن النقل السريع للرسائل الإمبراطورية والأشخاص الذين يسافرون في مهام رسمية في جميع أنحاء الإمبراطورية⁽²⁰⁶⁾. وخضع ديوان البريد العام، حتى عهد قسطنطين الأول، لإشراف موظفين يسمون *praefecti vehiculorum* «المشرفون على خدمة المرحلة (الرحلة)»، كانوا يختارون من ديوان الحفظ ودواوين القصر الأخرى، وكانوا يخضعون لإشراف الوالي الإمبراطوري⁽²⁰⁷⁾، ثم في عهد قسطنطين الأول يُختار المشرفون على البريد العام من ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية، التابعين لرئيس الدواوين، وكان يُطلق عليهم *praepositi cursus publici*⁽²⁰⁸⁾، ولكنهم عُرفوا شعبياً باسم «المراقبون (المفتشون)» «*curagendarii*»، أو «*curiosi*»⁽²⁰⁹⁾، والتي تم تبنيها تسمية رسمية منذ عام 381 م⁽²¹⁰⁾، وهكذا انتقلت سلطة الإشراف على البريد العام من الوالي الإمبراطوري إلى رئيس الدواوين، وربما تم هذا قبل عام 350 م⁽²¹¹⁾.

وكانت مهمة المفتشين هي فحص تصاريح المرور (جوازات المرور) *evectiones*، التي تسمح لأصحابها بالاستفادة من خدمة البريد، ومراقبة عدم استخدام البريد من جانب أي شخص دون تصريح، أو المطالبة بتسهيلات تزيد على ما يعطيه له تصريحه⁽²¹²⁾. يختار رئيس الدواوين المفتشين الذين يُرسلون سنوياً إلى المقاطعات على أساس الأقدمية، وبموافقة زملائهم؛ وكانوا يعيّنون في ذكرى ميلاد الإمبراطور، ويظلّون في الخدمة لمدة عام، يعملون خلاله بأوامر رئيس الدواوين⁽²¹³⁾. من ناحية أخرى، يبدو أن عدد المفتشين

المرسلين سنوياً إلى الولايات لم يكن محدداً في البداية⁽²¹⁴⁾؛ ولكن حُددَ باثنين في عام 357م⁽²¹⁵⁾، وقد خُفِّضَ إلى واحد فقط بموجب قانون عام 395م⁽²¹⁶⁾، ثم أُلغِيَ هذا التخفيض في عام 412م، واعتمدَ العرف القديم، إذ كان يُرسل عدد غير محدد من المفتشين إلى مختلف المناطق والولايات⁽²¹⁷⁾. من ناحية أخرى، فقد أُرسل مفتشون إلى المناطق الساحلية والموانئ أيضاً لمتابعة حركة الملاحة، وكذلك الأماكن الأخرى التي تتطلب وجودهم⁽²¹⁸⁾. لكن في النهاية عُمِلَ بالقانون الصادر عام 395م، الذي يحدد عدد المفتشين بمفتش واحد في كل مقاطعة⁽²¹⁹⁾. ويرى جونز أن ذلك تم في القرن السادس الميلادي⁽²²⁰⁾، في حين يرى بواك أنه لا يمكن تحديد التاريخ⁽²²¹⁾.

وقد كان الهدف من تخفيض عدد المفتشين وتحديدده هو حماية مصالح الولايات التي كانت تتعرض أحياناً للابتزاز من جانب المفتشين⁽²²²⁾، وتخفيف الضغط الاقتصادي عن الولايات التي كانت تتحمل تكاليف صيانة البريد العام من وسائل نقل وطرق ومحطات وغيرها⁽²²³⁾.

تصاريح المرور (جوازات السفر): هي جوازات السفر أو التصاريح التي تُعطي صاحبها الحق في استخدام وسائل النقل عبر البريد العام، وقد انقسمت تلك التصاريح إلى قسمين هما: *evectiones* وتعطي صاحبها الحق في استخدام وسائل النقل فقط⁽²²⁴⁾؛ والأخرى هي *tractoriae*، وتعطي صاحبها الحق في استخدام وسائل النقل والحصول على الطعام والسكن⁽²²⁵⁾. وقد حاولت الدولة فرض القيود على الحق في إصدار تلك التصاريح؛ حتى تحد من عدد المواطنين المسموح لهم باستخدام البريد العام؛ ومن ثم تخفيف العبء الاقتصادي الذي يقع على عاتق الولايات المسؤولة عن صيانة البريد العام، إذ كانت تلك الخدمة مكلفة للغاية.

وكان الحق في إصدار التصاريح في يد الإمبراطور فقط، لكنه كان يفوض ذلك الحق إلى بعض كبار المسؤولين في الإمبراطورية، فقد فوض الإمبراطور قسطنطين الأول إلى الوالي الإمبراطوري الحق في إصدار التصاريح، إضافة إلى حكام الأقاليم⁽²²⁶⁾. لكن يبدو أن حكام الأقاليم قد أساءوا استخدام هذا الامتياز؛ مما أوقع الضرر على مؤسسة البريد، لذلك حرمهم الإمبراطور هذا الامتياز عام 354م⁽²²⁷⁾، كما أمر الإمبراطور جولييان في عام 362م بحرمان جميع المسؤولين، باستثناء الوالي البريتوري، الحق في إصدار التصاريح، ليس هذا فحسب، بل وحدد عدد التصاريح التي يمكن أن يمنحها بعض المسؤولين، بعد أن يوقعها الإمبراطور بنفسه⁽²²⁸⁾.

وقد حصل رئيس الدواوين على الحق في منح تصاريح المرور عام 357م⁽²²⁹⁾، وأصبح في عام 365م ممثلاً إمبراطورياً في منح التصاريح⁽²³⁰⁾. كما حصل في عام 378م على سلطة إضافة امتيازات إلى تصاريح المرور الخاصة بالأفراد الذين يستفيدون من بريد الدولة⁽²³¹⁾. أعاد الإمبراطور أركاديوس في عام 395م⁽²³²⁾ تنظيم البريد على نحو أكثر مركزية؛ ونتيجة لذلك فقد كان على الوالي البريتوري أن يسلم، عن طريق رئيس مكتبه *princeps*، التصاريح التي يصدرها ليوقعها رئيس الدواوين⁽²³³⁾. ومع أن السلطات الخاصة برئيس الدواوين، فيما يتعلق بالحق في إصدار تصاريح المرور، لم تكن محددة بوضوح حتى نهاية القرن⁽²³⁴⁾، لكن يبدو أنه حصل على الحق في إصدار تصاريح المرور، إضافة إلى الإمبراطور والوالي البريتوري، في عام 382م، واستمر في ممارسة هذا الحق حتى زوال منصبه⁽²³⁵⁾.

ويبدو أن صراعاً قد نشأ بين الوالي البريتوري ورئيس الدواوين حول مجال اختصاص كل منهما على البريد العام، فقد منع قانون عام 357م الوالي البريتوري من تصاريح المرور إلى المفتشين الذين كان عليهم استلامها، من

الآن فصاعداً، من الإمبراطور أو رئيس الدواوين⁽²³⁶⁾، كما مُنح الوالي البريتوري في عام 359م من توقيع العقوبة على المفتشين، شريطة أن تكون تصرفاتهم على النحو الذي يليق بالوظيفة⁽²³⁷⁾. ولكن تقاسم كل من رئيس الدواوين والوالي البريتوري السلطة فيما يتعلق بضرورة إبلاغهم بأسماء الأشخاص الذين يحتجزهم المفتشون لاستخدامهم البريد دون الحصول على تصاريح، أو تجاوز الامتيازات الممنوحة لهم⁽²³⁸⁾، وقد عدل هذا القانون في عهد جستنيان بحيث يُبلغ رئيس الدواوين بأسماء المحتجزين من الطبقة العليا، في حين يُفوض إلى الوالي البريتوري التعامل مع المحتجزين من المنزلة الأدنى⁽²³⁹⁾. وقد استطاع رئيس الدواوين، من خلال مفتشي البريد والوكلاء الآخرين، أن يشكل شبكة تجسس تمتد من العاصمة إلى جميع أركان الإمبراطورية.

وقد استمر رئيس الدواوين في السيطرة على بريد الدولة حتى أنشئ منصب لوجوثيت البريد *logothetēs tou dromou* ، الذي أصبح رئيساً مستقلاً للبريد خلال القرن الثامن⁽²⁴⁰⁾.

3 - 2 - ديوان الترسانات الإمبراطورية (*fabricae*): كانت الترسانات الإمبراطورية (*fabricae*) مصانع حكومية لصناعة مختلف أنواع الأسلحة، وقد امتلكت الإمبراطورية البيزنطية ست عشرة ترسانة لصناعة مختلف أنواع الأسلحة⁽²⁴¹⁾. ولم تكن صناعة الأسلحة حكرًا على الإمبراطورية حتى عصر الإمبراطور جستنيان الذي أصدر في عام 539م قانونًا يحظر صناعة الأسلحة أو بيعها من جانب المدنيين، كما نص على تعيين رئيس الدواوين مراقبين من ديوانه لمراقبة تنفيذ هذا القانون، وإعلانه في العاصمة وجميع الأقاليم⁽²⁴²⁾.

وكان الإشراف على الترسانات الإمبراطورية في عهد الإمبراطور دقلديانوس يخضع للوالي الإمبراطوري، الذي كان ينوب عنه مسؤول رسمي يُسمى رئيس ترسانات الدولة *praepositus fabricarum*، يقيم في القصر

الإمبراطوري⁽²⁴³⁾. ويرى بعض المؤرخين المحدثين أن سيطرة رئيس الدواوين على الترسانات الإمبراطورية قد تمت في عهد الإمبراطور قسطنطين الأول⁽²⁴⁴⁾، على الرغم من أن أول إشارة على سيطرة رئيس الدواوين على الترسانات الإمبراطورية تعود إلى عام 390م⁽²⁴⁵⁾. ويبدو أن السيطرة على الترسانات الإمبراطورية قد عادت إلى الوالي البريتوري في عهد الوالي روفينوس، الذي قُتل في عام 395م⁽²⁴⁶⁾، إلا أن ذلك كان لفترة مؤقتة، إذ وُضعت مرة أخرى تحت إشراف رئيس الدواوين⁽²⁴⁷⁾.

وكان رئيس الدواوين يُشرف على العاملين في الترسانات الإمبراطورية، وعلى النقابة الوراثية لصانعي الأسلحة *corpus fabricensium*، من حيث الانضباط، وحرية التنقل، وعلاقاتهم مع الأشخاص من خارج نقابتهم، والعقوبات المفروضة على ممارسة المهن المحظورة⁽²⁴⁸⁾. كما مارس رئيس الدواوين سلطته القضائية على العاملين في الترسانات الإمبراطورية، وعلى زوجاتهم وأبنائهم الذين كانوا يخدمون في صفوف الترسانات⁽²⁴⁹⁾.

وكان يرأس كل ترسانة من الترسانات المختلفة موظف رسمي يسمى *praepositus* أو *tribunus*، كان تابعاً لرئيس الدواوين، ولكن لم تُحدّد علاقته مع الأخير⁽²⁵⁰⁾. كما كان يوجد في ديوان رئيس الدواوين مكتب مستقل (*scrinium*) يساعد رئيس الدواوين على الإشراف على الترسانات الإمبراطورية وصانعي الأسلحة، وكان يتكون من ثلاثة موظفين يُطلق عليهم (معاونو الترسانات) *subadiuvae fabricarum*⁽²⁵¹⁾، ويبدو أنه كانت توجد أربعة من تلك المكاتب في الإمبراطورية البيزنطية (في الشرق)، إذ يشير قانون صدر في عهد الإمبراطور ليو الأول إلى أنه كان يُقبل سنوياً أربعة من ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية من رتبة رئيس *princeps* للخدمة لمدة عام واحد داخل هذه المكاتب التي ربما يرأسونها⁽²⁵²⁾، واستمر الوضع كذلك في عهد جستنيان⁽²⁵³⁾.

وكان نقل الأسلحة المصنعة من الترسانات إلى النقاط المختلفة يتم تحت إشراف رئيس الدواوين، الذي يُرسل خطابات إلى حكام الأقاليم، موضحاً لهم عدد الأسلحة التي سوف تُنقل، ونقطة التسليم، حتى يوفرُوا وسائلَ النقل المختلفة، سواء عن طريق البر أو البحر، لنقل المواد المحددة دون إبطاء، حتى لا يتعرضوا للعقوبة الشديدة⁽²⁵⁴⁾.

كما كان يوجد في الإمبراطورية البيزنطية نوع آخر من الترسانات الإمبراطورية تُنتج السلع التي تُمزج مع الذهب واللؤلؤ والأحجار الكريمة، والمخصصة لاستخدام العائلة الإمبراطورية؛ كان يُطلق على العاملين في هذه الترسانات اسم *barbaricarii*. وقد اضطلعوا في عهد فالنز *Valens* بواجب تزيين خوذات الجنود ودروعهم بالذهب والفضة، وقد وُضعوا لهذا السبب مثل *fabricenses* تحت سلطة رئيس الدواوين⁽²⁵⁵⁾. وكان يوجد في ديوان رئيس الدواوين أربعة مساعدين، يطلق عليهم *subadiuvae barbaricariorum*، لمساعدته على إدارة تلك الترسانات⁽²⁵⁶⁾.

3-3 - قوات حرس الحدود والدوقات: كُلف رئيس الدواوين في الإمبراطورية البيزنطية في عام 443م إعداد تقرير سنوي عن عدد الجنود الذين يؤدون الخدمة على حدود (*limites*) تراقيا *Thrace*، والليريا *Illyricum* والشرق *orient* وبونتوس *Pontus* وطيبة المصرية *Egyptian Thebes* وليبيا *Libya*، والتي كانت تشكل عملياً جميع حدود الإمبراطورية البيزنطية⁽²⁵⁷⁾، وكذلك عن حالة المعسكرات المحصنة وقوارب الحراسة التي تقوم بدوريات على الحدود النهرية، وأن يُعرض هذا التقرير في المجلس الإمبراطوري الخاص *consistorium* خلال شهر يناير⁽²⁵⁸⁾. استمر رئيس الدواوين في القيام بالدور نفسه في عهد جستنيان، إذ كُلف الاستمرار في أداء واجبه بكتابة تقرير عن عدد الجنود، وحالة المعسكرات والقلاع في كل الحدود العسكرية التي تحت ولايته القضائية، دون تحديد لتلك الحدود التي كان

يجب عليه تفتيشها؛ كما لم يُحدّد وقت أو مكان تقديم التقرير⁽²⁵⁹⁾. مارس رئيس الدواوين أيضاً سلطته القضائية على المدافعين عن هذه الحدود⁽²⁶⁰⁾، كما شكّل محكمة استئناف ضد الأحكام التي تصدرها محكمة الدوق *dux*⁽²⁶¹⁾.

ويبدو من السياق العام لقانون الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني أن السبب في اختيار رئيس الدواوين للتفتيش على الحدود هو رغبة الإمبراطور في الحصول على تقرير موثق عن حالة الدفاعات الإمبراطورية من خلال مسؤول ليس له صلة مباشرة ببناء تلك الدفاعات وصيانتها والدفاع عنها، ولم يكن هناك أفضل من رئيس الدواوين الذي كان يسيطر على ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية⁽²⁶²⁾.

لم تؤد رقابة رئيس الدواوين على الحدود إلى إصلاح التنظيم العسكري للإمبراطورية البيزنطية. على الجانب الآخر، استمر رئيس الدواوين في الرقابة على الحدود حتى إنشاء نظام الثيمات في القرن السابع الميلادي.

3-4 - المجلس الإمبراطوري الخاص *consistorium*: يظهر مصطلح المجلس الإمبراطوري الخاص *consistorium* في الوثائق في عام 355م، ويبدو أن أميانوس *Ammianus* كان أول من استخدم مصطلح *consistorium*⁽²⁶³⁾. وقد تألف المجلس الإمبراطوري الخاص من رؤساء الدواوين الإدارية المختلفة الذين تربطهم علاقات وثيقة مع الأسرة الإمبراطورية *dignitates palatinae*؛ مثل ناظر المالية والخزانة العامة، وناظر الخزانة الخاصة، والقويستور، ورئيس الدواوين⁽²⁶⁴⁾. وربما كان الوالي الذي كان مقر حكومته في العاصمة *praepositus sacri cubiculi*، وكبير الحُجّاب *praefectus praetorio praesens*، وبعض كبار المسؤولين من رتبة *spectabilis*، من الأعضاء غير الدائمين في المجلس، الذين كانوا يُستدعون من وقت إلى آخر بحسب المناسبة المطلوبة⁽²⁶⁵⁾، وكان يطلق على الأعضاء قوامسة المجلس الإمبراطوري الخاص

comites consistoriani أو *consistoriani*، وكان يرأسهم الإمبراطور مباشرة أو القويستور في حالة غياب الإمبراطور⁽²⁶⁶⁾. وقد عمل المجلس كمؤسسة حكومية لتسوية قضايا السياسة الخارجية، كما كان يعمل كمحكمة عدل عليا في مناسبات خاصة، كان رئيس الدواوين عضواً في هذا المجلس منذ عام 325م⁽²⁶⁷⁾.

وقد تعددت المهام التي يقوم بها رئيس الدواوين باعتباره عضواً في المجلس الإمبراطوري الخاص، إذ كان مُكلِّفاً - كما ذكرنا سابقاً - تقديم تقريره السنوي عن حالة الدفاعات على الحدود الشرقية⁽²⁶⁸⁾. كما نظم رئيس الدواوين كل مقابلات الإمبراطور، سواء مع الأشخاص العاديين، أو مع المسؤولين، والسفراء الأجانب، والتي كانت تُعقد عادة في المجلس الإمبراطوري الخاص، وكان يساعده على تنظيم هذه المقابلات ديوان الحاجب (*officium admissionum*) الذي كان يخضع لأوامر رئيس الدواوين⁽²⁶⁹⁾. كان يُقدِّم الشخص العادي الذي سوف يحضر المقابلة من جانب أحد الحُجَّاب *admissionales* أو من جانب رئيس ديوان الحاجب نفسه *magister admissionum*⁽²⁷⁰⁾، في حين يقف رئيس الدواوين في قاعة المجلس لاستقبال الأشخاص البارزين؛ مثل أعضاء مجلس الشيوخ⁽²⁷¹⁾. أما السفراء الأجانب، فقد كانوا تحت رعاية رئيس الدواوين منذ عبورهم الحدود حتى مغادرتهم للبلاد، إذ يُقدِّم لهم المرافقين لمرافقتهم منذ عبور الحدود حتى الوصول إلى القسطنطينية، ويستضيفهم، ويقدمهم إلى الإمبراطور، ويقدم لهم الهدايا المناسبة، ويزوِّدهم بتصاريح المرور عند مغادرتهم⁽²⁷²⁾. ونتيجة لذلك؛ أصبح رئيس الدواوين منذ نحو منتصف القرن الرابع الميلادي هو عملياً وزيراً للخارجية، إذ كان ديوانه هو وسيلة الاتصال بين الإمبراطور البيزنطي والمبعوثين الأجانب.

وقد سجلت المصادر البيزنطية تفاصيل مختلفة عن طريق استقبال رئيس الدواوين للسفراء الأجانب، وتعاملاته معهم؛ فقد أشار أميانوس Ammianus إلى سوء استقبال سفراء الآلاماني Alamanni في عام 365م⁽²⁷³⁾ من جانب أورساتيوس Ursatius، رئيس الدواوين (354-365م)، للإمبراطور فالنتينيان الأول Valentinian I، إمبراطور الغرب (364-375م)؛ مما أدى إلى اندلاع الحرب بين الطرفين⁽²⁷⁴⁾. كما سجل الشاعر كوريبيوس Corippus وصفاً لإدخال سفراء الآفار Avars في حضرة الإمبراطور جوستين الثاني Justin II (565-578م) من جانب رئيس الدواوين في عام 566م⁽²⁷⁵⁾.

كما احتوى كتاب المراسيم للإمبراطور قسطنطين السابع على الكثير من التفاصيل عن الإجراءات المتبعة في القرن الخامس الميلادي في بلاط القسطنطينية عند استقبال رئيس الدواوين للسفراء من جانب إمبراطور الغرب، وتوديعهم والهدايا التي يقدمها لهم⁽²⁷⁶⁾. كما يشير قسطنطين السابع إلى المهام الكثيرة التي كانت تقع على عاتق رئيس الدواوين عندما يزور المندوب الفارسي القسطنطينية، منذ استقباله في مدينة نصيبين Nisibis التي تمثل حدود الإمبراطورية البيزنطية مع الفرس، لاستقباله وتقديم دعوة خطية أو شفوية له لزيارة القسطنطينية، والخدمات التي يجب أن يوفرها له خلال الطريق إلى العاصمة؛ من وسائل النقل والمأكل والمشرب والإقامة حتى يصل إلى العاصمة التي يجب أن يجهز بها رئيس الدواوين أماكن إقامة للمندوب وحاشيته. كما يجب عليه توفير نفقات إقامته بالعاصمة وتقديم الهدايا، بعد ذلك يزور المندوب الفارسي نفسه رئيس الدواوين، الذي يستقبله بطريقة مهذبة، ويخبره لاحقاً من خلال أحد مساعديه subadiuvae في الديوان بالموعد المحدد لاجتماعه مع الإمبراطور. ويستقبل رئيس الدواوين المندوب الفارسي في قاعة الاجتماعات بالمجلس الإمبراطوري الخاص، ويأخذ منه قائمة بالهدايا التي

جلبها معه لتقديمها للإمبراطور، ثم يستدعيه بعد ذلك لمقابلة الإمبراطور، وهو الذي يقوم أيضًا بتوذيعة بعد انتهاء المقابلة، وكان الإمبراطور يسمح، أحياناً، لرئيس الدواوين بمفرده بمناقشة أعمال الدولة مع المندوب الفارسي⁽²⁷⁷⁾، ولذلك احتفظ ديوان رئيس الدواوين في ديوانه بمجموعة من المترجمين، يعرفون باسم *interpretes diversarum gentium*، يساعدونه على التعامل مع البعثات الدبلوماسية والمراسلات الدبلوماسية مع الشعوب الأجنبية⁽²⁷⁸⁾.

وكان من مهام رئيس الدواوين، باعتباره عضواً في المجلس الإمبراطوري الخاص، أيضاً معرفة ما يقوم به الإمبراطور من ترتيبات في مسائل السياسة الخارجية والتشاور معه، فعندما دبر الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني Theodosius II (408-450م) في عام 448م مؤامرة لاغتيال آتिला Attila، زعيم قبائل الهون (434-453م)⁽²⁷⁹⁾، أرسل إلى مارتاليوس Martialis، رئيس الدواوين (إبريل 449م) في عهده، وأبلغه بالترتيبات⁽²⁸⁰⁾. كما كان يُرسل رئيس الدواوين نفسه، في بعض الأحيان، مندوباً بيزنطياً إلى الشعوب الأجنبية⁽²⁸¹⁾، كما كان يُعين لأداء بعض المهام الخاصة؛ مثل تعيين فلورنتيوس Florentinus (358/359 - نوفمبر 361م) رئيس الدواوين في عهد قسطنطين الثاني في عام 360م كأحد المسؤولين الذين شكّلوا لجنة للتحقيق في فقدان أمدا Amida⁽²⁸²⁾؛ وتعيين كلير Celer، رئيس الدواوين في عهد الإمبراطور أناستاسيوس Anastasius (491-518م)، ضمن القادة الأربعة الذين أرسلوا لإغاثة آمد خلال حصار الفرس لها خلال خريف وشتاء عامي 502-503م⁽²⁸³⁾؛ كما أرسل جستنيان رئيس الدواوين هرموجينيس Hermogenes (مايو 529 - نوفمبر 533م) في عام 530م بقيادة أحد الجيوش لمساعدة القائد بليزاريوس Belisarius في مواجهة الفرس في دارا Daras⁽²⁸⁴⁾.

وكان الدور الأهم والأكثر وضوحًا لرئيس الدواوين في السياسة الداخلية للإمبراطورية هو الدور الذي أدّاه في تنصيب الأباطرة البيزنطيين، خاصة الإمبراطور ليو الأول Leo I (457-474م)⁽²⁸⁵⁾، وليو الثاني Leo II (19 يناير - 10 نوفمبر 474م)⁽²⁸⁶⁾، وأناستاسيوس عام 491م⁽²⁸⁷⁾، وجوستين الأول عام 518م⁽²⁸⁸⁾.

واستمر رئيس الدواوين كونه واحدًا من الأعضاء المهمين في المجلس الإمبراطوري الخاص، حتى بعد أن فقد سيطرته على مختلف إدارات الديوان، كما استمر في أداء دوره في إدخال المسؤولين إلى حضرة الإمبراطور، وكذلك في استقبال السفراء الأجانب وتقديمهم إلى الإمبراطور حتى القرن العاشر الميلادي، إذ انتقلت هذه المهمة إلى لوجوثيت البريد *logothetēs tou dromou*⁽²⁸⁹⁾.

خامسًا - ديوان رئيس الدواوين *Officium*:

كان لرئيس الدواوين ديوانٌ خاص *Officium* يضم مجموعة موظفين من الكتبة والسكرتارية وغيرهم من المسؤولين الذين ساعدوه على الاتصال بمختلف الدواوين الخاضعة له، سواء تلك الموجودة في القصر الإمبراطوري، أو في الأقاليم، كما ساعدوه على أعمال الإشراف، وعلى أداء بعض الواجبات العامة التي وقعت على كاهله، وكان يُختار هؤلاء الموظفون من ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية. وقد تكوّن ديوان رئيس الدواوين من المسؤولين الآتين:

1 - المساعد *adiutor*⁽²⁹⁰⁾: كان مسؤولًا عن ديوان رئيس الدواوين، وديوان الحرس الإمبراطوري وديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية⁽²⁹¹⁾. كان منصبه يتوافق مع منصب رئيس *principes* في الدواوين الأخرى، وكان يعينه رئيس الدواوين بعد موافقة الإمبراطور⁽²⁹²⁾ من بين مفتشي ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية ممن يحملون رتبة *ducenarius*⁽²⁹³⁾. وكان يحصل عند تقاعده

على رتبة (نائب)⁽²⁹⁴⁾ *vicarii (Sin.vicarius)*⁽²⁹⁵⁾. وقد تكون مكتب المساعد *scrinium of the adiutor* من مجموعة من الكتبة التابعين له، إذ كان مسؤولاً عن الوثائق المتعلقة بالقضايا المرفوعة ضد الدواوين التي كانت تخضع للسلطة القضائية لرئيس الدواوين⁽²⁹⁶⁾. ويعتقد بيوري أن منصب المساعد قد تطور فيما بعد إلى منصب *domesticus scholarum*، وهو الضابط الذي حلّ، فيما بعد، بدلاً من رئيس الدواوين كقائد لفرقة الحرس الإمبراطوري (الإسكلارية)⁽²⁹⁷⁾.

2 - معاونو المساعد *subadiuvae adiutores*⁽²⁹⁸⁾ أو *adiutoris*⁽²⁹⁹⁾: هم اثنان من معاونين الذين ساعدوا المساعد على الإشراف العام على ديوان رئيس الدواوين، إذ كان يُرسل أحد هؤلاء معاونين إلى المبعوث الفارسي في القسطنطينية لإعلامه بالوقت المحدد لمقابلته للإمبراطور⁽³⁰⁰⁾.

3- معاونون الثلاثة في الترسانات *subadiuvae fabricarum*: ساعد معاونو الترسانات رئيس الدواوين على الإشراف على أعمال الترسانات، وكان عددهم ثلاثة في أوائل القرن الخامس الميلادي⁽³⁰¹⁾، ثم زيد العدد إلى أربعة في عهد ليو الأول، يُختارون من كبار المسؤولين في ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية من رتبة رئيس *principes*؛ وذلك للإشراف لمدة عام على ديوان الترسانات *scrinium fabricarum*، الذي كان يشكل ديواناً مستقلاً داخل ديوان رئيس الدواوين، وكان يتكون من هؤلاء معاونين والكتبة الذين تحت أوامرهم⁽³⁰²⁾. وكان رئيس الدواوين في عهد الإمبراطور جستنيان يعين من ديوان الترسانات مسؤولاً يحمل لقب (حافظ السجل) “*record keepers*” *chartularii* للتحقيق في مخالفات المرسوم الذي يحظر تصنيع أشخاص عادييين الأسلحة⁽³⁰³⁾.

4- معاونون الأربعة لمصانع السلع المتشابكة مع الذهب والبالئ والأحجار الكريمة *subadiuvae barbaricariorum*⁽³⁰⁴⁾: خضعت مصانع السلع المتشابكة مع الذهب والبالئ والأحجار الكريمة لسلطة رئيس الدواوين منذ عهد الإمبراطور

فالنز (إمبراطور الشرق 364-378م): وقد ساعد هؤلاء المعاونون؛ مثل معاوني الترسانات، رئيس الدواوين على الإشراف على هذه المصانع الإمبراطورية، والتي كان العمال فيها يُسمَّون *barbaricarii*⁽³⁰⁵⁾. وكان يُختارُ المعاونون من كبار المسؤولين في ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية من رتبة رئيس *principes* للإشراف لمدة عام على هذا الديوان⁽³⁰⁶⁾. وقد وُزِعَ هؤلاء المعاونون على ولايات: المشرق وآسيا وبونتوس وتراقيا والليريا⁽³⁰⁷⁾. كما كان يوجد في عهد الإمبراطور ليو الأول ديوانٌ يُسمَّى ديوان الأجنبي *scrinium barbarorum*، كان يخضع لسلطات رئيس الدواوين، وكان يُرسلُ أربعةَ معاونين سنوياً للإشراف على هذا الديوان، بالطريقة نفسها التي كان يُختارُ بها معاونو الترسانات⁽³⁰⁸⁾. ربما تشابه هذا الديوان مع ديوان *scrinium barbaricariorum*، لكن لم تحلَّ تلك المسألة؛ إذ يوجد ارتباك كبير في النصوص بين *barbari* و *barbaricarii*، إضافة إلى قلة المعلومات عن هذا الديوان في المصادر، فقد وردت معظم معلوماتنا عن هذا الديوان في كتاب المراسيم، إذ يشير الإمبراطور قسطنطين السابع إلى أن هذا الديوان كان مسؤولاً عن تسجيل نفقات المبعوثين الأجانب إلى القسطنطينية، خاصة المبعوث الفارسي وحاشيته، منذ وصوله إلى الحدود الشرقية للإمبراطورية البيزنطية حتى وصوله إلى القسطنطينية⁽³⁰⁹⁾. كما كان على رئيس الدواوين أن يرسل معاوناً (أمين مخازن) *Quartermaster* (*optio*) من ديوان الأجانب، مع مخصصات مالية؛ ليتولى الإنفاق على المندوب الفارسي خلال اليوم أو الأيام التي سوف يقضيها في خلقيدونية⁽³¹⁰⁾. وأخيراً، فقد حضر حافظ السجل *cartularii* من ديوان الأجانب مقابلة المبعوث الفارسي مع الإمبراطور البيزنطي، إذ كانوا يعملون جنباً إلى جنب مع رئيس ديوان الحاجب والمترجمين تحت إمرة رئيس الدواوين⁽³¹¹⁾. ومن المحتمل، بناءً على المعلومات السابقة، أنه ربما أنشئ ديوانُ الأجانب بعد تجميع كتاب نوتيتيا *Notitia*، وإضافته إلى ديوان رئيس الدواوين⁽³¹²⁾.

5- مفتش مقيم بمقر بريد الدولة (الرسمي) *curiosus cursus publici* ⁽³¹³⁾
praesentalis أو *in praesenti* ⁽³¹⁴⁾: كان يقيم في البلاط الإمبراطوري، ويبدو أنه كان مسؤولاً عن تصاريح المرور التي يصدرها ديوان رئيس الدواوين، وربما تلك التي تصدر باسم الإمبراطور؛ لأن لقب *praesentalis* ربما يشير إلى علاقته بشخص الإمبراطور ⁽³¹⁵⁾.

6- المفتشون في جميع الأقاليم *curiosi*: هم مفتشو البريد الذين وُزَعوا في جميع الأقاليم *curiosi per omnes provincias* ⁽³¹⁶⁾، أو في كل الأقاليم *omnium provinciarum* ⁽³¹⁷⁾، وقد تم الحديث عن مهامهم بالتفصيل من قبل، إذ كانوا يشكلون جزءاً من ديوان رئيس الدواوين ⁽³¹⁸⁾.

7- مترجمون لمختلف الأمم *interpretes diversarum gentium* ⁽³¹⁹⁾
or omnium gentium ⁽³²⁰⁾: وأخيراً، كان هناك مترجمون لجميع الشعوب الأجنبية التي دخلت معهم الإمبراطورية البيزنطية في علاقات رسمية ⁽³²¹⁾؛ إذ كانوا يساعدون رئيس الدواوين على إجراء المراسلات الدبلوماسية أو المفاوضات الشخصية مع الحكومات الأجنبية أو مبعوثيهم ⁽³²²⁾.

وقد مُنح أعضاء ديوان رئيس الدواوين، عند انتهاء مدة خدمتهم، رتبة *princeps*، وكانت لهم الأسبقية على أعضاء دواوين الوالي البريتوري وحكام المدن ⁽³²³⁾. وقد انقطع عمل موظفي هذا الديوان تدريجياً، إذ انتقلت الإدارات المختلفة التي أشرفوا عليها في مساعدة رئيس الدواوين من أيديهم إلى دواوين أخرى بعد أن فقد رئيس الدواوين سيطرته على مختلف الدواوين.

سادساً - رتبة رئيس الدواوين وألقابه:

حافظ رئيس الدواوين على رتبته بين أعضاء المجلس الإمبراطوري الخاص وغيرهم من كبار المسؤولين في الإمبراطورية؛ فقد حمل رئيس الدواوين لقب

قومس *comes* من الطبقة الأولى *comes primi ordinis*⁽³²⁴⁾، باعتباره واحدًا من قوامسة المجلس الإمبراطوري الخاص *comites consistoriani*، أو الأعضاء الدائمين في المجلس *consistorium*⁽³²⁵⁾. وبناءً عليه، فقد كان لقبه الرسمي خلال القرن الرابع الميلادي⁽³²⁶⁾ حتى الربع الأخير من القرن الخامس الميلادي هو *comes et magister officiorum*⁽³²⁷⁾. ومنذئذ اختفى ذلك اللقب من ألقاب رئيس الدواوين.

وكان رئيس الدواوين ينتمي في البداية، باعتباره قومسًا، إلى مرتبة الفرسان *Perfectissime* (equestrian rank) منذ عام 319م⁽³²⁸⁾. شملت هذه المرتبة في السنوات الأولى من حكم قسطنطين الأول جميع الموظفين المدنيين من ذوي الرتب العالية، وقد أُلغيت عقب هزيمة ليكينيوس عام 323م⁽³²⁹⁾. أصبحت مرتبة *Clarissime* هي المرتبة الوحيدة لكبار الموظفين، ولذلك فقد حصل رئيس الدواوين في نحو عام 357م على مرتبة (رجل شريف *vir clarissimus*)⁽³³⁰⁾. كما حصل، إضافة إلى باقي أعضاء المجلس الإمبراطوري الخاص، في عام 372م على الأسبقية على البروقنصل *proconsuls*⁽³³¹⁾، وذلك لقبهم من الإمبراطور. وحصل في عام 378م على مرتبة (رجل مبدل *vir spectabilis*)⁽³³²⁾، كما حصل أخيرًا، في نحو عام 385م على رتبة *Illustrissime*: رجل لامع *vir Illustris*⁽³³³⁾، كانت رتبة *Illustrissime* أعلى رتبة من الرتب القائمة، وكانت تنقسم إلى عدة درجات، وقد احتل رئيس الدواوين وباقي أعضاء المجلس الإمبراطوري الخاص الدرجة الثانية⁽³³⁴⁾. وأخيرًا، شغل رئيس الدواوين، إضافة إلى الوالي البريتوري وقادة الجيش والقويستور وكبير الحُجَّاب، في عام 535م درجة *gloriosissimi*⁽³³⁵⁾. يرى بواك أن هذه الدرجة أُنشئت حديثًا، وأنها أعلى من *illustres*⁽³³⁶⁾، في حين يرى جونز أنها الدرجة الأعلى من *illustris*⁽³³⁷⁾.

وكان رئيس الدواوين يحمل أحياناً لقباً مزدوجاً هو *vir clarissimus et illustris* (338). كان *clarissimus* لقباً عاماً يشير إلى الطبقة السيناتورية (مجلس الشيوخ) التي ينتمي إليها حامل اللقب، في حين يشير *illustris* إلى الدرجة الخاصة من الرتبة التي تمنحها وظيفة رئيس الدواوين (الماجستيرية Mastership) (339). كما كان يحمل الصفة (مقدس *sacer*) التي كانت تستخدم لتحديد الأشخاص أو الأشياء المرتبطة مباشرة بالإمبراطور؛ ومن ثم فقد كان اللقب الكامل لرئيس الدواوين هو *gloriosissimus magister sacrorum officiorum* (340). إضافة إلى ذلك، فقد حصل رؤساء الدواوين، سواء الذين يمارسون مهام الوظيفة أو السابقون، على لقب بطريق *patriciate* (341)، وهو اللقب الفخري الأعلى في الإمبراطورية.

وأخيراً، حصل رؤساء الدواوين السابقين على الاستقبال المشرف نفسه في المناسبات الرسمية التي كان يتمتع بها الولاة البريتوريون السابقون (342). كما صُنّف رئيس الدواوين في *Notitia Dignitatum* في درجة أعلى من أقرانه من كبار المسؤولين في المجلس الإمبراطوري الخاص، وفي درجة أقل من الوالي البريتوري وقادة الجيش *Magistri Militum* وكبير الحُجّاب (343). ويأتي رئيس الدواوين في مرسوم جستنيان لعام 548م بعد الوالي البريتوري مباشرة، وقبل قادة الجيش (344). وبناءً على ما سبق؛ فقد أصبح رئيس الدواوين عضواً في طبقة السيناتو، وتمتع بجميع الامتيازات والاستثناءات التي تمتع بها أعضاء مجلس الشيوخ (345).

وهكذا، في منتصف القرن السادس، كان منصب رئيس الدواوين من أكثر المناصب نفوذاً في الإدارة الإمبراطورية، كما كانت رتبة رئيس الدواوين من أعلى الرتب بين كبار المسؤولين في النظام الإداري في العصر البيزنطي المبكر.

سابعاً - نهاية منصب رئيس الدواوين:

جرت في الإمبراطورية البيزنطية في عصرها المبكر خلال الفترة من وفاة الإمبراطور جستنيان عام 565م حتى اعتلاء الإمبراطور هرقل Heraclius (610-641م) العرش عام 610م = مجموعة من التغيرات التي أدت إلى ظهور ملامح عصر جديد في الإمبراطورية البيزنطية؛ فقد خسرت الإمبراطورية تقريباً جميع الولايات الناطقة باللغة اللاتينية، والتي كانت تخضع للسلطة الإمبراطورية، وقد ترتب على ذلك تفوق العنصر اليوناني في الإمبراطورية. كما أصبحت اللغة اليونانية، وليست اللاتينية، هي اللغة الرسمية للإمبراطورية البيزنطية في نهاية القرن السادس الميلادي. وعلى الرغم من أن الشعب ما زال يطلق على نفسه الرومان، فإن الكلمة فقدت مدلولها⁽³⁴⁶⁾.

كما أدى التغيير في اللغة الرسمية إلى تغيير مماثل في ألقاب وظائف الدولة، التي يجب التعبير عنها الآن باللغة اليونانية، وكان يستخدم لذلك كلمة يونانية تكون مرادفاً للقب اللاتيني، وكان يتم في أحيان أخرى تجنيس الكلمة اللاتينية وبالسها الشكل اليوناني، وهكذا أصبح رئيس الدواوين *magister officiorum* هو *ὁ μέγιστρος τῶν Βασιλικῶν ὀφφικίων* (*magistros tón basilikón óffikíon*) أو ماجستير "magistros" *ὁ μέγιστρος*⁽³⁴⁷⁾.

علاوة على ذلك، تغير في عهد أسرة هرقل في القرن السابع الميلادي (610-695م) النظام الإداري، ليحل محله نظام إداري جديد، اكتملت صورته في القرن التاسع الميلادي⁽³⁴⁸⁾. ونتيجة لذلك، فقد نُقلت سلطات رئيس الدواوين الإدارية إلى مجموعة من المسؤولين الذين كان يخضع أغلبهم لسلطاته، ولكنهم حصلوا على الاستقلال الإداري. كان المسؤولون الرئيسون الذين قُسمت سلطات رئيس الدواوين بينهم هم:

لوجوثيرت البريد (λογοθέτης τοῦ δρόμου) (*logothetēs tou dromou*) تطور لوجوثيرت البريد عن مفتش البريد العام في البلاط الإمبراطوري *curiosus cursus publici praesentalis*، الذي كان عضواً في ديوان رئيس الدواوين؛ تولى لوجوثيرت البريد مسؤولية البريد العام، والمهام الدبلوماسية التي مارسها رئيس الدواوين؛ مثل المراسلات مع الدول الأجنبية واستقبال السفراء، وقد أُشير إلى لقب لوجوثيرت لأول مرة نحو عام 762م⁽³⁴⁹⁾.

دمستيق الحرس *Domesticus of the Guard*: هو دمستيق الماجستير الذي استقل عن رئيس الدواوين، وأصبح يُدعى دمستيقوس تون سخولون *domestikos tōn scholōn*⁽³⁵⁰⁾، وتولى السلطات العسكرية لرئيس الدواوين على حرس القصر *scholae palatinae*، ربما منذ أوائل القرن السابع الميلادي⁽³⁵¹⁾. القويستور *Quaestor*: انتقل إلى القويستور الإشراف على ديواني الرسائل *scrinia epistularum*، والنشر *scrinia libellorum*⁽³⁵²⁾ اللذين أصبحا يعرفان بـ *ἀντιγραφεῖς* (*antigrafeis*)⁽³⁵³⁾.

سكرتير الالتماسات *Secretary of Petitions*: كان الأعلى مكانة بين ماجستيرات دواوين السكرتارية، وقد استقل بديوانه عن رئيس الدواوين وأصبح له ديوان مستقل، كما أصبح يطلق عليه *o epí tós deíseon*⁽³⁵⁴⁾.

رئيس التشريفات *Master of Ceremonies*: تطور هذا اللقب من لقب قومس التنظيم *comes dispositionum*⁽³⁵⁵⁾ الذي كان يشرف على ديوان المنظم *scrinium dispositionum*، الذي كان يخضع لرئيس الدواوين⁽³⁵⁶⁾، لكنه استقل عن سيطرته، وأصبح يطلق عليه الآن *ὁ ἐπὶ τῆς καταστάσεως* (*oepítiskatastáseos*)⁽³⁵⁷⁾. أصبح رئيس التشريفات مسؤولاً عن توجيه ديوان الحاجب *officium admissi-onum* الذي كان يخضع أيضاً لسلطة رئيس الدواوين، كما أشرف على مراسيم القصر التي كان يشرف عليها رئيس الدواوين⁽³⁵⁸⁾.

وهكذا كان منصب رئيس الدواوين من أكثر المناصب نفوذًا في الإدارة الإمبراطورية، كما كانت رتبته من أعلى الرتب بين كبار المسؤولين في النظام الإداري في العصر البيزنطي المبكر. وقد استمر في أداء دوره حتى نحو نهاية القرن السادس الميلادي؛ إذ أدت نتائج مجموعة من التطورات السياسية والإدارية إلى ظهور نظام إداري جديد، خسر معه رئيس الدواوين جميع سلطاته الإدارية لصالح مجموعة من المسؤولين، كان يخضع معظمهم لسلطاته الإدارية.

ملحق (1)

قائمة رئيس الدواوين في العصر البيزنطي المبكر (321 – 600م)⁽³⁵⁹⁾

المصدر	الإمبراطور	السنوات	الاسم
<i>Cod. Theod.</i> XVI, 10, I.	قسطنطين الأول (306–337م)	320م	هرقليانوس 1. Heraclianus 1.
<i>Cod. Theod.</i> XI, 9, I.	قسطنطين الأول	323م	بروكوليانوس Proculianus
<i>Lydus, De Mag.</i> , 2, 25; <i>Zosimus</i> , II, 25, 2; 26, 2; 28, 8.	ليكنيوس 324–308م	324م	مارتينيانوس 2. Martinianus 2.
<i>Lydus, De Mag.</i> II, 25	قسطنطين الأول	324–325م	بالاديوس I (2). Palladius I (2).
<i>Philostorgius, Church.</i> p.13 ⁽³⁶⁰⁾	قسطنطين الأول	325–331م	فيلومنيوس ⁽³⁶¹⁾ . Philumenus.
<i>Ammianus</i> , XXII, 3, 3.	قسطنطين الثاني (337–361م)	334–355م	بالاديوس II (4). ⁽³⁶²⁾ Palladius II (4).
<i>Ammianus</i> , XXII, 5, 12.	قسطنطين الثاني	355م	فلورينتيوس 3. ⁽³⁶³⁾ Florentius 3. قائم بعمل رئيس الدواوين.
<i>Ammianus</i> , XXVIII, 4, 3	قسطنطين الثاني	355–356م	أمبليوس 3. ⁽³⁶⁴⁾ Ampelius 3.
<i>Cod. Theod.</i> VIII, 5, 8.	قسطنطين الثاني	24 يونيو – 356م 359/358م	موسونيوس 1. ⁽³⁶⁵⁾ Musonius 1.
<i>Ammianus</i> , XX, 2, 2; XXII, 3, 6.	قسطنطين الثاني	358/359م نوفمبر – 361م	فلورينتيوس (3). ⁽³⁶⁶⁾ Florentius (3).

تابع/ملحق (1)

المصدر	الإمبراطور	السنوات	الاسم
<i>Ammianus</i> , XX, 9, 8; XXV, 6,4; <i>Zosimus</i> , III, 29, 3; 30, 4; <i>Cod. Theod.</i> XI, 39, 5.	جوليان (إمبراطور) 363-361 م	363-360 م	أناتوليوس I (5) ⁽³⁶⁷⁾ . Anatolius I (5).
<i>Ammianus</i> , XX, 4, 2-11; <i>Libanii</i> , Or. 18, 92-104; <i>Julian, Works II</i> , p.281 ⁽³⁶⁸⁾ .	فالنز (364-361 م)	365-364 م	دكنتيوس 1. ⁽³⁶⁹⁾ Decentius 1.
<i>Basil, Letters</i> , 32, 76, 96, 117, 180 ⁽³⁷⁰⁾ .	فالنز	378-369 م	موسونيوس 3. ⁽³⁷¹⁾ Sophronius 3.
<i>Basil, Letters</i> , 274.	فالنز	378 م	هيميريوس 5. ⁽³⁷²⁾ Himerius 5.
<i>Cod. Theod.</i> VI, 29, 6; X, 24, 3.	ثيودوسيوس الأول 395-379 م	16 يونيو 380 - 3 فبراير 381 م	فلوريوس 1. ⁽³⁷³⁾ Florus 1.
<i>Cod. Theod.</i> X, 24, 3 (381); VII, 8, 3 (384); VI, 27, 4 (382).	ثيودوسيوس الأول	384-382 م	بالاديوس III (12). ⁽³⁷⁴⁾ Palladius III (12).
<i>Cod. Theod.</i> VIII, 5, 49.	ثيودوسيوس الأول	3 سبتمبر 387-386 م	كيساريوس 6. ⁽³⁷⁵⁾ Caesarius 6.
<i>Cod. Theod.</i> X, 22, 3 (390); <i>Lydus, De Mag.</i> II, 10; 3, 40.	ثيودوسيوس الأول	أغسطس 392-388 م	فلافيوس روفينيوس 18. ⁽³⁷⁶⁾ Fl. Rufinus 18.
<i>PLRE</i> , I. & <i>Der Magister</i>	ثيودوسيوس الأول	سبتمبر 392 - فبراير 393 م	أورليانوس 3. ⁽³⁷⁷⁾ Aurelianus 3.
<i>Cod. Theod.</i> VII, 1, 14; VII, 8, 4.	ثيودوسيوس الأول	27 أكتوبر 392 - 29 إبريل 394 م	ثيودوتوس 2. ⁽³⁷⁸⁾ Theodotus 2.
<i>Cod. Theod.</i> VI, 29, 8; XVI, 5, 29.	ثيودوسيوس الأول وآركاديوس	صيف 394 - 24 نوفمبر 395 م	ماركيلليوس I (7). ⁽³⁷⁹⁾ Marcellus I (7).

تابع/ملحق (1)

المصدر	الإمبراطور	السنوات	الاسم
<i>Cod. Theod.</i> VI, 27, 7; VI, 26, 6; 27, 8; 27, 9; VII, 8, 5; X, 22, 4.	أركاديوس (395-408م)	27 ديسمبر 394- 15 ديسمبر 399م	هوسوس ⁽³⁸⁰⁾ Hosius.
<i>Cod. Theod.</i> XVI, 4, 4; VI, 27, 14; X, 22, 5.	أركاديوس	29 يناير - 30 يوليو 404م	أنثيميوس 1. ⁽³⁸¹⁾ Anthemius 1.
<i>Cod. Theod.</i> I, 9, 3; VII, 8, 8.	أركاديوس	22 يناير- 405-406م	أيميليانوس 1. ⁽³⁸²⁾ Aemilianus 1.
Nilus, <i>Ep.</i> II, 167 ⁽³⁸³⁾	ثيودوسيوس الثاني (408-450م)	416/406م ⁽³⁸⁴⁾	Anonymus I (26) ⁽³⁸⁴⁾
Isidore, <i>Ep.</i> II, 286 ⁽³⁸⁵⁾	ثيودوسيوس الثاني	416/406م	فيلوكسينوس 2. ⁽³⁸⁶⁾ Philoxenus 2.
<i>Cod. Theod.</i> XIII, 3, 17; 18; VI, 27, 17; 18; 19; 30; I, 8, 1; 3; VII, 8, 14.	ثيودوسيوس الثاني	30 نوفمبر 414- 19 أغسطس 427م	هليون 1. ⁽³⁸⁷⁾ Helion 1.
<i>John Rufus</i> , 35. ⁽³⁸⁸⁾	ثيودوسيوس الثاني	430/427م	فلافيانوس 1. ⁽³⁸⁹⁾ Flavianus 1.
<i>Cod. Theod.</i> VI, 27, 3; <i>Paschale</i> , p. 69 and pp. 5-73.	ثيودوسيوس الثاني	16 إبريل 430م	باولينوس 8. ⁽³⁹⁰⁾ Paulinus 8.
Nilus, <i>Ep.</i> II, 167.	ثيودوسيوس الثاني	430م	Anonymus II (26). ⁽³⁹¹⁾
<i>Cod. Theod.</i> VII, 8, 15.	ثيودوسيوس الثاني	22 فبراير- 431-433م ⁽³⁹²⁾	يوحنا (يوانيس) Johannes II (Ioannes 12). ⁽³⁹²⁾
<i>Cod. Theod.</i> VI, 28, 8; VII, 8, 16.	ثيودوسيوس الثاني	29 يناير - 12 مارس 435م	فاليريوس 6. ⁽³⁹³⁾ Valerius 6.

تابع/ملحق (1)

الاسم	السنوات	الإمبراطور	المصدر
فلجتيوس 1. ⁽³⁹⁴⁾ Phlegetius 1.	17 إبريل 441 م	ثيودوسيوس الثاني	<i>Nov. Theod.</i> 21. (<i>Cod. Just.</i> I, 31, 3 Phlegetius.)
نوموس 1. ⁽³⁹⁵⁾ Nomus 1.	22 مايو 443 - 17 نوفمبر 446 م	ثيودوسيوس الثاني	<i>Nov. Theod.</i> 24, 25; <i>Cod. Just.</i> I, 24, 4. Undated: <i>Cod. Just.</i> XII, 19, 7 and 8; 21, 6; 26, 2. (449) Priscus, <i>Fragments</i> , fr. 13 (1); 15 (3, 4).
بلاكيوس ⁽³⁹⁷⁾ Placitus	447/446 م. (قبل عام 451 م.)	ثيودوسيوس الثاني	Gruyter, <i>Acta</i> , II, 1, 1, 138 ⁽³⁹⁶⁾
لوبيكينوس 2. ⁽³⁹⁹⁾ Lupicinus 2.	448/447 م	ثيودوسيوس الثاني	Theodoret, <i>Letters</i> , (Letter 90) ⁽³⁹⁸⁾
مارتيالوس ⁽⁴⁰⁰⁾ Fl. Areobindas Martialis	إبريل 449 م.	ثيودوسيوس الثاني	Priscus, <i>Fragments</i> , fr. 11 (1-2).
فينكومالوس ⁽⁴⁰²⁾ Ioannes Vincomalus	أكتوبر 451 - 18 يوليو 452 م	مارقيان (450-457 م)	<i>Mansi</i> , ⁽⁴⁰¹⁾ vol. V, pp. 97, 185 ff., 497, 500, 505; <i>Cod. Just.</i> 1, 3, 23 (Calch.); cf. XII, 40, 10.
يوفيميوس 1. ⁽⁴⁰³⁾ Phlegetius 1.	453/452 - (456/455) 457	مارقيان	Priscus, <i>Fragments</i> , fr. 33 (2).
مارتيالوس ⁽⁴⁰⁴⁾ Martialis.	457 م	ليو الأول (457-474 م)	Constantine, <i>Ceremonies</i> , I, 91.
فليكس II (17). ⁽⁴⁰⁶⁾ Fl. Felix II (17).	464/458	ليو الأول	Bean, <i>Journeys</i> , 51-59. ⁽⁴⁰⁵⁾

تابع/ملحق (1)

المصدر	الإمبراطور	السنوات	الاسم
<i>Cod. Just.</i> XII, 19, 9; 20, 3 and 5; 50, 22.	ليو الأول	466/465 م	باتريكيوس 8. ⁽⁴⁰⁷⁾ Patricius (8).
<i>Cod. Just.</i> XII, 5, 3; 25, 3; 59, 8.	ليو الأول	468/467 م	جوهانس 3 (29). ⁽⁴⁰⁸⁾ Johannes III (29).
<i>Cod. Just.</i> XI, 10, 6 and 7.	ليو الأول	470/468 م	يوفيميوس 2. ⁽⁴⁰⁹⁾ Euphemius II.
<i>Cod. Just.</i> I, 23, 6; XII, 19, 10; 59, 9. <i>Cod. Just.</i> XII, 25, 4. Undated: <i>Cod. Just.</i> XII, 7, 2; 40, 11.	ليو الأول	27 مارس 470 م - صيف / خريف 474 م	هيلاريانوس 2. ⁽⁴¹⁰⁾ Hilarianus 2.
<i>Cod. Just.</i> XII, 29, 2; Constantine, <i>Ceremonies</i> , I, 94.	زينون (475-474 م)	17 نوفمبر 474 م - يناير 475 م	يوسبيوس II (18). ⁽⁴¹¹⁾ Eusebius II (18).
<i>Zacharias, HE.</i> V, 1, 4 ⁽⁴¹²⁾	باسيليوس (476-475 م)	يناير 475 - أغسطس 475 م	ثيوكتيستوس 3. ⁽⁴¹³⁾ Theoctistus 3.
<i>Malalas</i> , XV, 12.	زينون (491-476 م)	481-476 م	إليوس 1. ⁽⁴¹⁴⁾ Illus 1.
<i>Cod. Just.</i> XII, 21, 8.	زينون	1 سبتمبر 448 م	جوهانس IV (32). ⁽⁴¹⁵⁾ (Johannes IV (32).
<i>Cod. Just.</i> XII, 29, 3.	زينون	خريف 484 - إبريل / مايو 491 م	لونجينوس 3. ⁽⁴¹⁶⁾ Longinus 3.
<i>Cod. Just.</i> XII, 40, 11.	زينون	بين 491/417 م	إيليريانوس. ⁽⁴¹⁷⁾ Illyrianus.

تابع/ملحق (1)

الاسم	السنوات	الإمبراطور	المصدر
يوسبيوس III (28). ⁽⁴¹⁸⁾ Fl. Eusebius III (28).	1 مارس 492 – 31 ديسمبر 497م	أناستاسيوس (491–518م)	<i>Cod. Just.</i> I, 30, 3. <i>Cod. Just.</i> II, 7, 20. Undated: <i>Cod. Just.</i> XII, 1, 18; 5, 5; 10, 2; 19, 11.
كلريوس 2. ⁽⁴¹⁹⁾ Celerius 2.	518–503م	أناستاسيوس	Procopius, <i>Wars</i> , I, p.77; Lydus, <i>De Mag.</i> III, 54; <i>Theophanes Conf.</i> p.228; <i>Malalas</i> , XVI, 9; <i>Constantine, Ceremonies</i> 1, 93; <i>Cod. Just.</i> IV, 29, 21; Undated; <i>Cod. Just.</i> XII, 19, 12.
سوماخوس 4. ⁽⁴²⁰⁾ Symmachus 4.	520–519م	جوستين الأول (527–518م).	<i>PLRE</i> , II. & <i>Der Magister</i>
تاتيانوس 3. ⁽⁴²¹⁾ Tatianus 3.	520م	جوستين الأول	<i>Cod. Just.</i> XII, 19, 14.
هرموجنيس ⁽⁴²²⁾ Hermogenes.	522م	جوستين الأول	<i>Theophanes Conf.</i> p.271, 272; p.274-5.
ليكينوس 2. ⁽⁴²³⁾ Licinius 2.	524م	جوستين الأول	<i>Cod. Just.</i> XII, 33, 5.
تاتيانوس 3. ⁽⁴²⁴⁾ Tatianus 3.	527م	جوستين الأول	<i>Cod. Just.</i> I, 31, 5; XII, 19, 15. <i>Constantine, Ceremonies</i> , 1, 95; Undated: <i>Cod. Just.</i> XII, 19, 14.
تريبونيانوس 1. ⁽⁴²⁵⁾ Tribonianus 1.	529–528م	جستنيان (527–565م).	<i>Cod. Just.</i> I, 17, 2 pr.; <i>Cod. Just. I de emendatione Codicis Justiniani</i> ; I, <i>de novo codice</i> , 528 A.D.: <i>magisteria dignitate inter agentes decoratus. Nov. Just.</i> , 23.

تابع/ملحق (1)

المصدر	الإمبراطور	السنوات	الاسم
Procopius, <i>Wars</i> , I, p.105, 165,197, 203, 207; <i>Malalas</i> , XVIII, 34; 36; 44; 60; 60; 61; 68; <i>Pasehale</i> , p. 116; <i>Cod. Just.</i> 1, 31, 5; 22, 4, (527); 1, 3, 53; 5, 17, 11; 7, 24, 1; 9, 13, 1; 11, 48, 24 (533).	جستنيان	مايو 529 – نوفمبر 533 م	هرموجنيس 1. ⁽⁴²⁶⁾ Hermogenes 1.
<i>Nov. Just.</i> , 85; <i>Pasehale</i> , p. 116, 123.	جستنيان	يناير 531 – 532 م	باسيليدس ⁽⁴²⁷⁾ . Basilides.
Gruyter, <i>Acta</i> , 4, 2, 169. <i>Der Magister</i> .	جستنيان	نحو 532 م	ستراتيجيوس 9. ⁽⁴²⁸⁾ Strategius 9. قائم بعمل رئيس الدواوين.
<i>Cod. Just.</i> I, 17, 2 pr.; <i>Cod. Just. I de emendatione Codicis Justiniani</i> ; I, <i>de novo codice</i> , 528 A.D.: <i>magisteria dignitate inter agentes decoratus</i> . <i>Nov. Just.</i> , 23.	جستنيان	21 نوفمبر 533 – 3 يناير 535 م	تريبونيانوس 1. ⁽⁴²⁹⁾ . Tribonianus 1.
<i>Cod. Just. I de Justiniani codice confirmando</i> , 529 A.D., <i>ex magister</i> .	جستنيان	7 إبريل 529 – 16 ديسمبر 533 م	ثيوفيلوس 1. ⁽⁴³⁰⁾ Theophilus 1. (لقب شرفي أو اسمي)
<i>Nov. Just.</i> 2; 10; 138.	جستنيان	مارس 535 – 536 م	هرموجنيس 1. للمرة الثانية ⁽⁴³¹⁾ . Hermogenes 1.
<i>Nov. Just.</i> , 85; <i>Pasehale</i> , p. 116, 123.	جستنيان	18 مارس 536 – 25 يونيه 539 م	باسيليدس ⁽⁴³²⁾ . Basilides.

تابع/ملحق (1)

المصدر	الإمبراطور	السنوات	الاسم
Procopius, <i>Secret</i> , Ch. 16; Idem, <i>Wars</i> , III, p.33, 39-41, 55-57; IV, p.63; V, p. 149; Constantine, <i>Ceremonies</i> . I, 84; Nov. Just. 123 (546); 137, (565).	جستنيان	صيف 539 - 26 مارس 565 م	بطرس 6. ⁽⁴³³⁾ Petrus 6.
Corippus, <i>laudem</i> , II, pr. 30.	جوستين الثاني	565/ 566 م	أنستاسيوس 14. ⁽⁴³⁴⁾ Anastasius 14.
Corippus, <i>laudem</i> , I, pr. 26; <i>Menander</i> , fr. 20, 1; n. 241, p. 278.	جوستين الثاني	566 - ما قبل عام 576 م	ثيودور 34. ⁽⁴³⁵⁾ Theodore 34. son of Peter 6.
<i>PLRE</i> , IIIB.		578/ 565 م	Anonymus 21.
<i>PLRE</i> , IIIB.	تيبريوس الثاني	588/ 578 م	Anonymus 12.
<i>Theophylactus</i> , VI. 11. 7-18. ⁽⁴³⁶⁾	تيبريوس الثاني	588/ 578 م	ثيودوروس 39. ⁽⁴³⁷⁾ Theodorus 39.
<i>PLRE</i> , IIIB.	هرقل	594 م	Anonymus 13.
<i>Theophanes</i> , p.13; <i>Pasehale</i> . p.181; p.182.		626 م	بونوس 5. ⁽⁴³⁸⁾ Bonus 5. ربما يتشابه مع بونوس 7 ⁽⁴³⁹⁾ ، وبونوس 8 ⁽⁴⁴⁰⁾ .

ملحق (2)

رؤساء الدواوين الذين عملوا مبعوثين دبلوماسيين⁽⁴⁴¹⁾

المصدر	الإمبراطور	تاريخ البعثة	الوجهة	المبعوث
Lydus, <i>De Mag.</i> II, 25; <i>PLRE</i> , I, 658.	جاليريوس ماكسيميان	ربما عام 297م.	الفرس	بالاديوس (2). Palladius I.
<i>PLRE</i> . II, 94	ثيودوسيوس الأول	383م.	الفرس	أنثيميوس Anthemius 1.
<i>Theophanes Conf.</i> p.7-136; <i>PLRE</i> . II, 533.	ثيودوسيوس الثاني	422م.	الفرس	هليون Helion 1.
Priscus, <i>Fragments</i> , fr. 13 (1); 15 (3, 4); <i>PLRE</i> . II, 786.	ثيودوسيوس الثاني	450م.	آتيلا	نوموس 1. Nomus 1 (and Anatolius 10).
Procopius, <i>Wars</i> , I, p. 15-17; <i>PLRE</i> . II, 431.	زينون	ربما عام 483م.	الفرس	يوسبيوس 18. Eusebius II (18).
Procopius, <i>Wars</i> , I, p.77; Lydus, <i>De Mag.</i> III, 54; <i>Theophanes Conf.</i> p.228; <i>PLRE</i> . II, 276.	أنستاسيوس	506م.	الفرس	كليريوس 2. Celerius 2.
Malalas, XVIII, 34; 36; 44; <i>Theophanes Conf.</i> p.1-270; <i>PLRE</i> , IIIA, 590.	جستينيان	جستينيان	الفرس	هرموجنيس 1. Hermogenes 1.
Malalas, XVIII, 50; <i>Theophanes Conf.</i> p.274; Procopius, <i>Wars</i> , I, p.105; <i>PLRE</i> , IIIA, 591.	جستينيان	مارس 530م.	الفرس	هرموجنيس 1. وروفينيوس قائد جيش الشرق. Rufinus M. militum per Orientem.

تابع/ملحق (2)

المبعوث	الوجهة	تاريخ البعثة	الإمبراطور	المصدر
هرموجنيس. Hermogenes.	الفرس	أوائل 531م.	جستنيان	<i>Malalas</i> , XVIII, 60; <i>Procopius, Wars</i> , I, p.165, 195; <i>PLRE</i> , IIIA, 591.
هرموجنيس. Hermogenes.	الفرس	يونيو 531م.	جستنيان	<i>Procopius, Persian Wars</i> , I, p.197, 201; <i>Malalas</i> , XVIII, 61; <i>PLRE</i> , IIIA, 591-2.
Hermogenes 1, Rufinus, Alexander & Thomas.	الفرس	أواخر 531م.	جستنيان	<i>Procopius, Wars</i> , I, p.203; <i>PLRE</i> , IIIA, 592.
Hermogenes 1 & Rufinus.	الفرس	سبتمبر 532م.	جستنيان	<i>Procopius, Wars</i> , I, 207; <i>Malalas</i> , XVIII, 71; <i>Marcellinus</i> , p. 44; ⁽⁴⁴²⁾ <i>PLRE</i> , IIIA, 592.
بطرس 6. Petrus 6.	إيطاليا	أواخر 534م.	جستنيان	<i>Procopius, Wars</i> , III, p.33, pp.39-41; <i>Procopius, Secret</i> , XVI, 2; <i>Cassiodorus</i> , <i>Variae</i> , X, 19-20, 22-24; <i>PLRE</i> , IIIB, 994-5.
بطرس 6. Petrus 6 with Athanasius 1.	ثيوداهاد	بداية 536م.	جستنيان	<i>Procopius, Wars</i> , III, pp.55-57; IV, p.63; <i>PLRE</i> , IIIB, 995.
بطرس 6. Petrus 6.	الفرس	550م.	جستنيان	<i>Procopius, Wars</i> , V, p.149; <i>PLRE</i> , IIIB, 996.
بطرس 6. Petrus 6.	الفرس	561م	جستنيان	<i>Menander</i> , fra. 6,1 (p.55); <i>PLRE</i> , IIIB, 997.

ملحق (3)

جدول بالمصطلحات اللاتينية التي وردت في البحث، ومقابلها العربي

<i>adiutor</i>	مساعد رئيس الدواوين الذي كان مسؤولاً عن ديوان رئيس الدواوين، وديوان الحرس الإمبراطوري وديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية.
<i>admissionales</i>	حُجَاب القصر.
<i>agentes in rebus.</i>	حاملو الرسائل الإمبراطورية
<i>barbaricarii</i>	العاملون في المصانع التي كانت تعمل في إنتاج السلع التي تُمزج مع الذهب واللؤلؤ والأحجار الكريمة.
<i>cancellarii</i>	الخدم.
<i>cartularii</i>	حافظ السجل في ديوان الأجنب.
<i>Comes et magister officiorum</i>	رئيس الدواوين.
<i>Comes et quaestor sacri palatii</i>	القويستور المسؤول عن التشريع في البلاط الإمبراطوري.
<i>Comes rerum Privatarum</i>	ناظر الخزانة الخاصة.
<i>Comes sacrarum largitionum</i>	ناظر المالية والخزانة العامة.
<i>logothetēs tou dromou</i>	لوجوثيت البريد العام.
<i>Comes (comites)</i>	قومس (أعضاء الحكومة).
<i>consistorium</i>	المجلس الإمبراطوري الخاص. Imperial Privy Council.
<i>comites consistoriani</i> أو <i>consistoriani</i>	قوامسة المجلس الإمبراطوري الخاص.

تابع/ملحق (3)

<i>corpus fabricensium</i>	النقابة الوراثية لصانعي الأسلحة الذين يعملون في الترسانات <i>fabricate</i>
<i>cursus clabularis</i>	البريد العادي (البطيء) يقدم الثيران فقط.
<i>cursus velox</i>	البريد السريع يقدم الخيول والبغال.
<i>cursus publicus</i>	البريد العام.
<i>curiosus cursus publici praesentalis or in praesenti</i>	مفتش البريد العام في البلاط الإمبراطوري.
<i>curiosi per omnes provincias or omnium provinciarum.</i>	مفتشو البريد العام الذين وُزَّعوا في مختلف الأقاليم.
<i>decani</i>	حرس الأبواب.
<i>Domestic of the Schools</i>	دمستق الحرس الإمبراطوري.
<i>evectiones</i>	تصاريح (جوازات) المرور
<i>fabricae</i>	الترسانات الإمبراطورية (المصانع الحربية).
<i>fabricenses</i>	صانعو الأسلحة في الترسانات الإمبراطورية.
<i>hospitium or hospitalitas.</i>	الاستقبال الإجباري للإمبراطور والموظفين العموميين من قبل أرباب الأسر. (الضيافة)
<i>interpretes diversarum gentium or omnium gentium</i>	ال مترجمون لمختلف الأمم.
<i>lampadarii</i>	المهتمون بمصابيح القصر.
<i>limites</i>	الحدود الشرقية (حدود الإمبراطورية البيزنطية).

تابع/ملحق (3)

<i>limitanei</i>	قوات حرس الحدود.
<i>Magister (comes) admissionum</i>	رئيس ديوان الحاجب.
<i>magister dispositionum</i>	رئيس (ماجستير) ديوان الترتيبات.
<i>magister epistularum</i>	رئيس (ماجستير) المراسلات.
<i>magister equitum</i>	قائد الفرسان.
<i>magister libellorum</i>	رئيس (ماجستير) الالتماسات.
<i>magister memoriae</i>	يترجمه بواك <i>Boak</i> كـ (سكرتير أول). آخرون (سكرتير الحفظ).
<i>magister militum</i>	قائد عسكري.
<i>magister peditum</i>	قائد المشاة.
<i>mansiones (sing. mansio)</i>	محطات استراحة: هي المحطات التي وُزعت على الطرق الرئيسية للإمبراطورية لتكون بمنزلة أماكن استراحة لأعضاء البريد العام.
<i>Mensores or metatores.</i>	مسؤول الإمدادات.
<i>Metata.</i>	أماكن الإيواء المفروشة.
<i>mutationes</i>	محطات التغيير: هي المحطات التي وُزعت على الطرق الرئيسية للإمبراطورية لتقديم الخيول أو البغال أو الثيران الجديدة للموظفين الرسميين.
<i>officium admissionum</i>	ديوان الحاجب.
<i>officia palatina.</i>	دواوين القصر: ويشمل جميع الأشخاص (الذين يخدمون في القصر المقدس <i>qui in sacro palatio militant</i>)

تابع/ملحق (3)

<i>optio</i>	معاون (أمين مخازن).
<i>Patriciate.</i>	بطريق.
<i>praepositus fabricarum</i>	رئيس الترسانات الإمبراطورية (المصانع الحربية).
<i>praepositus sacri cubiculi</i>	كبير الحُجَاب (الياوران).
<i>Praefectus Praetorio (Praetorian Prefect).</i>	الوالي البريتوري.
<i>princeps</i>	رئيس.
<i>primicerii fabricarum</i>	القادة من بين العاملين في الترسانات العديدة.
<i>Probatoriae</i>	خطابات التعيين.
<i>sacra scrinia.</i>	مكاتب السكرتارية الثلاث في البلاط الإمبراطوري.
<i>scholae palatinae.</i>	حرس القصر الإمبراطوري. المعروفون باسم (سخولاي) <i>Scholae</i> في اليونانية و(سكولاي) في اللاتينية والاسكلارية في العربية.
<i>scrinium</i>	ديوان.
<i>scrinium barbarorum</i>	ديوان الأجانب.
<i>scrinium barbaricariorum</i>	ديوان مصانع السلع المتشابكة مع الذهب واللآلئ والأحجار الكريمة.
<i>scrinia epistularum</i>	ديوان المراسلات.
<i>scrinium dispositionum</i>	ديوان الترتيبات.

تابع/ملحق (3)

<i>scrinium fabricarum</i>	ديوان مساعد رئيس الدواوين في الإشراف على الترسانات الإمبراطورية.
<i>scrinia libellorum</i>	ديوان الالتماسات.
<i>scrinia memoriae</i>	ديوان الحفظ.
<i>subadiuvae adiutores or adiutoris</i>	معاونو مساعد رئيس الدواوين.
<i>subadiuvae barbaricariorum</i>	المعاونون الأربعة لرئيس الدواوين في إدارة المصانع التي يخدم بها <i>barbaricarii</i> .
<i>subadiuvae fabricarum</i>	المعاونون الثلاثة في الترسانات.
<i>tribunus or praepositus</i>	الموظف المشرف على الترسانات الحكومية.
<i>vir clarissimus</i>	رجل شريف.
<i>vir Illustris</i>	رجل لامع.
<i>vir spectabilis.</i>	رجل مبجل.

الهوامش

- (1) *The Theodosian Code and Novels and the Sirmond Constitutions*, A Translation with commentary, glossary and bibliography by Clyde Pharr, in collaboration with Theresa Sherrer Davidson and Mary Brown Pharr, with an introduction by C. Dickerman Williams, (Princeton University Press, 1952).
- (2) *Annotated Justinian Code* by Fred H. Blume, Edited by Timothy Kearley, Second Edition, (2008).
- (3) William Fairley, *Notitia Dignitatum or Register of Dignitaries*, in *Translations and Reprints from Original Sources of European History*, Vol. VI: 4 (Philadelphia: University of Pennsylvania Press, n.d.).
- (4) Cassiodorus, *Selected Variae of Magnus Aurelius Cassiodorus Senator*, Translated with introduction and notes by S. J. B. Barnish, (Liverpool University Press, 2006).
- (5) Bury, J.B., *The Imperial Administrative System of the ninth Century, with a Revised Text of the Kletorologion of Philotheos*, (London, Oxford University Press., 1911), 7.
- (6) Lydus, Ioannes, *On Powers or The Magistracies of the Roman State*, ed. and trans. A. C. Bandy (Philadelphia, 1983).
- (7) Bury, *Administrative*, 7.
- (8) Boak, A. E. R., *the Master of the Offices in the Later Roman and Byzantine Empires*, (London, 1919).
- (9) Clauss, M., *Der Magister Officiorum in der Spatantike (4.-6. Jahrhundert): Das Amt und sein Einfluss aus der kaiserliche Politik*, Vestigia 32. (Munich, 1980).

- (10) Castello, Maria G., "Tribunus et magister officiorum: cause di un'omissione in Giovanni Lido", *KOINΩNIA: Rivista dell'Associazione di Studi Tardoantichi* 34 (2010), 80-161.
- (11) Castello, Maria G., «Evoluzione e funzioni del magister officiorum: rileggendo il De magistratibus populi romani di Giovanni Lido», in G. Bonamente - R. Lizzi Testa (a cura di), *Istituzioni, carismi ed esercizio de/ potere*, Bari 2010, pp. 99-116.
- (12) Jones, A. H. M., *The Later Roman Empire 284–602: A Social, Economic and Administrative Survey*, 3 vols, (Oxford, 1964).
- (13) Bury, J.B., *The Imperial Administrative System of the ninth Century, with a Revised Text of the Kletorologion of Philotheos*, (London, Oxford University Press., 1911).

(14) وسام عبد العزيز فرج، الألقاب والمناصب الحكومية في بيزنطة بين الاستمرارية والانقطاع، الكتاب السنوي الثالث للجمعية المصرية للدراسات اليونانية والرومانية، (القاهرة، 2001م)، 295–339؛ أعيد نشره في كتاب: بيزنطة قراءة في التاريخ السياسي والإداري، (القاهرة، عين للدراسات والبحوث الاجتماعية، 2004م)، 33–63.

(15) طارق محمد منصور، الوظائف والألقاب البيزنطية بين المفهوم العربي والواقع البيزنطي، بيزنطة مدينة الحضارة والنظم، دراسات وبحوث (القاهرة، دار الفكر العربي، 2015م)، 119–180.

(16) لمزيد من التفاصيل عن هرقليانوس؛ انظر:

Olszaniec, S., *Prosopographical Studies on the Court Elite in the Roman Empire (4th Century AD)*, trans. J. Welniak and M. Stachowska-Welniak, (Torun, 2013), 222; Jones, A. H. M., Martindale, H. M., J. R. & Morris, J., *The prosopography of the later Roman Empire*, Vol. I: A.D. 260- 395, (Cambridge University Press 1971), 417; Clauss, *Magister*, 159.

- (17) *Cod. Theod.* XVI, 10, I (A.D. 321); Stein, E. *Histoire du Bas-Empire*. Tome I: *De l'État romain à l'État byzantin (284-476)*, (Paris, 1959), 113-14; Jones, *Later*, 103; Boak, *Master*, 24; Castello, *Tribunus*, 163.

(18) انظر: Martindale, *PLRE*, I, 744; Clauss, *Magister*, 171.

- (19) *Cod. Theod.* XI, 9, I (A.D. 323); Stein, *Bas-Empire*, 14-113; Jones, *Later*, 103; Boak, *Master*, 25; Castello, *Tribunus*, 163.

(20) لمزيد من التفاصيل عن مارتينيانوس؛ انظر:

Martindale, *PLRE*, I, 563; Clauss, *Magister*, 186; Castello, *Tribunus*, 161, n.3.

(21) بدأ حكم ليكينيوس في 11 نوفمبر 308 م – 324 م.

Lydus, *De Mag.* II, 25; Boak, *Master*, 24.

(22) لمزيد من التفاصيل عن بالاديوس؛ انظر:

Martindale, *PLRE*, I, 658; Clauss, *Magister*, 176.

- (23) Lydus, *De Mag.*, II, 25; Boak, *Master*, 25.

- (24) Lydus, *De Mag.*, II, 25; Boak, *Master*, 25.

تولى بطرس البطريق منصب رئيس الدواوين من 539 – 565م، وقد كتب بطرس البطريق ثلاثة كتب لم يبق منها جميعاً سوى شذرات في ثنايا كتب أخرى؛ كان أحد هذه الكتب كتاباً عن تاريخ منصب رئيس دواوين الحكومة *magister officiorum* منذ تأسيسه في عهد قسطنطين الأول (306-337م) إلى عهد جستنيان، يحتوي الكتاب على قائمة بمن تولوا هذا المنصب حتى عصره، وهي التي نقلها يوحنا الليدي. كما أن هناك شذرات لمختلف المراسيم الإمبراطورية، وقد تم الاحتفاظ بالعديد منها في الفصول 84-95 من المجلد الأول من كتاب المراسيم *De Ceremoniis* للإمبراطور قسطنطين السابع Constantine VII Porphyrogenetos (913-959م)؛ ورواية عن بعثته الدبلوماسية إلى الإمبراطورية الفارسية في 561-562م، والتي استخدمها ميناندر Menander Protector مصدراً. انظر:

- Banchich, Thomas M. *The Lost History of Peter the Patrician: An Account of Rome's Imperial Past from the Age of Justinian*. Routledge Classical Translations (New York, 2015), 1-3; Martindale, J. R., *The prosopography of the later Roman Empire*, Vol. III: (A.D. 527-641, v. IIIB), (Cambridge University Press, 1992), 994 – 8.
- (25) *Ammianus Marcellinus*, with an English translation by John C. Rolfe, 3 Vols. (Loeb Classical Library, London, Cambridge, Mass., 1935-1939), XXXVII; Potter, David S. *The Roman Empire at Bay, AD 180-395*, (London and New York, 2004), 371, 670-71; Boak, *Master*, 25; Schiller, H., *Geschichte der römischen Kaiserzeit*, Zweiter Band, (Gotha, 1889), 101; Seeck, o., *Geschichte des Untergangs der antiken Welt*, zweiter band, zweite auflage (Stuttgart, 1921). 91- 2; Castello, *Tribunus*, 165.
- (26) Clauss, *Magister*, 9-14; Ruth O'Hara, *An Assessment of the Notitia Digniatatum as a Historical Source for the Later Roman Bureaucracy*, Ph.D. thesis, (National University of Ireland, 2013), 116; Kelly, C. M., "Bureaucracy and Government", *The Cambridge companion to the Age of Constantine*, edited by Noel Lenski, (Cambridge University Press 2006), 188.
- (27) *Cod. Theod.* 6.35.1(A.D. 314) = *Cod. Just.* 12.28.1; Jones, *Later*, I, 368; Clauss, *Magister*, 12-13; Kelly, *Bureaucracy*, 188.
- (28) Castello, *Tribunus*, 163; Jones, *Later*, I, 368; Schiller, *römischen*, 101; Boak, *Master*, 26.
- (29) Schiller, *römischen*, 101; Boak, *Master*, 26; Seeck, *antiken Welt*, 91- 2; Boak, *Master*, 26 -7.
- (30) Castello, *Tribunus*, 163; Idem, *magister*, 100, n. 11.
- (31) Lydus, *De Mag.* II, 10; Boak, *Master*, 27-29; Kelly, *Bureaucracy*, 189.

كان الوالي البريتوري *Praefectus Praetorio* أهم منصب حكومي في العصر البيزنطي المبكر، فقد كان على رأس القيادة العسكرية ويتولى، في الوقت نفسه، الإشراف على الحكومة المركزية، كما كانت له صلاحيات قضائية، إذ يتّأس محكمة الاستئناف. كما فرض الضرائب لتمويل الاحتياجات الرئيسية والأساسية للإمبراطورية، بما فيها الإدارة والجيش والأعمال الإمبراطورية العامة؛ وهكذا كان شاغل هذا المنصب يحتل المكانة التالية لمكانة الإمبراطور. انظر:

Ammianus, XXXI-XXXIII; O'Hara, *Assessment*, 83-94; Bury *Administrative*, 448-62; Boak, *Master*, 29-30; Kelly, *Bureaucracy*, 187.

(32) ترفض ماريا كاستيلو الرأي السابق بتبعية رئيس الدواوين للوالي البريتوري، وتعيد قراءة وترجمة ما ورد عند يوحنا الليدي فيما يتعلق بتلك المسألة، وترى أنه كان يدعم الوالي الإمبراطوري كمستشار عند الإمبراطوري، انظر:

Castello, *magister*, 101-3; 101, n. 18.

(33) كان أحد كبار المسؤولين الماليين في الإمبراطورية الرومانية المتأخرة والإمبراطورية البيزنطية المبكرة. انظر:

Not. Dig. Or. XIII, *Occ.* XI; *Cod. Theod.* VI, 30, 4, (379) = *Cod. Just.* XII. 23, 4; 23, I 2, (Theodosius and Valentinian); *Ammianus*, XL-XLI; Bury, *Administrative*, 78ff; Kazdan, A., ed., *the Oxford Dictionary of Byzantium*, (Oxford University Press, New York and Oxford, 1991), 486; Jones, *Later*, I, 427-37; Kelly, C. M., "Emperors, Government and Bureaucracy", *C A H.* vol. 13, *The Late Empire A.D. 337-425*, 2d ed., A. Cameron and P. Garnsey (ed.), (Cambridge University Press, 2007), 166.

للحديث بالتفصيل عن هذا المنصب؛ انظر:

Delmaire, R. *Largesses Sacrées et Res Privata: l'aerarium impérial et son dministration du IV e au VI e siècle*, (Rome, 1989).

(34) وقعت معركة القنطرة الملفية بين الإمبراطور قسطنطين الأول ومكسينتيوس Maxentius في 28 أكتوبر عام 312م، تأخذ المعركة اسمها من جسر ملفي Milvian، وهو طريق مهم على نهر التيبر Tiberis؛ انتصر قسطنطين الأول في المعركة وبدأ المسار الذي قاده إلى أن يصبح الحاكم الوحيد للإمبراطورية البيزنطية. غرق مكسينتيوس في نهر التيبر خلال المعركة، وتم رفع جثته في وقت لاحق من النهر وقطع رأسه، وعرضت في شوارع روما في اليوم التالي للمعركة. انظر:

Zosimus, *New History*, Byzantina Australiensia 1, trans. R. T. Ridley, (Sydney, 1982), II, 15-17, 1; Cowan, R., *Milvian Bridge AD 312: Constantine's Battle for Empire and Faith* (Oxford 2016).

(35) Ammianus, XXVII; Boak, *Master*, 29; Kelly, *Bureaucracy*, 187.

(36) لمزيد من التفاصيل حول هذا المنصب وأفرعه ومهامه: انظر:

Boak, A.E.R., "The Roman Magistri in the Civil and Military Service of the Empire", *Harvard Studies in Classical Philology* 26 (1915), 117-33; Bunson, Matthew, ed. *Encyclopedia of the Roman Empire*, Revised Edition (New York, 2002), 341-2.

(37) Bunson, *Encyclopedia*, 342.

(38) Bunson, *Encyclopedia*, 340-1.

(39) انظر:

Zosimus, II, 33, 1-3; Lydus, *De Mag.* II, 10; III, 40; Ammianus, XXXIV-XXXV; Boak, *Master*, 29-30; Kelly, *Bureaucracy*, 189; Jones, *Later I*, 97.

(40) كان المسؤول المالي الذي يقوم بإدارة ممتلكات الإمبراطور في الإمبراطورية الرومانية المتأخرة والإمبراطورية البيزنطية المبكرة. لمزيد من التفاصيل: انظر:

Not. Dig. Or. XIV, *Occ.* XII; Ammianus, XLI-XLII; Jones, *Later*, I, 411-27; Kazdan, *ODB*, 485-6; Kelly, *Emperors*, 166; Bunson, *Encyclopedia*, 138.

للحديث بالتفصيل عن هذا المنصب؛ انظر:

Delmaire, R. *Largesses Sacrées et Res Privata: l'aerarium impérial et son dministration du IV e au VI e siècle*, (Rome, 1989).

(41) كان رئيس السلطة القانونية والمسؤول عن صياغة القوانين في الإمبراطورية الرومانية المتأخرة والإمبراطورية البيزنطية المبكرة، وقد أنشأ المنصب الإمبراطور قسطنطين الكبير لصياغة القوانين والرد على الالتماسات الموجهة إلى الإمبراطور، كما كان هو المستشار القانوني الأول للإمبراطور. لمزيد من التفاصيل؛ انظر:

Not. Dig. Or. XII, Occ. X; Ammianus, XXXVIII-XL; Bury, Administrative, 73-7; Kazdan, ODB, 1765-6; Kelly, Emperors, 166; Harries, J. "The Roman Imperial Quaestor from Constantine to Theodosius II," JRS. Vol. 78 (1988), 148-72.

(42) Boak, *Master*, 29-30; Kelly, *Bureaucracy*, 189.

(43) Lydus, *De Mag. II*, 10; Boak, *Master*, 30- 1.

(44) كان مصطلح القوامسة (*comites (single: Comes)* يعني في الأصل مرافقي الإمبراطور من كبار المسؤولين في السفر، وقد منح قسطنطين الأول لقب قومس *comes* لرؤساء الدواوين الإدارية المختلفة، الذين كانوا يشكلون المجلس الإمبراطوري الخاص *consistorium*؛ مثل ناظر المالية والخزانة العامة، وناظر الخزانة الخاصة، والقويستور، ورئيس الدواوين؛ كما كان لقباً شرفياً يمنح كمكافأة على خدمة استثنائية، أو كمكافأة لنهاية الخدمة، أو عن طريق الشراء. وكانت هناك ثلاث مراتب من القوامسة هم: *comites primi*، *comites secundi*، و *comites tertii ordinis*. ويبدو أن هذه المراتب الثلاث قد صنفت طبقاً للمنزلة كالآتي: رجل لامع *vir Illustris*، ورجل مبجل *vir spectabilis*، ورجل شريف *vir clarissimus* على التوالي. لمزيد من التفاصيل؛ انظر: عبد العزيز رمضان، معايير اختيار المبعوثين الدبلوماسيين في العصر البيزنطي الباكر، مجلة وقائع تاريخية، مركز البحوث والدراسات التاريخية، كلية الآداب - جامعة القاهرة، العدد 24 (يناير 2016 م)، ص4، حاشية 14.

Ammianus, XXVIII-XXIX; Jones, Later, II, 526-8.

- (45) *Cod. Theod.* 12.1.38; Clauss, *Magister*, 13-4; Boak, *Master*, 31; Kelly, *Bureaucracy*, 189.
- (46) *Cod. Theod.* VIII, 5, 8 (A.D. 357); Boak, *Master*, 31.
- (47) Boak, *Master*, 31; Kelly, *Bureaucracy*, 189.
- (48) عن المجلس الإمبراطوري الخاص من حيث الأعضاء والمهام؛ انظر: O'Hara, *Assessment*, 60-72.
- (49) *Cod. Theod.* XI, 39, 5 (A.D. 362); VI, 9, 1 (A.D. 372); IX, 14, 3 (= VII, 1, 1 = *Cod. Just.* IX, 8, 5.) (A.D. 323); Boak, *Master*, 31; Kelly, *Bureaucracy*, 189.
- (50) *Cod. Theod.* XI, 9, 1; Boak, *Master*, 31.
- (51) Boak, *Master*, 31-2.
- (52) Lydus, *De Mag.* II, 35; Boak, *Master*, 32; Kelly, *Bureaucracy*, 189.
- (53) Boak, *Master*, 32; O'Hara, *Assessment*, 118-20.
- (54) *Ammianus*, XX, 9, 8 (A.D. 360); Martindale, *PLRE*, I, 61.
- (55) *Ammianus*, XX, 9, 8 (A.D. 360); XXV, 6, 4; *Zosimus*, III, 29, 3; 30, 4; *Cod. Theod.* XI, 39, 5 (362); Martindale, *PLRE*, I, 61; Clauss, *Magister*, 145-6.
- (56) كاتب العدل هو المسؤول الذي كانت وظيفته تسجيل المعاملات والمصادقة على الوثائق. انظر: Kazdan, *ODB*.1495; Bunson, *Encyclopedia*, 393.
- (57) *Zosimus*, V, 40; *Sozomen, The Ecclesiastical History of Sozomen: From AD 324 to AD 425*, (Christian Roman Empire series, Vol 12), translated by Edward Walford, (London, 1855), IX, 8; Martindale, J. R., *The prosopography of the later Roman Empire*, Vol. II: A.D. 395-527, (Cambridge University Press 1980), 596; Clauss, *Magister*, 164.
- (58) حاكم بعض المقاطعات الخاصة، كما كان يشير إلى رئيس الجهاز الإداري لمدينة القسطنطينية حتى عام 359م، عندما تم استبداله بمحافظ المدينة *praefectus urbanus*. انظر: Kazdan, *ODB*.111; Bunson, *Encyclopedia*, 455.

- (59) *Cod. Theod.* VI, 12, 1 (A.D. 399); Boak, *Master*, 107.
- (60) *Cod. Theod.* VI, 27, 4 (A.D. 382); IV, 13, 8, 9 (381); X, 24, 3 (381); Martindale, *PLRE*, I, 660; Clauss, *Magister*, 177-8.
- (61) *Cod. Theod.* IV, 13, 8, 9 (A.D. 381); Martindale, *PLRE*, I, 660.
- (62) *Ammianus*, XX, 9, 5; XXIII, 1, 5; Clauss, *Magister*, 154.
- (63) عن لقب قنصل؛ انظر: Kazdan, *ODB*.525 - 6.
- (64) *Cod. Theod.* X, 22, 3 (A.D. 390) = *Cod. Just.* XI, 10, 2; Martindale, *PLRE*, I, 778- 81; Clauss, *Magister*, 187- 9.
- (65) *Cod. Theod.* I, 29, 7 and 8 (392); Martindale, *PLRE*, I, 778- 81; Clauss, *Magister*, 187- 9.
- (66) *Cod. Just.* I, 31, 4; Martindale, *PLRE*, II, 785-6; Clauss, *Magister*, 171-2.
- (67) *Nov. Theo.*, 24, 25; Martindale, *PLRE*, II, 785-6; Clauss, *Magister*, 171.
- (68) *Cod. Theod.* VI, 28, 8 (A.D. 435); VII, 8, 16 (A.D. 435); *Chronicon Paschale 284–628 AD*, second edition, Translated with introduction and notes by Michael Whitby and Mary Whitby, (Liverpool University Press, 2007), p. 69; *Malalas, John, The Chronicle of John Malalas*, A Translation by Elizabeth Jeffreys, Michael Jeffreys and Roger Scott, (Melbourne 1986), XIV, 5; Martindale, *PLRE*, II, 1145; Clauss, *Magister*, 195-6; Boak, *Master*, 107.
- (69) *Cod. Just. de novo codice*, I (A.D. 528); Martindale, *PLRE*, IIIB, 1336; Clauss, *Magister*, 195.
- (70) *Cod. Just.* VII, 63, 5 (A.D. 529); I, 17, 1 (A.D. 530); VI, 28, 4 (A.D. 531); Martindale, *PLRE*, IIIB, 1336-7; Clauss, *Magister*, 195.
- (71) *Cod. Just.* I, 17, 2 pr.; Martindale, *PLRE*, IIIB, 1337; Clauss, *Magister*, 195.

(72) *Nov. Just.*, 23 (A.D. 536); Martindale, *PLRE*, IIIB, 1337; Clauss, *Magister*, 195.

ومع ذلك، فقد تولى كاسيودوريوس منصب القويستور قبل منصب رئيس
الدواوين في مملكة القوط في إيطاليا. انظر:

Cassiodorus, *Variae*, I, 12 and 13.

(73) *Ammianus*, XX, 2, 2 (A.D. 360); Martindale, *PLRE*, I, 363; Clauss, *Magister*, 155-7.

(74) *Ammianus*, XXII, 3, 6 (A.D. 360); Martindale, *PLRE*, I, 363; Clauss, *agister*, 155-7.

(75) *Cod. Theod.* XVI, 4, 4 (A.D. 404); Martindale, *PLRE*, II, 94; Clauss, *Magister*, 158-9.

(76) *Cod. Theod.* VII, 10, 1 (A.D. 405); Martindale, *PLRE*, II, 94; Clauss, *Magister*, 158-9.

(77) *Cod. Theod.* VII, 8, 4 (A.D.393); VII, 1, 14 (A.D. 394); Martindale, *PLRE*, I, 905; Clauss, *Magister*, 194.

(78) *Cod. Theod.* VI, 28, 5 (A.D. 395); Martindale, *PLRE*, I, 905; Clauss, *Magister*, 194.

(79) *Cod. Theod.* X, 22, 3 (A.D. 390) = *Cod. Just.* XI, 10, 2; Martindale, *PLRE*, I, 778- 81; Clauss, *Magister*, 187- 9.

(80) *Cod. Theod.* I, 29, 7 and 8 (A.D. 392); Martindale, *PLRE*, I, 778; Clauss, *Magister*, 187- 9.

(81) *Cod. Theod.* VIII, 6, 2 (A.D. 392); Martindale, *PLRE*, I, 778- 9; Clauss, *Magister*, 187- 9.

(82) *Cod. Theod.* XIII, 3, 17 (A.D. 414); XIII, 3, 18 (A.D. 427); Martindale, *PLRE*, II, 533; Clauss, *Magister*, 159.

- (83) Procopius, *The Anecdota or Secret History*, with an English Translation by H. B. Dewing, (Harvard University Press, 1998), ch. 16; Martindale, *PLRE*, IIIB, 994- 8; Clauss, *Magister*, 181-2.
- (84) Procopius, *Secret*, Ch. 16; Idem, Procopius, *History of the Wars*, vol. IV, (Books VI& VII), (*Gothic War*), (Harvard University Press, 1992), 63; Constantine Porphyrogennetos, *The Book of Ceremonies*, in 2 volumes, Translated by Ann Moffatt and Maxeme Tall with the Greek edition of the Corpus Scriptorum Historiae Byzantinae, (Bonn, 1829), Volume I, Book I including the Appendix to Book I (Imperial Expeditions), (Canberra, 2012), I, 84; *Nov. Just.* 123 (A.D. 546); 137, (565); Boak, *Master*, 108-9.
- (85) سوف يتم تناول سلطات رئيس على الدواوين التابعة له، دون الدخول في معلومات تفصيلية عن نشأة وتكوين ومهام كل ديوان؛ لأن كل ديوان من تلك الدواوين يستحق دراسة مستقلة.
- (86) Boak, *Master*, 34-5.
- (87) *Cod. Theod.* VI, 35, 2 (A.D. 319); *Cod. Th.*, VI, 29, 1 (355); 2 (357).
- (88) Lydus, *De Mag.*, II, 10; Boak, *Master*, 35.
- (89) *Not. Dig.* or. XI, occ. IX; *Ammianus*, XV, 5, 18; Athanasius, *Apologia Ad Constantium*, in *Select Writings and Letters by Athanasius, Bishop of Alexandria*, Edited, with Prolegomena, Indices, and Tables, by Archibald Robertson, in *A Select Library of the Nicene and Post-Nicene Fathers of the Christian Church*, second series, vol. IV, ed. Schaff, Philip, (New York, 1892), c. 3; Cassiodorus, *Variae*, 6, 6; Boak, *Master*, 35.
- (90) *Not. Dig.* or. XI, occ. IX, *omnium gentium*; Priscus of Panium, *Fragments*, in *The Fragmentary Classical Historians of the Later Roman Empire*, Vol. II, text, translation and Historiographical notes R.C. Blockley, (Liverpool, 1983), fr. 77; Boak, *Master*, 35.

- (91) *Cod. Theod.* VI, 31, 1 (A.D. 416); Boak, *Master*, 37.
- (92) *Nov. Theod.* 24; Boak, *Master*, 38.
- (93) Boak, *Master*, 38.
- (94) *Cod. Theod.* XIV, 17, 9 (A.D. 389); Clauss, *Magister*, 13, 40-1; Boak, *Master*, 29; Kelly, *Bureaucracy*, 189; Jones, *Later*, II, 613.

لمزيد من التفاصيل حول نشأتهم، انظر:

- Frank, R.I. *Scholae palatinae. The palace guards of the later Roman Empire*, (American Academy in Roma, 1969), 7-46.
- (95) *Zosimus*, II, 17, 2; *Ammianus*, XX, 2, 5; Clauss, *Magister*, 13, 40-1; Boak, *Master*, 29; Kelly, *Bureaucracy*, 189.
- (96) Jones, *Later*, I, 369.
- (97) *Not. Dign. or.* XI, 4-10, *occ.* IX, 4-8; Boak, *Master*, 60; Jones, *Later*, II, 613; Clauss, *Magister*, 41; Haldon, John F., *Byzantine Praetorians: an administrative, Institutional and social survey of the Opsikion and Tagmata, c. 580 – 900*, (Bonn, 1984), 119; Bury, *Administrative*, 49.
- (98) Procopius, *Secret*, Ch.24, 15; Clauss, *Magister*, 41- 2; Boak, *Master*, 60; Jones, *Later*, II, 613; Haldon, *Praetorians*, 119; Bury, *Administrative*; 49.
- (99) Procopius, *Secret*, Ch. 24, 19-20; *Cod. Just.* IV, 65, 35; Clauss, *Magister*, 41; Boak, *Master*, 60- 1; Jones, *Later*, II, 613; Haldon, *Praetorians*, 119; Bury, *Administrative*; 49.
- (100) Lydus, *De Mag.* II, 24; Boak, *Master*, 61.

(101) عن التشكيل والتنظيم؛ انظر: Frank, *Scholae palatinae*, 47 - 58.

- (102) *Cod. Just.* IV, 65, 35; Agathias, *The Histories*, Translated with an introduction and short explanatory notes by Joseph D. Frendo, (New York, 1975), V, 15, 1; Clauss, *Magister*, 41; Boak, *Master*, 60- 1; Jones, *Later*, II, 613; Haldon, *Praetorians*, 119.

لمزيد من التفاصيل عن الجنود الذين ينتمون إلى حرس القصر وأقسامهم؛
انظر:

Cod. Just. XII, 17 (*De domesticis et protectoribus.*); Haldon, *Praetorians*, 129- 30; Jones, *Later*, II, 613 -14.

(103) عن امتيازات جنود حرس القصر؛ انظر:

Cod. Just. XII, 29 (*De privilegiis scholarum*); Haldon, *Praetorians*, 120 - 5.

(104) Procopius, *Secret*, Ch. 24, 16; Clauss, *Magister*, 41; Boak, *Master*, 61; Clauss, *Magister*, 41; Jones, *Later*, II, 613; Haldon, *Praetorians*, 120.

(105) *Cod. Theod.* VI, 13, 1= *Cod. Just.* XII, 11, 1. *de comitibus et tribunis scholarum*; *Cod. Just.* XII, 29, 1; Constantine, *Ceremonies*, I, 84; Boak, *Master*, 63; Haldon, *Praetorians*, 120.

(106) Jones, *Later*, II, 613.

(107) *Agathias*, V, 15, 2.

عن واجباتهم ودورهم العسكري؛ انظر: 8- 125 Haldon, *Praetorians*.

(108) *Agathias*, 5, 15, 3; Procopius, *Secret*, Ch. 24, 16; Frank, *Scholae palatinae*, 99-126; Clauss, *Magister*, 42; Boak, *Master*, 61; Haldon, *Praetorians*, 119; Bury, *Administrative*; 49.

(109) *Agathias*, 5, 15, 4-5; Procopius, *Secret*, Ch. 24, 16- 18; *Ammianus*, XIV, 7, 9; XX, 2, 5; XXVII, 10, 12; Clauss, *Magister*, 42; Boak, *Master*, 61; Haldon, *Praetorians*, 119; Bury, *Administrative*; 49.

(110) Cassiodorus, *Variae*, 6, 6; *Agathias*, 5, 15, 6; Procopius, *Secret*, Ch. 24, 18; Clauss, *Magister*, 42; Boak, *Master*, 61.

لمزيد من التفاصيل عن تجنيد حرس القصر؛ انظر:

Frank, *Scholae palatinae*, 59 - 79.

(111) لمزيد من التفاصيل عن هذا الفيلق: انظر:

Lydus, *De Mag.* I, 16; Haldon, *Praetorians*, 136-41; Bury, *Administrative*, 58-9; Boak, *Master*, 61.

(112) *Cod. Just.* XII, 33, 5 (Justinus); I, 31, 5 (A.D. 527); Clauss, *Magister*, 42; Boak, *Master*, 62.

(113) Cassiodorus, *Variae*, 6, 6; *Cod. Just.* XII, 29, 1 (A.D. 441) = *Nov. Theod.* XXI, 1; Boak, *Master*, 62; Clauss, *Magister*, 42.

(114) *Cod. Theod.* VII, 1, 14 (A.D. 394); Boak, *Master*, 62; Clauss, *Magister*, 42.

(115) Boak, *Master*, 62.

(116) *Cod. Just.* I, 31, 5; Boak, *Master*, 62; Clauss, *Magister*, 42.

(117) *Cod. Just.* XII, 29, 3, 3 (Zeno).

(118) *Cod. Just.* XII, 29, 3 (Zeno); Boak, *Master*, 62; Clauss, *Magister*, 42.

(119) *Cod. Just.* XII, 26, 2 (A.D. 443-4); Boak, *Master*, 62; Clauss, *Magister*, 4

(120) *Cod. Just.* XII, 29, 2 (A.D. 474); Boak, *Master*, 62-3.

(121) *The Chronicle of Theophanes Confessor, Byzantine and Near Eastern History AD 284-813*, Translated with Introduction and Commentary by Cyril Mango and Roger Scott with the assistance of Geoffrey Greatrex, (Oxford University Press, Oxford, 1997), p. 610; *The chronicle of Theophanes*, (The Middle Ages) an English translation of *anni mundi* 6095-6305 (A.D. 602-813), with introduction and notes, by Harry Turtledove, University of Pennsylvania Press, 1982), p. 130; Bury, *Administration*, 50; Boak, *Master*, 105.

(122) كانت أول إشارة إلى دمستق رئيس الدواوين في عام 374م، عندما ظهر كممثل خصوصي له؛ انظر:

Ammianus, XXX, 2, 10-11; Bury, *Administration*, 50; Boak, *Master*, 105.

(123) *Paschale*, year A.D.624, (p. 167); Bury, *Administration*, 50.

(124) Bury, *Administration*, 50; Haldon, *Praetorians*, 145-7.

(125) انظر: Kazdan. ODB. 64 – 78.

(126) يعتقد بيوري أن المستق هو نفسه مساعد رئيس الدواوين الذي يدعى *adiator*. في حين يرى بواك أن هذين المنصبين مختلفان تمامًا، لكن ربما شغلها الشخص نفسه في وقت لاحق.

Bury, *Administration*, 50; Boak, *Master*, 105.

(127) *Cod. Theod.* 6.35.1; 3 = *Cod. Just.* XII, 28, 1; 2.

(128) كان الـ *cubicularii* (الذين كانوا يقومون بتقديم الخدمات الوضيعة حول شخص الإمبراطور) يخضعون في تنفيذ واجباتهم لأوامر الحاجب الكبير *praepositus sacri cubiculi*, انظر: (Anastasius). *Cod. Just.* XII, 5, 5. ولمزيد من التفاصيل: انظر:

Dunlap, James E. The office of the Grand Chamberlain in the later Roman and Byzantine Empires, Humanistic Series, (NewYork,1924).

في حين خضع *Castrensi*، الذين عرفوا فيما بعد باسم *Curopolates*، (الذين يؤدون واجبات مماثلة فيما يتعلق بصيانة الأسرة الإمبراطورية) لأوامر وكيل القصر *Steward*. انظر: (Not. Dign. or. XVII; occ. XV). كما كان لا يخضع للسلطة المباشرة لرئيس الدواوين كتاب العدل *notarii* أو كتبة المحاكم والأمناء (السكرتارية)، الذين تشمل مهامهم الاحتفاظ بسجل الإجراءات في المجلس الإمبراطوري الخاص *consistorium*، (بيانات الحكومة والإدارات المدنية والعسكرية على حد سواء)؛ وكذلك الـ *referendarii* الذين يعينهم ترابنة كتاب العدل *tribuni notarii*، والذين كانت مهامهم تقديم الالتماسات إلى الإمبراطور، وإرسال الردود الإمبراطورية على طلبات المسؤولين، ونقل أوامر الإمبراطور الشفاهية إلى القضاة في كل من العاصمة والأقاليم. انظر: (Constantine, *Ceremonies*, I, 86; Clauss, *Magister*, 22).

واديوان الـ *stratores*، الذين كانت وظيفتهم هي اختيار الخيول للإسطبلات الإمبراطورية. انظر:

(*Cod. Theod.* VI, 31, 1 (A.D. 365/373-) = *Cod. Just.* XII, 24, 1; *Cod. Theod.* VIII, 8, 4 = *Cod. Just.* XII, 59, 3; *Ammianus*, XXX, 5; *Clauss, Magister*, 21).

وغيرها. لمزيد من التفاصيل عن هذه الدواوين؛ انظر:

Cod. Just. XII, 7, 2 (A.D. 474); *Just. Nov.* X, 535; *Boak, Master*, 63 - 5; *Jones, Later*, I, 490; *Clauss, Magister*, 19, 21.

(129) *Cassiodorus, Variae*, 6, 6; *Cod. Just.* XII, 33, 5.

وعن سلطة رئيس الدواوين القضائية: انظر:

Cubicularii, *Cod. Just.* XII, 5, 3 (467-470); *Silentiaries*, *Cod. Just.* XII, 15, 1, 4 (474-491); *Castrensiani*, XII, 25, 3 (467-470), 4 (474); *Jones, Later*, III, 138, n. 46.

(130) عن وظائف دواوين السكرتارية الثلاث وطريقة عملها وترقيتها: انظر:

Cod. Theod. I, 15, 3, (A.D. 319); XI, 30, 32, (A.D. 365); 34, (A.D. 364); 54, (A.D. 395); 65, (A.D. 415); VII, 4, 24, (A.D. 398); XI, 1, 13, (A.D. 365); XIV, 9, 1, (A.D. 370); XII, 12, 10, (A.D. 385); *Kelly, C. M. Ruling the Later Roman Empire*, (Cambridge, Mas. and London, 2004); *O'Hara, Assessment*, 120-25; *Boak, Master*, 82- 6; *Jones, Later*, II, 575- 8, III, 74, n. 4; *Clauss, Magister*, 15-16; *Kelly, Emperors*, 170.

(131) *Not. Dign. or.* XI, *occ.* IX; *Boak, Master*, 26-8; *Jones, Later*, I, 368; *Clauss, Magister*, 15-6.

(132) *Jones, Later*, I, 368.

(133) *Cod. Theod.* VIII, 7, 22 (A.D. 426); *Cod. Just.*, XII, 59, 10 (Leo); *Not. Dign. or.* XIX; *occ.* XVII; *Boak, Magistri*, 92-4; *Idem, Master*, 84; *Jones, Later*, II, 576, III, 74, n. 4; *Clauss, Magister*, 17; *Kelly, Emperors*, 170.

(134) انظر:

Cod. Theod. VIII.7.21 (A.D. 426) = *Cod. Just.* XII, 59, 6; *Not. Dign. or.* XIX; *occ.* XVII; Boak, *Magistri*, 94-5; Idem, *Master*, 84; Jones, *Later*, II, 576, III, 74, n. 4; Clauss, *Magister*, 17-18; Kelly, *Emperors*, 170.

(135) *Cod. Theod.* VIII, 7, 23 (A.D. 426); *Not. Dign. or.* xc. cognitiones et preces tractat; cf. *Cod. Just.* III, 24, 3 pr.; VII, 62, 32, 4; *Nov. Just.*, 20, C. 9; Boak, *Magistri*, 96-7; Idem, Boak, *Master*, 85; Jones, *Later*, II, 576, III, 74, n. 4; Clauss, *Magister*, 18; Kelly, *Emperors*, 170.

(136) كان لقب رئيس كل ديوان من دواوين السكرتارية الثلاث هو ماجستير *magister*. مثل *magister libellorum* و *magister epistularum* و *magister memoriae* وكان هؤلاء المسؤولون يعرفون جميعاً باسم *Magistri Scriniorum*. انظر: *Not. Dign. or.* XIX, *occ.* XVII; *Cod. Just.*, XII, 9 (De magistris scriniorum); Boak, *Master*, 83; Jones, *Later*, II, 575; Clauss, *Magister*, 15-16; Kelly, *Emperors*, 170.

(137) Jones, *Later*, I, 369.

(138) *Cod. Theod.* VI, 26, 6 (A.D. 396); 11 (A.D. 397); 17 (A.D. 416); cf. *Cod. Just.* XII, 19, 6 (A.D. 416); *Cod. Theod.* I, 30, 3 (A.D. 392); *Cod. Just.* XII, 19, 7 (A.D. 443-4); 9; (A.D. 470); 10 (Leo); 11 (Athanasius); Jones, *Later*, I, 369; Boak, *Master*, 82; Clauss, *Magister*, 15-16.

(139) *Cod. Just.* XII, 19, 12 (Athanasius); Boak, *Master*, 83.

(140) *Not. Dign. or.* XI, 16: *occ.* IX, 11; Boak, *Magistri*, 96-7; Idem, *Master*, 67; Jones, *Later*, II, 578, III, 167, n. 32; Clauss, *Magister*, 18.

(141) Jones, *Later*, II, 578, III, 167, n. 32.

(142) *Cod. Theod.* VI, 22, 6 (A.D. 381); Boak, *Magistri*, 99-103; Idem, *Master*, 67; Jones, *Later*, II, 578, III, 167, n. 32; Clauss, *Magister*, 18.

- (143) *Cod. Just.* XII, 19, 11 (A.D. 492-7Anastasius), cf. XII, 19, 7 (A.D. 443-44); Boak, *Master*, 67; Jones, *Later*, II, 578, III, 167, n. 32; Clauss, *Magister*, 18.
- (144) Boak, *Master*, 67.
- (145) *Cod. Theod.* VI, 26, 2 (A.D. 381); Boak, *Master*, 67; Jones, *Later*, II, 578, III, 167, n. 32; Clauss, *Magister*, 18.
- (146) *Cod. Theod.* VI, 2, 23 (A.D. 414); 26, 10 (A.D. 397); 14 (A.D. 412); Boak, *Master*, 67; Jones, *Later*, II, 578, III, 167, n. 32; Clauss, *Magister*, 18.
- (147) *Cod. Theod.* VI, 26, 10 (A.D. 397); 14 (A.D. 412); Jones, *Later*, II, 578, III, 167, n. 32.
- (148) Lydus, *De Mag.*, II, 26; III, 7; 12; Jones, *Later*, II, 578; Kazdan, *ODB*. 36-7; Boak, *Master*, 73; Clauss, *Magister*, 25; Kelly, *Bureaucracy*, 189.
- (149) *Cod. Theod.* VI, 35, 3. 3 = *Cod. Just.* XII, 28, 2.3; Boak, *Master*, 32; Jones, *Later*, II, 578; Clauss, *Magister*, 13, 24; Kelly, *Bureaucracy*, 189.
- (150) Lydus, *De Mag.* II, 26; Cupcea, George, "The Missions of the Soldiers in the Limes Provinces: Frumentarii in Dacia", *Near and Beyond the Roman Frontier Proceedings of a colloquium held in Targoviste, 16-17 october 2008*, (Bucuresti, 2009), 305-314; Boak, *Master*, 68; Jones, *Later*, II, 578; Clauss, *Magister*, 13, 24; Kelly, *Bureaucracy*, 188; O'Hara, *Assessment*, 132.

كان *frumentarii* في الأصل جنودًا تم إرسالهم إلى المقاطعات للإشراف على نقل الحبوب لإمدادات الجيش (*frumentum militare*)، ولكن تطور المنصب ليصبحوا عملاء سريين للإدارة الإمبراطورية، وكان تحت سلطتهم أيضًا *cursus publicus*؛ أي: بريد الدولة (البريد الرسمي). لمزيد من التفاصيل عن أصلهم ومهامهم؛ انظر:

Lydus, *De Mag.* III, 7; Sinnigen, William G., The Origins of the "Frumentarii", *Memoirs of the American Academy in Rome* Vol. 27

(1962), 211+213-224; Ilkka, S.”The Eyes and Ears: The Sasanian and Roman Spies ca. AD 222-450”, *Historia I Swiat*, 5 (2016), 107-131; Paschoud, F. “Frumentarii, agentes in rebus, magistriani, curiosi, veredarii: problemes de terminologie”, *Bonner Historia-Augusta-Colloquium 1979-1981*, (1983), 215-231; Yanguas, N Santos, “El servicio policial secreto romano en el Bajo Imperio según Ammino Marcelino”, *Memorias de historia antigua*, (1977), 127-8.

(151) انقسم حاملو الرسائل الإمبراطورية إلى خمس رتب، وكانت الرتب كالآتي:

:انظر Ducenarii, centenarii, biarchi, circitores, equites (riders)

Cod. Just. XII, 20, 3 (Leo); Boak, *Master*, 69; Jones, *Later*, II, 578; Clauss, *Magister*, 24.

(152) Libanii Opera, Vol. II, *Orationes XII-XXV*, Recensuit: Richardus Foerster (Bibliotheca Scriptorum Graecorum et Romanorum Teubneriana, 1904), *Orat.* 58; Boak, *Master*, 69; Jones, *Later*, II, 578; Clauss, *Magister*, 25.

(153) *Cod. Theod.* VI, 27, 23. 1 (A.D. 430); Boak, *Master*, 69; Jones, *Later*, II, 578; Clauss, *Magister*, 25.

(154) *Cod. Just.* XII, 20, 3 (Leo); Boak, *Master*, 69; Jones, *Later*, II, 578; Clauss, *Magister*, 25.

(155) *Cod. Theod.* I, 9, 1.

(156) Lydus, *De Mag.* II, 25; *Not. Dign.* or. XI, occ. IX; *Cod. Theod.* XI, 9, 1 (A.D. 323); *Cod. Theod.* 6. 35. 2 (A.D. 319); Boak, *Master*, 32, 69; Jones, *Later*, 613–14; Clauss, *Magister*, 24-5; Kelly, *Bureaucracy*, 189.

(157) *Cod. Theod.* VI, 27, 23 (A.D. 430); *Cod. Just.* XII, 20, 3 (Leo); Boak, *Master*, 70.

(158) *Cod. Theod.* I, 9, 1 (A.D. 359) = *Cod. Just.* I, 31, 1; *Cod. Theod.* VI, 27, 3 (A.D. 380); Boak, *Master*, 69.

- (159) *Cod. Theod.* VI, 27, 11 (A.D. 399); *Cod. Just.* XII, 20, 2 (A.D. 415); 20 3. 2; *Cod. Just.* XII, 59, 10.3; Boak, *Master*, 69; Jones, *Later*, II, 579; Clauss, *Magister*, 26; O'Hara, *Assessment*, 133.
- (160) *Cod. Theod.* VI, 27, 8 (A.D. 396); Boak, *Master*, 69; Jones, *Later*, II, 581; Clauss, *Magister*, 26.
- (161) *Cod. Just.* XII, 20, 3 fin; Boak, *Master*, 69; Jones, *Later*, II, 579; Clauss, *Magister*, 26.
- (162) *Cod. Theod.* I, 9, 1 (A.D. 359); VI, 27, 17 (A.D. 415); 18 (A.D. 416); 23, 1 (A.D. 430); Boak, *Master*, 70; Jones, *Later*, II, 581; Clauss, *Magister*, 26.
- (163) *Cod. Theod.* VI, 27, 11; 18 (A.D. 416); *Cod. Theod.* VI, 27, 17 (A.D. 415) = *Cod. Just.* XII, 20, 2 (A.D. 415); 20, 3. 2 (A.D. 452); Boak, *Master*, 70; Jones, *Later*, II, 581; Clauss, *Magister*, 26.
- (164) *Cod. Theod.* I, 9, 1 (A.D. 359) = *Cod. Just.* I, 31, 1; *Cod. Theod.* I, 9, 2 (A.D. 386) = *Cod. Just.* I, 31, 2; *Cod. Theod.* VI, 27, 14 (A.D. 404); 20 (A.D. 426); 21 (A.D. 426) = *Cod. Just.* XII, 20, 1; *Cod. Theod.* VI, 27, 4 (A.D. 382); Boak, *Master*, 69; Jones, *Later*, II, 579; Clauss, *Magister*, 26.
- (165) *Cod. Theod.* VI, 27, 3 (A.D. 380); 7 (A.D. 395); 9 (A.D. 396); 19 (A.D. 417); Jones, *Later*, II, 579; Boak, *Master*, 70.
- (166) *Cod. Theod.* VI, 27, 4 (A.D. 382); 28, 8 (A.D. 435) = CJ XII, 21, 4; 29, 4 (359); Jones, *Later*, II, 579; Boak, *Master*, 70; Clauss, *Magister*, 26.
- (167) *Cod. Theod.* I, 9, 1 (A.D. 359) = *Cod. Just.* I, 31, 1; Boak, *Master*, 70; Jones, *Later*, II, 579; Clauss, *Magister*, 26.
- (168) *Cod. Theod.* I, 9, 1 (A.D. 359); 2 (A.D. 386); VI, 29, 4 (A.D. 359); VI, 27, 14 (A.D. 404) = *Cod. Just.* XII, 20, 1, etc.; Boak, *Master*, 71; Clauss, *Magister*, 5.

(169) *Cod. Theod.* VI, 27, 15 (A.D. 412); VII, 12, 2 (A.D. 378); I, 9, 3 (A.D. 405); Boak, *Master*, 71; Jones, *Later*, II, 581; Clauss, *Magister*, 26.

(170) *Cod. Theod.* VI, 27, 20 (A.D. 426); *Cod. Just.* XII, 20, 5 (Leo); 9 (Anastasius); Boak, *Master*, 71; Jones, *Later*, II, 581; Clauss, *Magister*, 27.

(171) *Cod. Just.* XII, 20, 4 (Leo); Boak, *Master*, 71; Clauss, *Magister*, 27.

(172) لمزيد من التفاصيل عن مهام ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية وتطورها:
انظر:

Jones, *Later*, II, 578- 82; Clauss, *Magister*, 27- 40 Hirschfeld, Von Otto, "Die Agentes in Rebus", in: *Sitzungsberichte der Akademie der Wissenschaften zu Berlin*, 1893, pp.421-441; Sinnigen, William G., "Two Branches of the Late Roman Secret Service", *The American Journal of Philology* 80/3 (1959), pp.238-254; Idem, "Three Administrative Changes Ascribed to Constantius II", *American Journal of Philology* 83, 1962, pp. 369-382; Idem, "Chiefs of Staff and Chiefs of the Secret Service", *Byzantion* 57, 1964, pp. 81-105.

(173) Nicholson, O., *The Oxford Dictionary of Late Antiquity*, edited by Oliver Nicholson, Two volume: volume 1 (A-I); volume II (J-Z), (Oxford University Press, 2018), 439.

عن مصطلح *cursus* في العصر الكلاسيكي وقبل عصر قسطنطين الثاني: انظر:

Purpura, G., *I Curiosi e la Schola Agentum in Rebus*, (S. Montaina, 1973), 8-20.

وعن مهامهم: انظر: Purpura, *Curiosi*, 52 - 70.

ولمزيد من التفاصيل: انظر:

Di Paola, L. *Viaggi, trasporti e istituzioni. Studi sul cursus publicus*, (Messina 1999).

- (174) *Cod. Theod.* VI, 29, 2 (A.D. 357) = *Cod. Just.* XII, 22, 2; Lydus, *De Mag.* II, 10; Boak, *Master*, 71-2; Jones, *Later*, II, 578; Clauss, *Magister*, 24; Kelly, *Bureaucracy*, 188-9; O'Hara, *Assessment*, 135.
- (175) *Oxford Dictionary*, 439.
- (176) *Cod. Theod.* VI, 29, 4 (A.D. 359); Boak, *Master*, 72; Jones, *Later*, II, 578; Clauss, *Magister*, 24; Kelly, *Bureaucracy*, 189.
- (177) *Cod. Theod.* VI, 29, 1 (A.D. 355) = *Cod. Just.* XII, 22, 1; Jones, *Later*, III, 167, n. 34.

عن الجانب الشرطي؛ انظر:

Bonet, J.A.A. "Los "Agentes in Rebus". Contribucion al Estudio de la Policia en el Rajo Imperio Romano" *Anuario de historia del derecho español* (1957), 157-219.

(178) انظر ما يأتي.

- (179) *Not. Dign. or.* XXI-XXIX, XXXI—XXXVI; *occ.* XVIII-XXIII; *Cod. Theod.* VI, 28, 7 (A.D. 410); 27, 20, 21 (A.D. 426); 22 (A.D. 428); *Cod. Just.* XII, 21, 5 (A.D. 440); Boak, *Master*, 72; Jones, *Later*, II, 579; O'Hara, *Assessment*, 134.
- (180) Boak, *Master*, 73.
- (181) Libanio, *Orat.*, XIV (*A Juliano, en defensa de Aristófanes*), 1-24; XVIII (*Discurso fúnebre por Juliano*), 135-138; Salinero, R.G. La corrupción en los servicios secretos del Estado bajo imperial romano: los agentes in rebu, *Centro Asociado de Les Illes Balears, Palma de Mallorca*, 10-12 (de julio de 2017).
- (182) *Ammianus*, XV, 3, 7-11; XVI, 8, 8-9.
لمزيد من التفاصيل حول الشرطة السرية في كتابات أميانوس؛ انظر:
Yanguas, *policial secreto*. 127-39.
- (183) Libanio, *Orat.* XVIII, 140.

(184) *Cod. Theod.* VI, 29 = *Cod. Just.* XII, 22.

(185) Constantine Porphyrogenitus, *De administrando imperio*, Greek text edited by Gy. Moravcsik, English translation by R. J. H. Jenkins, (Washington D.C., 1967), c. 32 (p. 157); Boak, *Master*, 74.

(186) كان يشار إلى ديوان حاملي الرسائل الإمبراطورية على أنهم ديوان رئيس الدواوين. انظر:

Cod. Theod. I, 9, 1 (A.D. 359) = *Cod. Just.* I, 31, 1; *Cod. Theod.* I, 9, 2 (A.D. 386) = *Cod. Just.* I, 31, 2; *Cod. Theod.* I, 9, 3 (A.D. 405); Boak, *Master*, 74.

(187) كانت الكليثورولوجيون *Klētorologion* هي قائمة المدعويين إلى ولائم القصر الإمبراطوري، وكان الأتريكلينس *atriklines* أو *artiklines* هو الموظف المسؤول في البلاط البيزنطي عن تنظيم الأعياد والحفلات في القصر الإمبراطوري، والحفاظ على النظام في المآدب الإمبراطورية، كما كُلف توجيه دعوات الإمبراطور لحضور الولائم الملكية والمناسبات الرسمية بالقصر الإمبراطوري. كانت قائمة المدعويين تتعرض لتعديلات بسبب إنشاء مناصب جديدة، وإلغاء مناصب قديمة، والتغييرات التي تحدث على ترتيب الأسبقية. شغل فيلوثيريوس وظيفة الأتريكلينس، وحمل لقباً شرفياً هو (حامل السيف الأول) بروتوسباتاريوس *prōtopatharios*، وقام بتأليف المثال الوحيد الباقي عن كليثورولوجيون عام 899م. انظر: *Bury, Administrative*, 10-15.

طارق منصور، «المآدب الإمبراطورية ومراسمها في عهد الإمبراطور ليو السادس الحكيم 886-912م»، تم نشره في كتاب: بيزنطة مدينة الحضارة والنظم، دراسات وبحوث، (القاهرة، دار الفكر العربي، 2015م)، 61.

قام بيوري J.B. Bury بتأليف كتاب عن النظام الإداري الإمبراطوري في القرن التاسع بحسب رواية فيلوثيريوس، وذيله بكليثورولوجيون فيلوثيريوس. انظر:

Bury, J.B., *The Imperial Administrative System of the ninth Century, with a Revised Text of the Kletorologion of Philotheos*, (London, Oxford University Press., 1911).

وترجمه نيقولاس أيكونوميديس إلى الفرنسية في كتابه:

Traité de philothée, dans: *Les listes de préséance byzantines des IXe et Xe siècles*, Introduction, texte, traduction et commentaire, ed. Nicolas Oikonomides, (Paris: Editions du Centre National de la Recherche Scientifique, 1972), 65-234.

(188) شغل جورج كودينوس منصب كوروبالات (*curopalates*) (الشخص المسؤول عن القصر)، وهو من الألقاب العليا في البلاط البيزنطي، وقد ألف كتابًا عن وظائف القصر والكنيسة العليا، والمراسيم المناسبة للمناسبات المختلفة، كما كانت قائمة في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي، هو: Georgius Codinus, *Curopolata, De officiis magnae ecclesiae, et avlae Constantinopolitanae* ولهذا الكتاب ترجمة إنجليزية:

Macrides, Ruth J., Munitiz, Joseph A., Angelov, D., *Pseudo-Kodinos and the Constantinopolitan Court: Offices and Ceremonies*, (Ashgate, 2013).

(189) *Not. Dig. Or.* XI, 17, officium ammissionum, *Occ.* IX, 14, ammissionales, *Cod. Theod.* VI, 35, 3, (A.D. 326-54); 7, (A.D. 367), *Cod. Just.* XII, 59, 10 (A.D. 472); Boak, *Master*, 66; Jones, *Later*, II, 582, III, 170, n. 45; Clauss, *Magister*, 18.

(190) *Ammianus*, XV, 5, 18; *Cod. Theod.* VI, 2, 23 (A.D. 414); Boak, *Master*, 66; Jones, *Later*, II, 582, III, 170, n. 45; Clauss, *Magister*, 18.

(191) Constantine, *Ceremonies*, I, 184; Boak, *Master*, 66, 92; Jones, *Later*, II, 582, III, 170, n. 45; Clauss, *Magister*, 18.

- (192) *Cod. Theod.* VI, 33, 1 (A.D. 416); cf. *Cod. Just.* XII, 26, 1; Boak, *Master*, 38, 66; Jones, *Later*, II, 582. III, 170, n. 47; Clauss, *Magister*, 20-*Later*, II, 582.
- (193) *Cod. Just.* XII, 26, 2 (A.D. 443-444), 59, 10 (A.D. 472); Boak, *Master*, 66, 92; Jones, *Later*, II, 582, III, 170, n. 45; Clauss, *Magister*, 20-1.
- (194) Boak, *Master*, 66; Jones, *Later*, II, 582.
- (195) Boak, *Master*, 66.
- (196) *Not. Dign. occ.* IX, 15; Boak, *Master*, 38; Jones, *Later*, II, 582, III, 170, n. 47.
- (197) *Cod. Just.* I, 51 (*De adsectoribus et domesticis et cancellariis iudicum.*); Lydus, *De Mag.* 3, 36; Boak, *Master*, 38.
- (198) *Nov. Valen.* III, 30 (A.D.450); Boak, *Master*, 38.
- (199) *Not. Dign. or.* XI, 12; Jones, *Later*, II, 582, III, 170, n. 46; Clauss, *Magister*, 21; Boak, *Master*, 66.
- (200) *Nov. Valen.* 30 (A.D. 450); *Cod. Just.* XII, 59, 10 (472); Jones, *Later*, II, 582, III, 170, n. 46; Clauss, *Magister*, 21; Boak, *Master*, 66.
- (201) Gothofredus *ad Cod. Theod.* VI, 34, I; *Paratit. ad Cod. Theod.* VII; Boak, *Master*, 81; Jones, *Later*, II, 583, III, 170, n. 48; Clauss, *Magister*, 19.
- كان الاستقبال الإجباري للموظفين العموميين من قبل أرباب الأسر يسمى *hospitium or hospitalitas*. وكانت أماكن الإيواء المفروشة تُعرف باسم *metata*.
- (202) *Cod. Theod.* VI, 34, 1 (405); cf. *Cod. Just.* XII, 27, 1; Boak, *Master*, 81; Jones, *Later*, II, 583, III, 170, n. 48; Clauss, *Magister*, 19.
- (203) *Not. Dign. or.* XI, 12; *Cod. Theod.* VII, 8, 2 (368; 370; 373); cf. *Cod. Just.* I, 9, 4; XII, 59, 10; XII, 40, 1, etc; Boak, *Master*, 81; Jones, *Later*, II, 583, III, 170, n. 48; Clauss, *Magister*, 19.

(204) *Cod. Theod.* VII, 8, 3 (384); VII, 8, 14 (427); VII, 8, 16 (435); *Cod. Just.*, XII, 40, 2 (398); XII, 40, 8 (400); XII, 40, 9 (444); XII, 40, 10 (Valentinian and Marcian); XII, 40, 11 (Zeno); Boak, *Master*, 81- 2; Jones, *Later*, II, 583, III, 170, n. 48; Clauss, *Magister*, 20.

(205) *Cod. Theod.* VIII, 8, *de metatis*; cf. *Cod. Just.* XII, 40, id; Boak, *Master*, 82; Jones, *Later*, II, 583, III, 170, n. 48; Clauss, *Magister*, 20.

(206) لمزيد من التفاصيل حول الجذور التاريخية لنشأة ديوان البريد العام؛ انظر:

Lukas Lemcke, *Imperial Transportation and the Communication from the third to the Late Fourth Century: The Golden Age of the Cursus Publicus*, A thesis presented to the University of Waterloo in fulfilment of the thesis requirement for the degree of Master of Arts in Ancient Mediterranean Cultures, (Ontario, 2013), 134; Idem, "The cursus publicus in the 4th century through the lens of the Codex Theodosianus", *Shifting Frontiers in Late Antiquity X Conference: The Transformation of Literary and Material Genres in Late Antiquity*, 1-10.

كان من نتائج إصلاحات دقلديانوس وقسطنطين الأول إنشاء نوعين من البريد: البريد العادي (البطيء) *cursus clabularis*, الذي يقدم الثيران فقط، والبريد السريع *cursus velox*, الذي يقدم الخيول والبغال. انظر:

Kolb, Anne, "Transport and communication in the Roman state", in *Travel and Geography in the Roman Empire*, Ed. Colin Adams and Ray Laurence, (London and New York, 2001), 95-105. Idem, "Mansiones and cursus publicus in the Roman Empire", *Sommario*, *Statio amoena Sostare e vivere lungo le strade romane*, (2016), pp. 3-8.

(207) *Cod. Theod.* VIII, 5, 4, 1 (A.D. 326); VI, 35, 2 (A.D. 319); Lemcke, *Cursus Publicus*, 26-30; Idem, *Codex*, 10-13; Boak, *Master*, 34-5, 74; Clauss, *Magister*, 45.

(208) *Cod. Theod.* VI, 29, 2 (A.D. 357) = *Cod. Just.* XII, 22, 2; Boak, *Master*, 74; Jones, *Later*, III, 167, n. 34; Clauss, *Magister*, 45.

عن مهام *praepositi cursus publici*؛ انظر: Purpura, *Curiosi*, 52 - 70.

(209) *Cod. Theod.* VI, 29, 1 (A.D. 355) = *Cod. Just.* XII, 22, 1; Boak, *Master*, 74; Jones, *Later*, III, 167, n. 34; Clauss, *Magister*, 45.

(210) *Cod. Theod.* VI, 29, 6; cf. VI, 29, 10 (A.D. 412); 11 (A.D. 414); Boak, *Master*, 74.

(211) *Cod. Theod.* VI, 29, 1 (A.D. 355); 2 (A.D. 357); Boak, *Master*, 35; Clauss, *Magister*, 45.

لمزيد من التفاصيل حول التغيرات التي أجراها قسطنطين الأول على ديوان البريد: انظر:

Lemcke, *Cursus Publicus*, 30-34; Idem, *Codex*, 13-16.

(212) *Cod. Theod.* VI, 29, 2 (A.D. 357); 29, 8 (A.D. 395) = *Cod. Just.* XII, 22, 2; Lydus, *De Mag.* II, 10; Boak, *Master*, 71-2, 74; Jones, *Later*, II, 578; Clauss, *Magister*, 24, 45; Kelly, *Bureaucracy*, 188-9.

أقامت الإمبراطورية البيزنطية محطات استراحة (*mansiones* (sing. *mansio*) على الطرق الرئيسية للإمبراطورية؛ لتكون بمنزلة أماكن استراحة لأعضاء البريد العام والمسافرين. كانت المسافة بين كل محطة وأخرى نحو 20 إلى 30 ميلاً على الطرق، قدمت محطات الاستراحة الطعام وغرفاً للنوم ومرافق الاستحمام، والخيول والبغال والثيران الجديدة، وقد اقتصر استخدام محطات الاستراحة بشكل عام على الموظفين الرسميين؛ مثل الجنود وحاملي الرسائل والوثائق الإمبراطورية.

Lemcke, *Cursus Publicus*, 39-40; Bunson, *Encyclopedia*, 345.

كما أقامت (محطات التغيير) *mutationes* التي كانت تقع أيضاً على طول الطرق الرئيسية للإمبراطورية، وكان يستخدمها أعضاء البريد العام والمسافرون، كانت مهمة (محطات التغيير) هي تقديم الخيول أو البغال أو الثيران الجديدة للموظفين الرسميين؛ مثل الجنود وحاملي الرسائل الإمبراطورية. لم تقدم محطات التغيير الطعام أو السكن للمسافرين، لكن يرى Lemcke أن محطة التغيير كان يمكن أن تحتوي على عدد من المباني، وخان وإسطبلات؛ مما يوفر إمكانية السكن. انظر:

Lemcke, *Cursus Publicus*, 39-41; Bunson, *Encyclopedia*, 378.

- (213) *Cod. Theod.* VI, 29, 6 (A.D. 381); 8 (A.D. 395); 4 (A.D. 359); 10 (A.D. 412); Boak, *Master*, 75; Clauss, *Magister*, 45.
- (214) *Cod. Theod.* VI, 29, 10 (A.D. 412).
- (215) *Cod. Theod.* VI, 29, 2, 1 (A.D. 357); Boak, *Master*, 75; Jones, *Later*, II, 579; Clauss, *Magister*, 46.
- (216) *Cod. Theod.* VI, 29, 8 (A.D. 395) = *Cod. Just.* XII, 22, 4; Boak, *Master*, 75; Jones, *Later*, II, 579-80; Clauss, *Magister*, 46.
- (217) *Cod. Theod.* VI, 29, 10 (A.D. 412); Boak, *Master*, 75; Jones, *Later*, II, 580; III, 167, n. 34.
- (218) *Cod. Theod.* VI, 29, 10 (A.D. 412); 29, 12 (415); Jones, *Later*, II, 580; III, 167, n. 34.
- (219) *Cod. Theod.* VI, 29, 8 (A.D. 395) = *Cod. Just.* XII, 22, 4; Boak, *Master*, 75; Jones, *Later*, II, 580; III, 167, n. 34.
- (220) Jones, *Later*, III, 167, n. 34.
- (221) Boak, *Master*, 75.
- (222) لمزيد من التفاصيل حول هذه القضية التي أدت إلى استبعادهم من بعض الولايات؛ انظر:
- Cod. Theod.* VI, 29, 11 (A.D. 414); *Nov. Valent.*, 13, 7 (A.D. 445); Boak, *Master*, 75- 6.
- (223) لمزيد من التفاصيل حول البريد العام ووسائل النقل عبر الطرق والخيول والمحطات وغيرها؛ انظر:
- Lydus, *De Mag.*, II, 10; 3, 40; *Cod. Theod.* VIII, 5 (De Cursu Puplico, Angariis, et Parangariis) = *Cod. Just.* XII, 50; Holmberg, E. J, *Zur Geschichte des Cursus Publicus*, (Uppsala, 1933); Boak, *Master*, 76.
- (224) *Cod. Theod.* VIII, 5, 9, n.34; Clauss, *Magister*, 48-9.

- (225) *Cod. Theod.* VIII, 5, 9, n.35; Clauss, *Magister*, 48-9.
لمزيد من التفاصيل حول تصاريح المرور ومحطات البريد العام؛ انظر:
Cod. Just. XII, 51 (De tractoriis et stativis.); Clauss, *Magister*, 49-50.
- (226) *Cod. Theod.* VIII, 5, 3 (A.D. 326) = *Cod. Just.* XII, 50, 2; Boak, *Master*, 77.
- (227) *Cod. Theod.* VIII, 5, 5 (A.D. 326); cf. VIII, 5, 40 (382); Boak, *Master*, 77.
- (228) *Cod. Theod.* VIII, 5, 12 (A.D. 362); Boak, *Master*, 77; Clauss, *Magister*, 49.
ولمزيد من التفاصيل حول المسؤولين الذين كان يحق لهم إصدار التصاريح
خلال تلك الفترة وما بعدها؛ انظر:
Cod. Theod. VIII, 5, 19 (A.D. 364); 5, 32 (A.D. 371); 5, 40 (A.D. 382); *Cod. Just.* XII, 50, 9; 50, 6.
- (229) *Cod. Theod.* VIII, 5, 9, 1 (A.D. 357); Boak, *Master*, 77; Clauss, *Magister*, 50.
- (230) *Cod. Theod.* VIII, 5, 22 (A.D. 365); Boak, *Master*, 77; Clauss, *Magister*, 50.
- (231) *Cod. Theod.* VIII, 5, 35, 1 (A.D. 378); Boak, *Master*, 77; Clauss, *Magister*, 50.
- (232) Boak, *Master*, 36-7; Clauss, *Magister*, 50-1.
- (233) لمزيد من التفاصيل حول تلك القضية؛ انظر:
Lydus, *De Mag.* II, 10-13, 40; 3, 4; 21; Boak, *Master*, 79-80; Blum, W.,
*Curiosi und Regendaru: Untersuchungen Zur Geheimen Staatspolizei
der Spätantike*, (Munich 1969).
- (234) Lydus, *De Mag.*, 2, 10; Boak, *Master*, 35.
- (235) *Cod. Theod.* VIII, 5, 40 (A.D. 382) = *Cod. Just.* XII, 50, 9; *Not. Dign.*
or. XI, *magister officiorum ipse emittit*; omitted in occ. IX; Boak,
Master, 77-8.

- (236) *Cod. Theod.* VIII, 5, 9 (A.D. 357); Boak, *Master*, 80.
- (237) *Cod. Theod.* VI, 29, 3 (A.D. 359) = *Cod. Just.* XII, 22, 3; Boak, *Master*, 80.
- (238) *Cod. Theod.* VIII, 5, 8 (A.D. 357); Boak, *Master*, 80.
- (239) *Cod. Just.* XII, 50, 3 (A.D. 357); Boak, *Master*, 80.

(240) انظر:

Krsmanovic, Bojana, "On the military competences of the logothetes tou dromou in the 8th century", *Zbornik radova Vizantoloskog instituta* 2016 (53):47-62; Bury, *Administrative*, 91.

(241) خمس في أبرشية الشرق، وثلاث في بونتيك Pontic، وواحدة في آسيا، واثنان في تراقيا، وأربع في أبرشية الليريا Illyria. انظر:

Not. Dign. or. XI, 18- 39; Clauss, *Magister*, 54

سيطر رئيس الدواوين في الغرب، في الفترة نفسها من القرن الخامس على عشرين من هذه الترسانات التي كانت كالاتي: خمس في الليريا، وست في إيطاليا، وتسع في بلاد الغال. انظر:

Not. Dign. occ. IX, 16-39; Clauss, *Magister*, 54.

(242) *Nov. Just.* 39, 3; 4.

(243) Boak, *Master*, 32, 86; Clauss, *Magister*, 51.

(244) Boak, *Master*, 32, 87; Clauss, *Magister*, 51-2.

(245) *Cod. Theod.* X, 22, 3 (A.D. 392) = *Cod. Just.* XI, 10, 2; Boak, *Master*, 32, 86; Clauss, *Magister*, 52.

(246) *De Mag.* II, 10; 3, 40; Clauss, *Magister*, 52.

(247) Boak, *Master*, 32, 87; Clauss, *Magister*, 52.

(248) *Cod. Theod.* X, 22, 4 (A.D. 398) = *Cod. Just.* XI, 10, 3; *Cod. Theod.* X, 22, 5 (A.D. 404); *Cod. Just.* XI, 10, 7 (Leo and Anthemius); Boak, *Master*, 88; Clauss, *Magister*, 53.

(249) *Cod. Just.* XI, 10, 6 (Leo and Anthemius); Boak, *Master*, 88; Clauss, *Magister*, 53.

(250) انظر: Boak, *Master*, 89, 85.

(251) *Not. Dign. or.* XI, 34; Boak, *Master*, 88.

(252) *Cod. Just.* XII, 20, 5 (Leo); Boak, *Master*, 88.

(253) *Nov. Just.* 85, 3; Boak, *Master*, 88.

(254) *Cod. Just.* XI, 10, 7, 1-2; Boak, *Master*, 88- 9.

(255) *Cod. Theod.* X, 22, 1 (324); Boak, *Master*, 89.

(256) *Not. Dign. or.* IX, 45; Boak, *Master*, 89.

(257) عن جنود الحدود وقيادتهم؛ انظر:

Nov. Theod. 24, 1 (cf. *Cod. Just.* I, 46, 4); *Cod. Just.* I, 29, (headnote).

(258) *Nov. Theod.* 24, 5; Boak, *Master*, 89- 90; Clauss, *Magister*, 54.

(259) *Cod. Just.* I, 31, 4 (A.D. 443); Boak, *Master*, 90; Clauss, *Magister*, 55.

(260) *Cod. Just.* XII, 59, 8; Boak, *Master*, 90-1; Clauss, *Magister*, 55.

(261) *Cod. Just.* VII, 62, 38 (A.D. 529); Boak, *Master*, 91; Clauss, *Magister*, 55

(262) *Nov. Theod.* 24, 5; Boak, *Master*, 90; Clauss, *Magister*, 55.

(263) *Ammianus*, XV, 5, 8.

(264) *Cod. Theod.* VI. 9, 1 (A.D. 372); *Ammianus*, XXX.

(265) *Ammianus*, XXX.

(266) *Ammianus*, XXX.

(267) *Cod. Theod.* XI, 39, 5 (A.D. 362); VI, 9, 1 (A.D. 372); *Ammianus*, XXIX; Boak, *Master*, 31, 91.

(268) انظر ما سبق.

(269) Cassiodorus, *Variae*, 6, 6; *Not. Dign. or.* XI, 17; *occ.* XI, 14; Boak, *Master*, 92.

(270) *Ammianus*, XV, 5, 8; Boak, *Master*, 92.

(271) *Ammianus*, XXVI, 5, 7; Cassiodorus, *Variae*, 6, 6; Constantine, *Ceremonies*, I, 87; Boak, *Master*, 92.

(272) Cassiodorus, *Variae*, 6, 6; Boak, *Master*, 92.

(273) تحالف من القبائل الجرمانية Germanic tribes، تشكل خلال القرن الثالث الميلادي، وقد استقروا حول الجزء العلوي من نهر Rhine بالمنطقة التي تقع اليوم في جنوب غرب ألمانيا. لمزيد من التفاصيل حول أصلهم ووصولهم إلى المنطقة واستقرارهم؛ انظر:

Drinkwater, J. F., *The Alamanni and Rome 213–496 (Caracalla to Clovis)*, (Oxford University Press, 2007), 11-116.

(274) *Ammianus*, XXVI, 5, 7; Boak, *Master*, 93; Drinkwater, *Alamanni*, 268-74.

يقول أميانوس: «لقد ثاروا للسبب التالي: عندما تم إرسال مبعوثيهم إلى المقر؛ من أجل الحصول على الهدايا المعينة المعتادة، إلا أنه أعطي لهم هدايا أصغر وأرخص منها، وبالتالي لم يقبلوها ورفضوها. كما تمت معاملتهم بفضاظة من جانب أرساتيوس، الذي كان آنذاك رئيس الدواوين، وكان رجلاً حاد الطبع وقاسياً، عادوا إلى ديارهم، وبالغوا فيما حدث، وأثاروا شعوبهم المتوحشة، على أساس أنهم تعرضوا للإهانة بشكل خطير».

(275) Corippus, (Flavius Cresconius Corippus), *In laudem Iustini Augusti minoris (in praise of Justin II)*, Translation and commentary by Averil Cameron, (London 1976), III, 231 ff; Boak, *Master*, 93.

(276) لمزيد من التفاصيل عن استقبال رئيس الدواوين للسفراء من جانب إمبراطور الغرب في القسطنطينية؛ انظر:

Constantine, *Ceremonies*, I, 87- 88; Boak, *Master*, 93-4.

(277) لمزيد من التفاصيل عن استقبال رئيس الدواوين للمندوب الفارسي؛ انظر:

Constantine, *Ceremonies*, I, 89- 90; Dimitroukas, I. "The trip of the Great Persian Embassies to Byzantium during the reign of Justinian I (527-565) and its logistics", *Byzantina Symmeikta*, 18 (2009), 171-84; Boak, *Master*, 94-5.

(278) *Not. Dign. or.* XI, 52; *omnium gentium, occ.* X, 46; Priscus of Panium, Fragments, in *FCHLRE.*, Vol. II, text, translation and Historiographical notes R.C. Blockley, (Liverpool, 1983), fr. 7, p. 77; Constantine, *Ceremonies*, I, 89; Lee, A.D. *Information and Frontiers: Roman Foreign Relations in Late Antiquity*, (Cambridge University Press, 1993), 66-7; Boak, *Master*, 95-6.

(279) عن آتيل وقبائل الهون؛ انظر:

Heather, P. *The Fall of the Roman Empire: A New History of Rome and the Barbarians*, (Oxford University Press, 2007), 207-65.

(280) Priscus, *Fragments*, fr. XI, 1-2; Boak, *Master*, 93.

(281) انظر: الملاحق حيث تم عمل قائمة برؤساء الدواوين الذين عملوا مبعوثين دبلوماسيين.

(282) *Ammianus*, XX, 2, 2; Boak, *Master*, 96.

(283) Procopius, *History of the Wars*, vol. I, (Books I& II), *The Persian war* (Harvard University Press, 1992), I, pp. 61-7.

لمزيد من التفاصيل عن حرب أناستاسيوس مع الفرس في المصادر البيزنطية ونتائجها؛ انظر:

Greatrex, G. and Samuel N.C. Lieu (eds), *the Roman Eastern Frontier and the Persian Wars, II, AD 363-628, A narrative sourcebook*, (London, 2002), 62- 81.

(284) Procopius, *Wars*, I, pp.105-7; Boak, *Master*, 97.

لمزيد من التفاصيل عن حرب جستنيان الأولى مع الفرس في المصادر البيزنطية ونتائجها؛ انظر: Greatrex, *Eastern Frontier*, 82-101.

(285) لمزيد من التفاصيل عن هذه الأحداث؛ انظر:

Constantine, *Ceremonies*, I, 91.

(286) لمزيد من التفاصيل عن هذه الأحداث؛ انظر:

Constantine, *Ceremonies*, I, 94.

(287) لمزيد من التفاصيل عن هذه الأحداث؛ انظر:

Constantine, *Ceremonies*, I, 92.

(288) لمزيد من التفاصيل عن هذه الأحداث؛ انظر:

Constantine, *Ceremonies*, I, 93; Boak, *Master*, 97.

(289) Constantine, *Ceremonies*, I, 24, 138; Boak, *Master*, 98.

(290) *Not. Dign. or.* XI, 40.

(291) *Cod. Theod.* I, 9, 1 (A.D. 359); Boak, *Master*, 101; Clauss, *Magister*, 56.

(292) *Cod. Theod.* XII, 21, 5 (A.D. 440-441); *Cod. Theod.* I, 9, 1 (A.D. 359); Cf. *Cod. Just.* I, 31, 1; Cassiodorus, *Variae*, 6, 6, 8; Boak, *Master*, 102; Clauss, *Magister*, 56.

(293) عن رتبة *ducenarius*؛ انظر: 309. *Oxford Dictionary*.

(294) عن رتبة *vicarius*؛ انظر: 1559. *Oxford Dictionary*.

(295) *Cod. Just.* XII, 21, 5 (A.D. 440-441); Boak, *Master*, 101; Clauss, *Magister*, 57.

(296) *Cod. Just.* XII, 19, 12, 3 (Anastasius); Boak, *Master*, 101-2.

لمزيد من التفاصيل عن مهامه: انظر: 88 - 90. Purpura, Curiosi,

(297) انظر أيضًا ما سبق. 5 - 78. Clauss, *Magister*, 50; Bury, *Administrative*,

(298) *Not. Dign. or.* XI, 42-3; Boak, *Master*, 102.

(299) *Not. Dign. or.* IX, 42; Boak, *Master*, 102.

(300) Constantine, *Ceremonies*, 1, 89; Boak, *Master*, 102; Clauss, *Magister*, 57.

(301) *Not. Dign. or.* XI, 44; Boak, *Master*, 102.

(302) *Cod. Just.* XII, 20, 5 (Leo); Boak, *Master*, 102, 88.

(303) *Nov. Just.* 85, C. 3; Boak, *Master*, 102, 88.

(304) *Not. Dign. or.* IX, 45; Boak, *Master*, 103, 89.

(305) انظر أيضًا ما سبق. 89, 103; Boak, *Master*, 1 (A.D. 324); *Cod. Theod.* X, 22,

(306) *Cod. Just.* XII, 20, 5 (Leo); Boak, *Master*, 103, 89.

(307) *Not. Dign. or.* XI, 45-49; Boak, *Master*, 103, 89.

(308) *Cod. Just.* XII, 20, 5 (Leo); Boak, *Master*, 103.

(309) Constantine, *Ceremonies*, I, 89, (R400); Boak, *Master*, 103.

(310) Constantine, *Ceremonies*, I, 89, (R401); Boak, *Master*, 103.

(311) Constantine, *Ceremonies*, I, 89, (R404-405); Boak, *Master*, 103.

(312) Boak, *Master*, 104.

(313) *Not. Dign. or.* XI, 50; Boak, *Master*, 104; Clauss, *Magister*, 56.

(314) *Not. Dign. occ.* IX, 44; Boak, *Master*, 104.

(315) Boak, *Master*, 104.

(316) *Not. Dign. or.* XI, 51; Boak, *Master*, 104; Clauss, *Magister*, 56.

(317) *Not. Dign. occ.* IX, 45; Boak, *Master*, 104.

(318) انظر ما سبق من البحث.

- (319) *Not. Dign. or.* XI, 52; Boak, *Master*, 104.
- (320) *Not. Dign. oc.* IX, 46; Boak, *Master*, 104.
- (321) *Not. Dign. or.* XI, 52; Boak, *Master*, 104; Clauss, *Magister*, 56
- (322) Priscus, *Fragments*, fr. 7, 1-2; Constantine, *Ceremonies*, 1, 89 (R 404-405); Boak, *Master*, 104; Lee, *Information*, 67.
- (323) Cassiodorus, *Variae*, 6, 6, 7; Boak, *Master*, 104.
- (324) *Cod. Theod.* VIII, 5, 8 (A.D. 357); 1, 9, 1 (A.D. 359); IX, 38, 11 (A.D. 410); VI, 29, 10 (A.D. 412); VI, 33, 1, cf. *Cod. Just.* XII, 26, 1 (A.D. 416); I, 8, 3, cf. *Cod. Just.* I, 30, 2 (A.D. 424); VII, 8, 15 (A.D. 430); *Nov. Theod.* 21 cf. *Cod. Just.* I, 31, 3; XII, 29, 1 (A.D. 441); Jones, *Later*, II, 526-8; Boak, *Master*, 116.
- (325) *Ammianus*, XV, 5, 12 (A.D. 355); *Cod. Theod.* VI, 30, 1 (A.D. 379), and 4 (A.D. 379; 378); VII, 8, 3 (A.D. 384), VI, 9, 1 (A.D. 372); and IX, 14, 3 (A.D. 397); Cassiodorus, *Var.* 6, 6, 2; Boak, *Master*, 44.

(326) تعود أقدم إشارة في المصادر إلى هذا اللقب إلى عام 357م. انظر:

Cod. Theod. VIII, 5, 8 (A.D. 357); Boak, *Master*, 44, n. 3.

(327) انظر: *Cod. Just.* XII, 55, 4 (A.D. 474); Boak, *Master*, 44, n. 3.

(328) *Cod. Theod.* X, 8, 2 (A.D. 319); Boak, *Master*, 44-5.

(329) تم تقسيم كل المسؤولين إلى عدة مراتب، لكل منها لقبها الخاص. عن مرتبة الفروسية؛ انظر: Jones, *Later*, II, 6-525.

(330) انظر: *Cod. Theod.* VIII, 5, 8; XI, 39, 5; Boak, *Master*, 45.

(331) *Cod. Theod.* VI, 9, 1; *Ammianus*, XXVIII; Boak, *Master*, 45.

(332) *Cod. Theod.* VIII, 5, 35 (*spectabilis viri officiorum magistri*); *Ammianus*, XXVIII; Boak, *Master*, 45, 116; Jones, *Later*, II, 529.

- (333) Symmachus, Quintus Aurelius Symmachus quae supersunt, in *Monumenta Germaniae Historica*, Vol. 6, p.1, edidit Otto Seeck, (Berlin, 1883; reprinted Munich, 2001), 34, 8; 38, 4; 43, 2; *Ammianus*, XXVIII; *Cod. Just.* I, 55, 8 (A.D. 409); *Cod. Theod.* VI, 29, 10 (A.D. 412); VI, 26, 17 (A.D. 416); VI, 27, 20 (A.D. 427); *Nov. Theod.* 21, *illustris et magnificus* (A.D. 438); *Cod. Just.* VII, 63, 4 (A.D. 440); XII, 21, 5 (A.D. 440-441); XII, 26, 2 (A.D. 443-4?); I, 51, 11 (A.D. 444); Cassiodorus, *Variae*, I, 12 (A.D. 507-511); I, 13 (A.D. 507-511); *Cod. Just.* XII, 50, 3 (Justinian); XII, 50, 9 (Justinian); *Nov. Just.* 23 (A.D. 536); Jones, *Later*, II, 529; Boak, *Master*, 45, 116-7.
- (334) *Cod. Theod.*, VI, 7, 8; VI, 8, 1; VI, 9, 1; *Ammianus*, XXVIII; Boak, *Master*, 46.
- (335) *Nov. Just.* 2 (A.D. 535); 14, *fin* (A.D. 535); *Edic. Just.*, 8, 1 (A.D. 548).
- (336) Boak, *Master*, 46.
- (337) Jones, *Later*, II, 530.
- (338) Symmachus, 34, 8; 38, 4; 43, 2; Boak, *Master*, 46.
- (339) Boak, *Master*, 46.
- (340) *Nov. Just.* 2 (A.D. 535); 85 (A.D. 539); *Edic. Just.* 8, 1 (A.D. 548); Boak, *Master*, 47.
- (341) *Cod. Just.* XII, 3, 3; *Nov. Just.* 10 (A.D.535); Boak, *Master*, 47.
- (342) *Cod. Theod.* VI, 9, 2; Boak, *Master*, 47.
- (343) *Not. Dign.*, or. 1; *occ.* 1; Boak, *Master*, 47-8.
- لمزيد من التفاصيل حول اختلاف الأسبقية بين رئيس الدواوين والقويستور في القوانين؛ انظر: Boak, *Master*, 48.
- (344) *Ed. Just.* 8, 1; Boak, *Master*, 48.
- (345) لمزيد من التفاصيل عن ألقاب رئيس الدواوين؛ انظر: Boak, *Master*, 17-110.
- (346) لمزيد من التفاصيل حول تلك القضية؛ انظر:

Bury, J.B. *A History of the Later Roman Empire from Arcadius to Irene (395 A.D. to 800 A.D.)*, 2 Vols. (London, 1889), II, 167-72.

(347) لمزيد من التفاصيل حول هذه القضية؛ انظر: 4 - 172 Bury, *Later Roman*.

(348) عن هذا النظام الإداري الجديد؛ انظر:

Bury, J.B., *The Imperial Administrative System of the ninth Century, with a Revised Text of the Kletorologion of Philotheos*, (London, Oxford University Press., 1911).

(349) لمزيد من التفاصيل عن لوجوثيت البريد؛ انظر:

Krsmanovic, Bojana, "On the military competences of the logothetes tou dromou in the 8th century", *Zbornik radova Vizantoloskog instituta* 2016(53):47-62; Guiland, R, "Les Logothètes, Etudes sur l'histoire administrative de l'Empire byzantine", *REB.*,29 (1971), 31-5; Bury, *Administration*, 91-3 Kazhdan, *ODB.*, 1247- 8; Boak, *Master*, 50-1.

(350) انظر: Kazdan, *ODB.* 64 - 78.

(351) انظر أيضًا ما سبق Bury, *Administration*, 50-7; Boak, *Master*, 51.

(352) عن هذين الديوانين وعلاقتهم السابقة بالقويستور؛ انظر ما سبق.

(353) انظر: Bury, *Administration*, 73-6; Boak, *Master*, 51.

(354) انظر: Bury, *Administration*, 77-8; Boak, *Master*, 51.

(355) *Cod. Theod.* VI, 2, 23 (A.D. 414), 26, 10 (A.D. 397), 14 (A.D. 412); Boak, *Master*, 67; Jones, *Later*, II, 578, III, 167, n. 32; Clauss, *Magister*, 18.

(356) عن هذا الديوان؛ انظر ما سبق.

(357) انظر: Boak, *Master*, 2 - 15 .

(358) انظر ما سبق.

(359) اعتمد في إعداد هذه القائمة على الأسماء التي وردت في قوائم مارتنديل وبوك وكلوس. انظر:

Boak, *Master*, 148- 51; Martindale, *PLRE*, I.1059-61; Idem, *PLRE*, II, 1257-8; Idem, *PLRE* IIIA, 1481-2; Clauss, *Magister*, 139- 43.

ونوضح أنه سوف ترد أرقام أمام بعض الأسماء وهي عملية الهدف منها سهولة البحث عن الأسماء المتشابهة عند المؤرخين السابقين. (مثال: الأرقام I, II, III عند كلوس، والأرقام 1، 2، 3 عند مارتنديل). وتشير أرقام السنوات المائلة (مثل 359/358) إلى أنه لا يمكن تحديد السنوات بدقة.

(360) Philostorgius, *Church History*, translated with an introduction and notes by Philip R. Amidon, S.J. (Atlanta: Society of Biblical Literature, 2007), p.13.

(361) انظر: Martindale, *PLRE*, I, 699; Clauss, *Magister*, 183.

(362) انظر: Martindale, *PLRE*, I, 658-9; Clauss, *Magister*, 176-7.

(363) انظر: Boak, *Master*, 148; Martindale, *PLRE*, I, 363; Clauss, *Magister*, 155, 139, n. 2.

(364) تولى المنصب عند كلوس أعوام 355-356م، في حين يرى مارتنديل أنه ربما تولى المنصب عام 358م. انظر:

Martindale, *PLRE*, I, 1060, 56-7; Clauss, *Magister*, 139, 145.

(365) انظر: Martindale, *PLRE*, I, 612-13; Clauss, *Magister*, 171-2.

(366) انظر: Boak, *Master*, 148; Martindale, *PLRE*, I, 363; Clauss, *Magister*, 155-7.

(367) انظر: Martindale, *PLRE*, I, 61; Clauss, *Magister*, 145-6.

(368) *Julian, The Works of the Emperor Julian*, 2 vols. With an English Translation by Wilmer Cave Wright, (Harvard University Press, Cambridge/ Massachusetts 1913).

Martindale, *PLRE*, I, 244; Clauss, *Magister*, 151-2. (369) انظر:

(370) Saint Basil, *the Letters*, Vol. I, Letters I-LVIII (1- 58), with an English translation by Roy. J. Deferrari, in four volumes, (The Loeb Classical Library, London, 1926); Volume II, Letters LIX-CLXXXV (59- 185), (1928); Volume IV, Letters CCXLIX-CCCLXVIII (249- 368), (1934).

Martindale, *PLRE*, I, 847-8; Clauss, *Magister*, 190-1. (371) انظر:

Martindale, *PLRE*, I, 437; Clauss, *Magister*, 161. (372) انظر:

Martindale, *PLRE*, I, 862-3; Clauss, *Magister*, 157. (373) انظر:

Martindale, *PLRE*, I, 660; Clauss, *Magister*, 177-8. (374) انظر:

Martindale, *PLRE*, I, 171; Clauss, *Magister*, 149-50. (375) انظر:

Martindale, *PLRE*, I, 778-81; Clauss, *Magister*, 187-9. (376) انظر:

Martindale, *PLRE*, I, 128; Clauss, *Magister*, 148-9. (377) انظر:

Martindale, *PLRE*, I, 905; Clauss, *Magister*, 194. (378) انظر:

Martindale, *PLRE*, I, 551-2; Clauss, *Magister*, 169-70. (379) انظر:

Martindale, *PLRE*, I, 445; Clauss, *Magister*, 161. (380) انظر:

Martindale, *PLRE*, I, 93-5; Clauss, *Magister*, 147. (381) انظر:

Martindale, *PLRE*, II, 15; Clauss, *Magister*, 144. (382) انظر:

(383) Nilus the monk, *Epistulae* (in *PG.* 79, ed. Jacques-Paul Migne, 1865).

(384) ورد اسمه في قائمتي مارتنديل وكلوس. انظر:

Martindale, *PLRE*, II, 1224, 1258; Clauss, *Magister*, 143, 146.

(385) Isidore of Pelusium, *Epistulae*, (in *PG.* 78, ed. Jacques-Paul Migne, 1860), 119-177.

(386) ورد اسمه في قائمتي مارتنديل وكلوس. انظر:

Martindale, *PLRE*, II, 1224, 1258; Clauss, *Magister*, 143, 146.

(387) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 473; Clauss, *Magister*, 159.

(388) John Rufus, bishop of Maiuma, Plerophoriae, ed. And trans. F. Nau, in *Patr. Or.* VIII, 1912).

(389) ورد اسمه في قائمتي مارتنديل وكلوس. انظر:

Martindale, *PLRE*, II, 473, 1258; Clauss, *Magister*, 143, 155.

(390) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 846-7; Clauss, *Magister*, 179.

(391) ورد اسمه في قائمتي مارتنديل وكلوس. انظر:

Martindale, *PLRE*, II, 1258; Clauss, *Magister*, 143, 146-7.

(392) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 596; Clauss, *Magister*, 164.

(393) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 1145; Clauss, *Magister*, 195-6.

(394) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 880; Clauss, *Magister*, 184.

(395) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 785-6; Clauss, *Magister*, 171-2.

(396) Walter de Gruyter (ed.), *Acta Conciliorum Oecumenicorum*. Volume 2: *Collectio Veronensis*, (1925-1926).

(397) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 891,1258; Clauss, *Magister*, 143,184.

(398) Theodoret, *The Ecclesiastical History, Dialogues, and Letters of Theodoret*, Translated with Notes by The Rev. Blomfield Jackson, M.A., *Nicene and Post-Nicene Fathers*, Series II, Volume III, ed. Schaff, Philip, (Grand Rapids, Michigan, 1892).

(399) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 693,1258; Clauss, *Magister*, 143,167.

(400) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 729; Clauss, *Magister*, 170.

(401) Mansi, J.D. (ed.), *Sacrorum Conciliorum nova et Amplissima Collectio*, vol. 5, (Florentiae, 1761).

(402) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 1169-70; Clauss, *Magister*, 169.

(403) انظر: Boak, *Master*, 150; Martindale, *PLRE*, II, 424; Clauss, *Magister*, 153.

(404) ورد في قائمة بوك فقط. انظر: Boak, *Master*, 150.

(405) Bean G.E. - Mitford T.B., *Journeys in Rough Cilicia 1964- 1968*, (Wien, 1970).

(406) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 462; Clauss, *Magister*, 155.

(407) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 600-1; Clauss, *Magister*, 178-9.

(408) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 1462; Clauss, *Magister*, 165.

(409) هناك خلاف بين القوائم الثلاث حول سنوات توليه المنصب، ويرى مارتنديل أنه إذا كان قد خدم في عهد ليو، فقد ترك المنصب في عام 470م. انظر:

Boak, *Master*, 150; Martindale, *PLRE*, II, 424, 1258; Clauss, *Magister*, 153.

(410) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 561-2; Clauss, *Magister*, 161.

(411) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 431; Clauss, *Magister*, 154.

(412) Zacharias Rhetor, *Historia Ecclesiastica* (ed. And trans. E.W. Brooks, in *Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium (Scr. Syr.)* III 5-6; 1919, 1921, 1924).

(413) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 1066; Clauss, *Magister*, 194.

(414) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 586-90; Clauss, *Magister*, 161-3.

(415) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 601; Clauss, *Magister*, 165.

(416) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 688; Clauss, *Magister*, 161-3.

(417) ورد اسمه في قائمة بوك فقط، وتم التأكد من ورود اسمه في القانون الملحق باسمه. انظر: Boak, *Master*, 150.

(418) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 433; Clauss, *Magister*, 154.

(419) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 275-7; Clauss, *Magister*, 150-1.

(420) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 1043; Clauss, *Magister*, 193.

(421) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 1054-5; Clauss, *Magister*, 194.

(422) ورد اسمه في قائمة بوك فقط. انظر: Boak, *Master*, 150.

(423) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 683; Clauss, *Magister*, 166.

(424) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 1054-5; Clauss, *Magister*, 194.

(425) يشير مارتنديل وكلوس إلى أنه حمل لقب رئيس الدواوين (الشاعر) لقباً فخرياً خلال تلك الفترة. انظر:

Martindale, *PLRE*, IIIB, 1336; Clauss, *Magister*, 195.

(426) Martindale, *PLRE*, IIIA, 590-3; Clauss, *Magister*, 159-61.

(427) كان خلال تلك الفترة نائباً لهرموجينيس¹ رئيس الدواوين الغائب. انظر:
Martindale, *PLRE*, IIIA, 172-3; Clauss, *Magister*, 149.

(428) كان قائماً بعمل رئيس الدواوين في أثناء انشغال هرموجينيس¹ بالمفاوضات مع الفرس. انظر:
Martindale, *PLRE*, II, 1035; Clauss, *Magister*, 191, 143, n. 5.

(429) انظر: Martindale, *PLRE*, II, 1335-9; Clauss, *Magister*, 195.

(430) ورد في قائمة بواك على أنه ماجستير سابق، في حين ورد عند مارتنديل وكلوس أن اللقب كان لقباً فخرياً. انظر:
Boak, *Master*, 150; Martindale, *PLRE*, IIIB, 1308; Clauss, *Magister*, 194.

(431) انظر: Martindale, *PLRE*, IIIA, 590-3; Clauss, *Magister*, 159-61.

(432) انظر: Martindale, *PLRE*, IIIA, 172-3; Clauss, *Magister*, 149.

(433) انظر: Martindale, *PLRE*, IIIB, 994-8; Clauss, *Magister*, 181-2.

(434) انظر: Martindale, *PLRE*, IIIA, 64-66.

(435) انظر: Martindale, *PLRE*, IIIB, 1255-6.

(436) *Theophylact, The History of Theophylact Simocatta*, an English Translation with Introduction and Notes Michael and Mary Whitby, (Oxford University Press, 1986).

(437) انظر: Martindale, *PLRE*, IIIB, 1257-8.

(438) انظر: Martindale, *PLRE*, IIIA, 242-4.

Martindale, *PLRE*, IIIA, 244. (439) انظر:

Martindale, *PLRE*, IIIA, 245. (440) انظر:

(441) استُعين في إعداد هذا الملحق بالمصادر والمراجع الموجودة قبالة كل اسم، إضافة إلى بحث: عبد العزيز رمضان، معايير اختيار المبعوثين الدبلوماسيين في العصر البيزنطي الباكر، حوليات مجلة وقائع تاريخية، مركز البحوث والدراسات التاريخية، آداب القاهرة، عدد 24، يناير 2016م، 58-67.

(442) *Marcellinus, The chronicle of Marcellinus, A Translation and Commentary* (with a reproduction of Mommsen's edition of the text) Brian Croke (Sydney 1995).

المراجع

أولاً - المراجع العربية:

طارق محمد منصور، الوظائف والألقاب البيزنطية بين المفهوم العربي والواقع البيزنطي، في كتاب: بيزنطة مدينة الحضارة والنظم، دراسات وبحوث (القاهرة، دار الفكر العربي، 2015م)، 119-180.

طارق منصور، «المآدب الإمبراطورية ومراسمها في عهد الإمبراطور ليو السادس الحكيم 886-912م»، نُشر في كتاب: بيزنطة مدينة الحضارة والنظم، دراسات وبحوث (القاهرة، دار الفكر العربي، 2015م)، 59-118.

عبد العزيز رمضان، معايير اختيار المبعوثين الدبلوماسيين في العصر البيزنطي الباكر، مجلة وقائع تاريخية، مركز البحوث والدراسات التاريخية، كلية الآداب - جامعة القاهرة، العدد ٢٤ (يناير 2016م)، 1-73.

وسام عبد العزيز فرج، الألقاب والمناصب الحكومية في بيزنطة بين الاستمرارية والانقطاع، الكتاب السنوي الثالث للجمعية المصرية للدراسات النيونانية والرومانية، (القاهرة، 2001م)، 295-339؛ أعيد نشره في كتاب: بيزنطة، قراءة في التاريخ السياسي والإداري، (القاهرة، عين للدراسات والبحوث الاجتماعية، 2004م)، 33-63.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

Agathias, *The Histories*, Translated with an introduction and short explanatory notes by Joseph D. Frendo, (New York, 1975).

Ammianus Marcellinus, with an English translation by John C. Rolfe, 3 Vols. (Loeb Classical Library, London, Cambridge, Mass., 1935 - 1939).

Annotated Justinian Code by Fred H. Blume, Edited by Timothy Kearley, Second Edition, (2008).

Athanasius, *Apologia Ad Constantium*, in *Select Writings and Letters by Athanasius, Bishop of Alexandria*, Edited, with Prolegomena, Indices, and Tables, by Archibald Robertson, in *A Select Library of the Nicene and Post-Nicene Fathers of the Christian Church*, second series, vol. IV, ed. Schaff, Philip, (New York, 1892).

Banchich, Thomas M. *The Lost History of Peter the Patrician: An Account of Rome's Imperial Past from the Age of Justinian*, Routledge Classical Translations (New York, 2015).

- Basil, Saint, *the Letters*, Vol. I, Letters I-LVIII (1–58), with an English translation by Roy. J. Deferrari, in four volumes, (The Loeb Classical Library, London, 1926); Volume II, Letters LIX-CLXXXV (59–185), (1928); Volume IV, Letters CCXLIX-CCCLXVIII (249– 368), (1934).
- Bean G.E. - Mitford T.B., *Journeys in Rough Cilicia 1964- 1968*, (Wien, 1970), Nr. 31.
- Blum, W., *Curiosi und Regendaru: Untersuchungen Zur Geheimen Staatspolizei der Spätantike*, (Munich 1969).
- Boak, A. E. R., *The Master of The Offices in the Later Roman and Byzantine Empires*, (London, 1919).
- Boak, A.E.R., “The Roman Magistri in the Civil and Military Service of the Empire”, *Harvard Studies in Classical Philology* 26 (1915), pp.73164-.
- Bonet, J.A.A. “Los “Agentes in Rebus”. Contribucion al Estudio de la Policia en el Rajo Imperio Romano” *Anuario de historia del derecho español*, XXVII-XXVIII (1957), pp. 157219-.
- Bunson, Matthew, ed. *Encyclopedia of the Roman Empire*, Revised Edition (New York, 2002).
- Bury, J.B. *A History of the Later Roman Empire from Arcadius to Irene (395 A.D. to 800 A.D.)*, 2 Vols. (London, 1889).
- Bury, J.B., *The Imperial Administrative System of the ninth Century, with a Revised Text of the Kletorologion of Philotheos*, (London, Oxford University Press., 1911).
- Cassiodorus, *Selected Variae of Magnus Aurelius Cassiodorus Senator*, Translated with introduction and notes by S. J. B. Barnish, (Liverpool University Press, 2006).
- Castello, Maria G., “Evoluzione e funzioni del magister officiorum: rileggendo il De magistratibus populi romani di Giovanni Lido”, in G. Bonamente - R. Lizzi Testa (a cura di), *Istituzioni, carismi ed esercizio del potere*, Bari 2010, pp. 99 – 116.
- Castello, Maria G., “Tribunus et magister officiorum: cause di un’omissione in Giovanni Lido”, *KOINΩNIA: Rivista dell’Associazione di Studi Tardoantichi* 34 (2010), pp. 161 – 180.

- Chronicon Paschale 284 – 628 AD*, second edition, Translated with introduction and notes by Michael Whitby and Mary Whitby, (Liverpool University Press, 2007).
- Clauss, M., *Der Magister Officiorum in der Spätantike (4.–6. Jahrhundert): Das Amt und sein Einfluss aus der kaiserlichen Politik*, Vestigia 32. (Munich, 1980).
- Constantine Porphyrogenetos, *The Book of Ceremonies*, in 2 volumes, Translated by Ann Moffatt and Maxeme Tall with the Greek edition of the Corpus Scriptorum Historiae Byzantinae, (Bonn, 1829), Volume I, Book I including the Appendix to Book I (Imperial Expeditions), (Canberra, 2012).
- Constantine Porphyrogenitus, *De administrando imperio*, Greek text edited by Gy. Moravcsik, English translation by R. J. H. Jenkins, (Washington D.C. 1967).
- Corippus, (Flavius Cresconius Corippus), *In laudem Iustini Augusti minoris (in praise of Justin II)*, Translation and commentary by Averil Cameron, (London 1976).
- Cowan, R., *Milvian Bridge AD 312: Constantine's Battle for Empire and Faith* (Oxford 2016).
- Cupcea, George, "The Missions of the Soldiers in the Limes Provinces: Frumentarii in Dacia", *Near and Beyond the Roman Frontier. Proceedings of a colloquium held in Târgoviste, 16 – 17 october 2008*, (Bucuresti, 2009), 305 – 314.
- Delmaire, R. *Largesses Sacrées et Res Privata: l'aerarium impérial et son administration du IV e au VI e siècle*, (Rome, 1989).
- Dimitroukas, I. "The trip of the Great Persian Embassies to Byzantium during the reign of Justinian I (527-565) and its logistics", *Byzantina Symmeikta*, 18 (2009), pp. 84 – 171.
- Di Paola, L. *Viaggi, trasporti e istituzioni. Studi sul cursus publicus*, (Messina 1999).
- Drinkwater, J. F., *The Alamanni and Rome 213–496 (Caracalla to Clovis)*, (Oxford University Press, 2007).
- Dunlap, James E. *The office of the Grand Chamberlain in the later Roman and Byzantine Empires*, Humanistic Series, (New York, 1924).
- Frank, R.I. *Scholae palatinae. The palace guards of the later Roman Empire*, (American Academy in Roma, 1969).

- Gianfranco Purpura, I Curiosi e la Schola Agentum in Rebus, (S. Montaina, 1973).
- Gianfranco Purpura, I Curiosi e la Schola Agentum in Rebus, *Annali del Seminario Giuridico dell'Universita di Palermo*, AUPA, XXXIV, (1973), pp. 165 – 275.
- Gianfranco Purpura, “Il ‘Magister Officiorum’ e la ‘Schola Agentum in Rebus’”, *Labeo: Rassegna di Diritto Romano* 25 / 2 (1979), pp.202 – 208.
- Greatrex, G. and Samuel N.C. Lieu (eds), *the Roman Eastern Frontier and the Persian Wars, II, AD 363 – 628, A narrative sourcebook*, (London, 2002).
- Guilland, R, “Les Logothètes, Etudes sur l’histoire administrative de l’Empire byzantine”, *Revue des études byzantines*, 29 (1971), pp. 5 – 115.
- Haldon, John F., *Byzantine Praetorians: an administrative, Institutional and social survey of the Opsikon and Tagmata, c. 580 – 900*, (Bonn, 1984).
- Harries, Jill “The Roman Imperial Quaestor from Constantine to Theodosius II, *The Journal of Roman Studies*, Vol” 78 (1988), pp. 72 – 148.
- Heather, P. *The Fall of the Roman Empire: A New History of Rome and the Barbarians*, (Oxford University Press, 2007).
- Hirschfeld, Von Otto, “Die Agentes in Rebus”, in: *Sitzungsbericefe der Akademie der Wissenschaften zu Berlin*, 1893, pp.421 – 441.
- Holmberg, E. J, *Zur Geschichte des Cursus Publicus*, (Uppsala, 1933).
- Ilkka, S.“The Eyes and Ears: The Sasanian and Roman Spies ca. AD 222 – 450“, *Historia I Swiat*, 5 (2016), pp. 107 – 131.
- Isidore of Pelusium, *Epistulae*, in *Patrologia Graeca*, 78, ed. Jacques-Paul Migne, 1860), pp. 119 – 177.
- John Rufus, bishop of Maiuma, Plerophoriae, ed. And trans. F. Nau, in *patrologia orientalis*, VIII, 1912).
- Jones, A. H. M., Martindale, J. R. & Morris, J., *The prosopography of the later Roman Empire*, Vol. I: A.D. 260- 395, (Cambridge University Press 1971).
- Jones, A. H. M., *The Later Roman Empire 284–602: A Social, Economic and*

- Administrative Survey*, 3 vols. (Oxford, 1964).
- Julian, *The Works of the Emperor Julian*, 2 vols. With an English Translation by Wilmer Cave Wright, (Harvard University Press, Cambridge/ Massachusetts 1913).
- Kazdan A. ed., *The Oxford Dictionary of Byzantium*, (Oxford University Press, New York and Oxford, 1991).
- Kelly, Ch., “Bureaucracy and Government”, *The Cambridge companion to the Age of Constantine*, edited by Noel Lenski, (Cambridge University Press 2006), pp. 183 – 204.
- Kelly, C. M. “Emperors, Government and Bureaucracy”, *The Cambridge Ancient History*, vol. 13, *The Late Empire A.D. 337–425*, 2d, ed. A. Cameron and P. Garnsey, (Cambridge University Press, 2007), pp. 138–83.
- Kelly, C. M. *Ruling the Later Roman Empire*, (Cambridge, Mass. and London, 2004).
- Kolb, Anne, “Mansiones and cursus publicus in the Roman Empire”, *Sommario*, Statio amoena Sostare e vivere lungo le strade romane, (2016), pp. 3 – 8.
- Kolb, Anne, “Transport and communication in the Roman state”, in *Travel and Geography in the Roman Empire*, Ed. Colin Adams and Ray Laurence, (London and New York, 2001), pp. 95105-.
- Krsmanovic, Bojana, “On the military competences of the logothetes tou dromou in the 8th century”, *Zbornik radova Vizantoloskog instituta* 2016 (53), pp. 47 – 62.
- Lee, A.D. *Information and Frontiers: Roman Foreign Relations in Late Antiquity*, (Cambridge University Press, 1993).
- Lukas Lemcke, *Imperial Transportation and the Communication from the third to the Late Fourth Century: The Golden Age of the Cursus Publicus*, A thesis presented to the University of Waterloo in fulfilment of the thesis requirement for the degree of Master of Arts in Ancient Mediterranean Cultures, (Ontario, 2013).
- Lukas Lemcke, “The cursus publicus in the 4th century through the lens of the Codex Theodosianus”, *Shifting Frontiers in Late Antiquity X Conference: The Transformation of Literary and Material Genres in Late Antiquity*, pp. 1 – 17.
- Libanii Opera, Vol. II, *Orationes XII-XXV*, Recensuit: Richardus Foerster (Bibliotheca

- Scriptorum Graecorum et Romanorum Teubneriana, 1904).
- Lydus, Ioannes, *On Powers or The Magistracies of the Roman State*, ed. and trans. A. C. Bandy (Philadelphia, 1983).
- Mackay, Camilla Martha, *The Road Network and Postal Service of the Eastern Roman and Byzantine Empires*, PhD, (The University of Michigan, 1999).
- Macrides, Ruth J., Munitiz, Joseph A., Angelov, D., *Pseudo-Kodinos and the Constantinopolitan Court: Offices and Ceremonies*, (Ashgate, 2013).
- Malalas, John, *The Chronicle of John Malalas*, A Translation by Elizabeth Jeffreys, Michael Jeffreys and Roger Scott, (Melbourne 1986).
- Marcellinus, *The chronicle of Marcellinus*, Translation and Commentary (with a reproduction of Mommsen's edition of the text) Brian Croke (Sydney 1995).
- Martindale, J. R., *The prosopography of the later Roman Empire*, Vol. II: A.D. 395 – 527, (Cambridge University Press 1980).
- Martindale, J. R., *The prosopography of the later Roman Empire*, Vol. III: (A.D. 527 – 641, v. IIIA), (Cambridge University Press, 1992).
- Martindale, J. R., *The prosopography of the later Roman Empire*, Vol. III: (A.D. 527 – 641, v. IIIB), Cambridge University Press, 1992).
- Menander, *The History of Menander the Guardsman*, Introductory Essay, Text, Translation and Historiographical Notes, R. C. Blockley, (Liverpool, 1985).
- Nicholson, O. (ed.), *The Oxford Dictionary of Late Antiquity*, edited by Oliver Nicholson, Two volume: volume 1 (A-I); volume 1 (J-Z), (Oxford University Press, 2018).
- Nilus the monk, *Epistulae*, in *Patrologia Graeca*, 79, ed. Jacques-Paul Migne, 1865).
- Notitia dignitatum Accadunt Notitia Urbis constantinopolitanae et laterculi prouinciarum*, ed. Seeok, O. (Berlin, 1876).
- O'Hara, Ruth, *An Assessment of the Notitia Dignitatum as a Historical Source for the Later Roman Bureaucracy*, Ph.D. thesis, (National University of Ireland, 2013).
- Oikonomides, N., *Traité de philothée*, dans: *Les listes de préséance byzantines des IXe et Xe siècles*, Introduction, texte, traduction et commentaire, ed. Nicolas

- Oikonomides, (Paris: Editions du Centre National de la Recherche Scientifique, 1972), pp. 65 – 234.
- Olszaniec, S., *Prosopographical Studies on the Court Elite in the Roman Empire (4th Century AD)*, trans. J. Welniak and M. Stachowska-Welniak, (Torun, 2013).
- Paschoud, F. “Frumentarii, agentes in rebus, magistriani, curiosi, veredarii: problemes de terminologie”, *Bonner Historia-Augusta-Colloquium 1979 – 1981*, (1983), pp. 43 – 215 .
- Philostorgius, *Church History*, translated with an introduction and notes by Philip R. Amidon, S.J. (Atlanta: Society of Biblical Literature, 2007).
- Potter, David S. *The Roman Empire at Bay, AD 180 – 395*, (London and New York, 2004).
- Priscus of Panium, Fragments, in *The Fragmentary Clssicaising Historians of the Later Roman Empire*, Vol. II, text, translation and Historiographical notes R.C. Blockley, (Liverpool, 1983), pp. 221 – 400.
- Procopius. *History of the Wars*. 5 vols. with an English translation by H.B. Dewing, (The Loeb Classical Library, Cambridge Mass., London, 1992).
- Procopius. *The Anecdota or Secret History*. with an English Translation by H. B. Dewing, (Loeb Classical Library, No. 290), (Harvard University Press, 1993).
- Salinero, R.G. La corrupción en los servicios secretos del Estado bajo imperial romano: los agentes in rebu, *Centro Asociado de Les Illes Balears, Palma de Mallorca*, 10 – 12 (de julio de 2017).
- Schiller, H. *Geschichte der römischen Kaiserzeit*. 3 vols. (Gotha 1883 – 1889).
- Seeck, o.. *Geschichte des Untergangs der antiken Welt*. 6 Bände (Stuttgart, 1920 – 1924).
- Severus, Sulpitius. The Sacred History, in The Works of Sulpitius Severus. Translated with preface and notes by Rev. Alexander Roberts, D.D., in *A Select Library of the Nicene and Post –Nicene Fathers of the Christian Church*, second series, vol. XI, ed. Schaff, Philip, (New York, 1892), pp. 119 – 206.
- Sinnigen, William G. “Chiefs of Staff and Chiefs of the Secret Service”, *Byzantion*, 57 (1964), pp. 81 – 105.

- Sinnigen, William G. The Origins of the "Frumentarii". *Memoirs of the American Academy in Rome* Vol. 27 (1962), 211 + 213 – 224.
- Sinnigen, William G. "Three Administrative Changes Ascribed to Costantius II", *American Journal of Philology* 83, 1962, pp. 369 – 382.
- Sinnigen, William G. "Two Branches of the Late Roman Secret Service", *The American Journal of Philology* 80 / 3 (1959), pp. 238 – 254.
- Sozomen. *The Ecclesiastical History of Sozomen: From AD 324 to AD 425.*, (Christian Roman Empire series, Vol 12), translated by Edward Walford, (London, 1855).
- Stein, E. *Histoire du Bas-Empire*, Tome I: De l'État romain à l'État byzantin (284 – 476), (Paris, 1959).
- Symmachus, Quintus Aurelius Symmachus quae supersunt, in *Monumenta Germaniae Historica*, Vol. 6, p.1, edidit Otto Seeck, (Berlin, 1883; reprinted Munich, 2001).
- Theodoret, The Ecclesiastical History, Dialogues, and Letters of Theodoret, Translated with Notes by The Rev. Blomfield Jackson, M.A., *Nicene and Post-Nicene Fathers*, Series II, Volume III, ed. Schaff, Philip, (Grand Rapids, Michigan, 1892).
- The Theodosian Code and Novels and the Sirmond Constitutions*, A Translation with commentary, glossary and bibliography by Clyde Pharr, in collaboration with Theresa Sherrer Davidson and Mary Brown Pharr, with an introduction by C. Dickerman Williams, (Princeton University Press, 1952).
- Theophanes. *The Chronicle of Theophanes Confessor. Byzantine and Near Eastern History AD 284 – 813*, Translated with Introduction and Commentary by Cyril Mango and Roger Scott with the assistance of Geoffrey Greatrex, Oxford University Press, Oxford, 1997).
- Theophanes. *The chronicle of Theophanes*. (The Middle Ages) an English translation of anni mundi 6095 – 6305 (A.D. 602 – 813), with introduction and notes, by Harry Turtledove, University of Pennsylvania Press, 1982).
- Theophylact. *The History of Theophylact Simocatta*. an English Translation with Introduction and Notes Michael and Mary Whitby, (Oxford University Press, 1986).

Walter de Gruyter (ed.). *Acta Conciliorum Oecumenicorum.*, Volume 2: Collectio Veronensis, (1925 – 1926).

Yanguas, N Santos, “El servicio policial secreto romano en el Bajo Imperio según Ammino Marcelino”, *Memorias de historia antigua*, (1977), 39 – 127.

Zacharias Rhetor, *Historia Ecclesiastica* (ed. And trans. E.W. Brooks, in *Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium* (Scr. Syr.) III 5 – 6; 1919, 1921, 1924).

Zosimus: New History. Byzantina Australiensia 1. trans. R. T. Ridley, (Sydney, 1982).



Abstract

The Office of the Master of the Offices was one of the new administrative posts established in the early Byzantine Empire, aiming to assembling and organizing a group of different offices under the leadership of one senior official, who is directly related to the Emperor and assisted him in the administration of these offices by a group of officials, who are subject to his administrative and judicial influence. The researcher attempts to present in his study the emergence of the *magister officiorum*, and its development during the reign of Constantine I. Study of the most important conditions that must be met in the holder of the post and positions that aspire to be promoted. The researcher also presents the authorities of the *Magister Officiorum* of several early Byzantine administrative offices, especially the supervision of the *Officia Palatina* and the administrative offices of the Empire. The researcher also deals with the Office (*Offcium*) of the Master of the Offices. This was an office staff of clerks, secretaries, who kept the Master in touch with the various Departments of the Palace and the administration; they also assisted him in performing his general duties. Finally, the researcher presents the most important historical and administrative developments that led to the loss of the influence of the *Magister Officiorum* and his powers, and the important officials who received his powers.

Key Words: Scholae palatinae, Sacra scrinia, Agentes in rebus, Cursus Publicus, Consistorium, Officium.

The Author:

Dr. El-Metwalli Elsaed Tamim.

- Ph.D. in Medieval History (Byzantine Empire), Dissertation Title: "The Kingdom of Hungary and Its Relations with the Byzantine Empire (1000-1453 A.D.), Faculty of Arts- Mansoura University- Egypt (2004).
- Assistant Professor- History of the Middle Ages, Social Science- Faculty of Education, Damanhur University, Egypt.

Publications:

Articles:

- 1- The War between Byzantium and Persia in Lazica, The Lazic War 522-562 A.D., Periodical of the Faculty of Arts- Mansoura University, Vol. 41/ p. II (August 2007).
- 2- Social and Economic Conditions of the Russian Peasants in the Era of Kievan Rus (862-1125 AD), Periodical of Medieval and Islamic History Faculty of Arts- Ain Shams University, Vol. 7 (2011-2012).
- 3- Cumans and Russians (1055-1240), Chronica: Annual of the Institute of History, University of Szeged, Hungary, Vol. 11 (2011).
- 4- The Legal Status of the Jews in the Byzantine Empire: A Study in Codex of Justinianus, Alensaniat, Faculty of Arts, University of Damanhour, Vol. 42 (January 2014).
- 5- The Hungarians in Islamic Sources, Migration Period (10-11 C. AD. / 4-5 centers H.), Published in the book "Research in the History of the Middle Ages: In a Memorial Service Mahmoud Said Omran (2016).
- 6- The Archive of Flavius Eulogius and His Descendants, 440-560 AD.: A Study in Real Estate Leases for Large Landowners, Historical Events: A Refereed Research Periodical, Center for Research and Historical Studies, Faculty of Arts, Cairo University, Vol. 27 (July 2017).
- 7- The Donkey Trade in Egypt in the Byzantine Era "4th century AD", The First Regional Conference of the Department of History (Historical writing on Egypt through the Ages), Vol. 1 (2016).
- 8- Seljuk Sultan Kilij Arslan II Visit to Constantinople in 1162 AD, Backgrounds and Results, Relations between East and West Various Studies: Medieval and Contemporary Ages, Vol. 1 (2016).
- 9- The Conflict between the Seljuk Sultanate of Rum and the Empire of Trebizond on the Southern Shores of the Black Sea in the Early 13th Century AD, Studies in Peace-building History Between East and West through the Middle Ages and Modern Era, Vol. 1 (2019).

Monograph (617)

The Master of the Offices
(Magister Officiorum)
In the Early Byzantine Empire
(4 - 6 Centuries)

El-Metwalli Elsaed Tamim, Ph.D.

Department of Social Sciences

Faculty of Education - Damanhour University

Egypt

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES - KUWAIT UNIVERSITY

Editorial Board

- **Prof. Taghreed Alqudsi**
Editor - in - Chief
Kuwait University
- **Prof. Abdallah M. E Alghazali**
Department of Arabic Language and
Literature - Kuwait University
- **Prof. Baqer Salman Alnajjar**
Sociology and Social
Service Department - Kuwait University
- **Prof. Aded El-Aziz Ali Safar**
Department of Arabic Language and
Literature - Kuwait University
- **Prof. Numan M. Jubran**
History Department
Kuwait University
- **Dr. Abdullah Mohamed Aljasmy**
Philosophy Department
Kuwait University
- **Dr. Ibraheem Nagy Al-Hadban**
Department of Political Science
Kuwait University
- **Dr. Ahmed Mubarak AlHasem**
Geography Department
Kuwait University
- **Maha Ibrahim Al-Msad**
Editorial Manager
Kuwait University

Advisory Board

- **Prof. Basil Hatim**
American University
Sharjah - United Arab Emirates
- **Prof. Ibrahim Al-Sa'afin**
Department of Arabic Language
and Literature - Jordan University
- **Prof. Hamdi Hasan Abul Enein**
Faculty of Mass Communication
Misr International University
- **Prof. Sari Hanafi**
President of the International Sociological
Association - American University- Beirut
- **Prof. Mona Baker**
Manchester University
United Kingdom
- **Prof. Abdul Qader Al-Fasi Al Fehri**
Department of Arabic Language and
Literature -Mohammed V University
- **Prof. Mahmoud Al-Sayed Abul-Nil**
Department of Psychology
Ain Shams University
- **Prof. Abdullah Al-Walee'i**
Geography Department
King Saud University
- **Prof. Ma'moun Fandi**
Director of London Institute of
Strategic Studies - United Kingdom

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

**REFEREED SCIENTIFIC QUARTERLY THAT INCLUDES
A SET OF THESES CONCERNED WITH PUBLISHING
TOPICS THAT FALL WITHIN THE DISCIPLINES OF
HUMANITIES, SOCIAL SCIENCES, & LITERATURE**

Volume 43, 2023

Rates

Kuwait : K. D 0.500

Bahrain : BD 1

Qatar : RQ 10

Emirates: DH 10

Saudi Arabia : RS 10

Qatar : RQ 10

Cost per issue in Arab Countries: Equivalent to one US dollar

Cost per issue in other Countries: Equivalent to three US dollar

Subscription For 12 Monographs

Foreign Countries	Arab Countries	Kuwait	Subscription Type	Subscription Period
1 Year	Individuals	4 K.D	6 K.D	22 \$
	Institutions	22 K.D	22 K.D	90 \$
2 Years	Individuals	7 K.D	10 K.D	37 \$
	Institutions	37 K.D	37 K.D	150 \$
3 Years	Individuals	10 K.D	14 K.D	52 \$
	Institutions	52K.D	52K.D	210 \$
4 Years	Individuals	13 K.D	18 K.D	67 \$
	Institutions	67 K.D	67 K.D	270 \$

All correspondence and enquiries must be addressed to:

Editor

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

P.O.BOX 17370 El-Khaldiah - KUWAIT 72454

Tel: 24830256 - Fax: 24830256

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab

E-mail: aass@Ku.edu.Kw

[http: // apc. kuniv.edu.kw/AASS/](http://apc.kuniv.edu.kw/AASS/)

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى:

EBSCO Publishing Products

دار المنظومة: www.mandumah.com

The Publications of The Academic publication council

journal of the Social Sciences 1975, Authorship Translation	for the Humanities 1981, The
1973, Kuwait Journal of and Puplication Committee	Sducational Journal 1983,
Science and Engineering 1976, journal of law 1977,	Journal of Sharia and Islamic
1974, journal of the Gulf and Annals of the Arts and Social	Studies 1983, Arab Journal of
Arabian Peninsula Studies Sciences 1980, Arab Journal	Administrative Sciences 1991.

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

The Master of the Offices (*Magister Officiorum*) In the early Byzantine Empire (46- Centuries)

El-Metwalli Elsaed Tamim, Ph.D.

Department of Social Sciences

Faculty of Education - Damanhour University

Egypt



جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

Academic
Publication Council

ISSN: 1560 - 5248

Monograph 617- Volume 43

1444 A.H/2023 (March)